أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
الوعي الإسلامي
AL-Waei AL-islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

الضَّوابِط الفِقهيَّة للأَلعابِ التَّرفِيهيَّة في ضَوءِ المقَاصِدِ الشَّرعِيَّة

تأليف
أفنان طارق شمس الدين

الإصدار مائة واثنان وستون
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

الضَّوابِط الفِقهيَّة للألعابِ التَّرفيهيَّة
فِي ضَوءِ المقاصِدِ الشَّرعِيَّة

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

الوعي الإسلامي

AL-Waei AL-islami

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت - في مطلع كل شهر هجري

جميع الحقوق محفوظة

الإصدار مائة واثنان وستون

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

ISBN:978-99966-96-32-9

العنوان:

ص.ب ٢٣٦٦٧

الرمز البريدي ١٣٠٩٧ الكويت

هاتف: ٢٢٤٦٧١٣٢ - ٢٢٤٧٠١٥٦ - ١٨٤٤٠٤٤

فاكس: ٢٢٤٧٣٧٠٩

البريد الإلكتروني

alwaeiq8@gmail.com

الموقع الإلكتروني

www.alwaei.gov.kw

الإشراف العام

رئيس التحرير

د/ صالح سالم النعام

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
الوعي الإسلامي
AL-Waei AL-islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

الضَّوَابِط الفِقْهيَّة للأَلْعَابِ التَّرفِيهيَّة فِي ضَوءِ المقَاصِدِ الشَّرعِيَّة

تأليف
أفنان طارق شمس الدين

الإصدار مائة واثنان وستون
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من سهرت علي وغمرتني بحنانها وعطفها ودعواتها الصادقة..

أمي نبض قلبي ونور دربي..

إلى من تشرفت بالانتساب إليه..

أبي رمز الحب والعطاء..

إلى عزوتي في الدنيا وشركاء فرحتي..

إخوتي وأخواتي..

إلى كل من نهلت من علمه من أساتذتي حتى وصلت إلى ما وصلت إليه بفضل الله..

أهدي هذا البحث سائلة الله أن يتقبله مني بقبول حسن...

تَصْدِير

بِقَلَمِ رَئِيسِ تَحْرِيرِ مَجَلَّةِ الوَعيِ الإِسْلَامِيّ

الحمدُ لله الذي خلقَ الإنسانَ وعلَّمهُ البيان، ووَهبَ له العقلَ؛ ليعقِلَ عن ربِّه ما شَرَعَه وأبَان، وأنزلَ القرآنَ تبصرةً للعُقول والأذهان، وأرسلَ رسولَه بالهُدى والبلاغ والتِّبيان، وقيَّضَ من عبادِه مَن نَظَم العلمَ بأفصحِ لسان، أحمدُه حمدًا يملأ الميزان. وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كل يوم هو في شان، وأشهد أنَّ نبيَّنا محمَّدًا عبدُه ورسوله المبعوث إلى النَّاس كافَّة بالدَّليل والبرهان، اللَّهمَّ صَلِّ وسلِّم على عبدِك ورسولِك محمَّد، وعلى آله وأصحابه ومَن تبعهم بإحسان.

ثم أما بعد:

فإنَّ العلم والثَّقافة العربيَّة مَيدانٌ خَصبٌ لكلِّ مُتعلِّم؛ إذا أراد أن يستزيدَ من الإحاطة بلُغته، ودِينه، ومبادئ أمَّته.

وحتَّى ينتشر هذا الوعي ويعمَّ، كان لابد من توفير المواد العلميَّة اللَّازمة له، ومن أهمِّ تلك المواد: الكتب بمختلف أنواعها ومناهجها ومستوياتها، شريطة أن تكون نافعة بنَّاءة جادَّة.

ولأجل تواصل المثقَّفين شرقًا وغربًا، وتنامي الشُّعور بالانتماء، وتقوية أواصر الارتباط الثَّقافي بين شعوب الأمَّتين العربيَّة والإسلاميَّة؛ كانت فكرة الاجتهاد في إخراج الكنوز التُّراثيَّة، وطباعة الرَّسائل العلميَّة أولويَّة عمليَّة في مجلَّة الوعي الإسلاميِّ، فهي بذلك تسعى لزرع الثَّقافة العربيَّة الإسلاميَّة، بشتَّى صنوفها، في النَّاشئة والمبتدئين، وفي الصِّغار

والكبار على حدٍّ سواء.

وقد جَمعت مجلَّةُ الوعي الإسلامي طاقاتها وإمكاناتها العلميَّة والماديَّة لتحقيق هذا الهدف السَّامي؛ فَتيسَّر لها - بفضل الله تعالى - إخراج عدد ليس بالقليل من هذه الكتب، وكان لها نصيب وافر من الحفاوة والتَّكريم في كثير من المجتمعات داخل الكويت وخارجها، وذلك لما تميَّزت به هذه الإصدارات من أصالةٍ وقوَّةٍ، ووضوحِ منهج، ومراعاةٍ لمصلحة المثقَّف، وحاجته العلميَّة.

ومن هذه الإصدارات النَّافعة، كتاب: «**الضَّوابط الفقهيَّة للألعاب التَّرفيهيَّة في ضوء المقاصد الشَّرعيَّة**»، وهو كتاب قيِّمٌ في بابه، مفيدٌ لقرَّائه، تأليف الأخت الفاضلة **أفنان طارق محمَّد عبد الله شمس الدِّين**، حصلت من خلاله على درجة الماجستير في جامعة الشَّارقة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، قسم الفقه وأصوله؛ فجزاها الله خير الجزاء، وأجزل لها المثوبة والعطاء.

و**مجلَّة الوعي الإسلامي** إذ تقدِّم هذا الإصدار، فإنَّها تتوجَّه بخالص الشُّكر والتَّقدير لجميع مَن ساهم وأعان على إصداره، سائلة الله عزَّ وجلَّ أن يجعل فيه النَّفع والفائدة للجميع.

والحمد لله ربِّ العالمين

رَئِيسُ التَّحرير

الدكتور صالح سالم النهام

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمدًا يكافئ فضله ونعمته، أن وفقني لهذا البحث، فلك الحمد ربي حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، ملء السماوات والأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد.

ثم الشكر لمن كان لهما الفضل عليَّ بعد الله ﷻ فقد بذلا أعظم الجهد في تربيتي وتنشئتي التنشئة الصالحة وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وشجعاني ووقفا معي في مواصلة مسيرتي العلمية، فجزاهما الله عني خير الجزاء، وأسال الله ﷻ أن يطيل في عمرهما في طاعته، ويلبسهما لباس التقوى والعافية، إنه الجواد الكريم.

والشكر موصول لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي - حفظه الله - الذي بتوجيهاته الكريمة وَجَّه هذا الصرح (جامعة الشارقة) ليكون منارة علمية أتاحت لي الدراسة في مرحلة الماجستير وشرفتُ بذلك، وأخص بالشكر كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ممثلة بعميد الكلية ورئيس قسم الفقه وأصوله، وجميع أساتذتي الفضلاء.

كما أخص بأسمى عبارات الشكر والعرفان المشرف على رسالتي أستاذي الدكتور أنور الشلتوني - حفظه الله - على ما أبدى لي من نصائح وتوجيهات، وفتح لي باب الحوار والمناقشة، ومنحني من علمه ووقته وجهده، فكان خير مرشدٍ لي في بحثي هذا، فأسأل الله أن يبارك له في جهده ويزيده من فضله.

والشكر موصول إلى كل من ساعدني وأسدى لي النصح وأخصُّ بالذكر الأخت الفاضلة زينب حسين، والتي ساندتني في مسيرة دراستي

فجزاها وجزاهم الله كل خير.

اللهم لك الحمد أولًا، وآخرًا، وصلى الله على نبينا المعلم الأول، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

ملخص البحث

تطرح هذه الرسالة موضوعا من المواضيع الحيوية التي تمسُّ جميع فئات المجتمع على اختلاف أعمارها، وهو موضوع الألعاب الترفيهية بمختلف أنواعها، وفيها بيان لأهمية اللعب من الناحية الاجتماعية، والنفسية، والتعليمية، ومشروعيته في الإسلام، واستعراض لأنواع الألعاب الترفيهية مع بيان الأحكام المتعلقة ببعضها، في ضوء تأثيرها على الفرد، والمجتمع، وذلك وفقًا للمقاصد الشرعية في حفظ الكليات الخمس، الدين، والنفس، والنسل، والعقل، والمال، وفيها بيان للأحكام الشرعية المتعلقة ببعض الألعاب المعروفة: كاللعب بالنرد، والشطرنج، ونحوها، وإيراد أقوال العلماء، وأدلتهم في ذلك؛ للوصول إلى ما يترجح من تلك الأقوال في ضوء المقاصد الشرعية، ثم استعراض لأهم البدائل المتاحة عن الألعاب المحرمة، مع بيان دور المؤسسات التربوية المجتمعية في توجيه الفرد للعب المباح النافع، بدءًا من مؤسسة الأسرة، ومرورًا بالمدرسة، فنواحي التوجيه المتعددة في المجتمع.

Thesis Abstract

This thesis relates to 'recreational sports', which is one of the important issues concerning different societal segments and bodies, irrespective of their gender and age classes. It sheds light on a variety of sports and determines their significance educationally, psychologically and socially. The study explains the legitimacy of recreational sports in Islam and explores the Islamic values and higher objectives regulating entertaining sports and their effects on either individual or society. The bad effects of some sports and their influence against the preservation of life, religion, progeny, human intellect and property and the related legal rules are deliberately discussed. It also mentions certain games prohibited in Islam, such as: backgammon and chess in association with opinions of Muslim scholars. Finally the thesis suggests some alternative sports that are legally agreeable and can possibly replace the forbidden and disagreed games.

مقدمة

إن الحمد لله نحمَده، ونستعينهُ، ونستغفره، ونعوذ باللهِ من شرور أنفُسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده، ورسوله، وأصلي، وأسلم على إمام المرسلين، وخاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد مَنَّ اللهُ على الناس أن بعث فيهم رسولًا منهم يعلمهم دينهم، ويخرجهم من الظلمات إلى النور، ويحقق لهم الحاجات، والتحسينات، ومنها التسلية، والترفيه عن النفس، حيث انتقل الترفيه في بعض حياتنا المعاصرة من مرتبة الكماليات إلى قائمة الحاجات، ومن وسائل الترفيه المهمَّة: اللعب، حيث أصبح اللعب من الأمور التي لا يستغني عنها كثير من الناس، سواء منه اللعب بالألعاب الحركية، أو الإلكترونية، حيث غزت العالم، ودخلت المدارس، والبيوت حتى لعبها الكبار، والصغار، ومما يخفى على كثير من الناس مخاطر بعض هذه الألعاب، وتأثيرها في الكليات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية لضمانها، والإسهام في طمس الهوية الإسلامية، ودسِّ السمِّ بالعسل، فكثير من الألعاب الترفيهية مشتملةٌ على الشرك، والرذيلة، والقمار، ونحوها من المحرمات، وتشتمل على كثير من صور الإضرار، كالإضرار بالدين، والنفس، والنسل، والعقل، والمال، فكان لابد من بيان الضوابط الشرعية للعب بهذه الألعاب الترفيهية، في ضوء مقاصد الشريعة في حفظ الكليات الخمس.

ومن هذا المنطلق فإني رغبت أن تكون رسالتي في مرحلة الماجستير في هذا الموضوع المهمِّ الذي يمسُّ شرائح المجتمع جميعها، حيث إنه يعتبر من المواضيع المعاصرة، والنوازل التي كان لابد من معرفة حكم الشارع الحكيم فيها، وحكم بعض الألعاب، حيث إن بعضها قد يحرم بسبب ما يحتويه من مفاسد عظيمة على الدين، والخلق، ولقد عزمت بحمد الله تعالى على بيان ضرر بعض هذه الألعاب الترفيهية، والتي غفل عنها بعض الناس، ووضعوها في بيوتهم ظنًا منهم أنها أكثر أمنًا من خروج أطفالهم ووقوعهم في التأثير الخارجي الذي تعتريه بعض المخاطر.

أهمية الموضوع:

١. بيان الأحكام الشرعية للألعاب الترفيهية المنتشرة في الواقع المعيش.

٢. بيان مدى شمولية الشريعة الإسلامية لجميع حاجات الإنسان ورغباته.

٣. المشاركة في حفظ الهوية الإسلامية، ودرء تأثرها سلبًا باستخدام وسائل الترفيه.

٤. إضافة علمية شرعية تخدم الجانب الترفيهي في المجتمع، وتطرح البدائل الملائمة للشرع الحنيف.

٥. بيان خطورة بعض الألعاب الترفيهية على الفرد، والمجتمع.

أسباب اختيار الموضوع:

١. كثرة الألعاب الترفيهية في عصرنا الحاضر.

٢. انتشار الغزو الثقافي، والتكنولوجي بين المسلمين.

٣. قلة الدراسات الشرعية في بيان حكم الألعاب الترفيهية المنتشرة اليوم.

٤. محاولة إيجاد البدائل الشرعية للألعاب المحرمة.

٥. تعلُّق هذه الألعاب بشريحة مهمَّة في المجتمع، وهي الأطفال.

٦. تأثير هذه الألعاب على الأسرة المسلمة، والمجتمع الإسلامي.

إشكاليات البحث:

تتمثل إشكاليات هذا البحث في الأسئلة الآتية، وقد حاولت الإجابة عنها في مواضعها:

١. ما مشروعية الألعاب في الإسلام؟
٢. ما أهمية الألعاب الترفيهية؟
٣. ما الضوابط الشرعية للألعاب الترفيهية؟
٤. ما تأثير الألعاب على الكليات الخمس؟
٥. ما البدائل الشرعية للألعاب المحرمة؟

الدراسات السابقة:

من خلال البحث، والاتصال بمركز الملك فيصل للبحوث، والدراسات الإسلامية، ومركز جمعة الماجد، لم أجد كتابًا أو رسائل علمية متكاملة، أو دراسات سابقة تخصُّ الألعاب الترفيهية بأنواعها، وضوابطها الفقهية، وإنما وجدت كتابات متعددة في الألعاب الرياضية.

ومن هذه المؤلفات:

*** الألعاب الرياضية أحكامها، وضوابطها في الفقه الإسلامي للدكتور علي حسين يونس:**

يعرض فيه الباحث التأصيل الفقهي لحكم الألعاب الرياضية، ووضعها ضمن الضوابط، والحدود الشرعية المناسبة، ويبين أهمية الرياضة في حياة الناس، ولكن هذه الدراسة لم تتناول الألعاب الترفيهية بشكل خاص، ولم تعالج موضوع تلك الألعاب معالجة مختصة بالنواحي التي أذكرها في رسالتي، إضافة إلى أن رسالتي تواكب كثيرًا من الألعاب الإلكترونية الحديثة.

*** الألعاب الرياضية دراسة فقهية معاصرة للدكتور خالد سعاد كنو:**

يتحدث هذا الكتاب عن واقع الألعاب الرياضية - لا سيما المعاصرة -، وممارسة الناس لها، وما يتعلق بذلك من وسائل وصور؛ كالسباحة، والرماية، والسبق، وغيرها من الرياضات المختلفة، كما يحتوي على الضوابط المتعلقة بالألعاب الرياضية، وما يرتبط بها من مسائل، لكنها كسابقتها في حصر الألعاب بالرياضية، وعدم شمولها لكثير من الألعاب التي أوردتها في دراستي.

*** الرؤية الفقهية للألعاب الإلكترونية للدكتور نور الدين مختار الخادمي:**

وهي عبارة عن مقالة طويلة تناول فيها الكاتب الألعاب الإلكترونية، وبعض أحكامها، وحاول إيجاد بعض البدائل الشرعية المعالجة لإشكالات هذه الألعاب.

وهو بحث جيد بالجملة، لكنه قصير، ومتخصص في الألعاب الإلكترونية فحسب، ولكن دراستي تشمل هذا النوع من الألعاب، وغيره، وهي دراسة أكاديمية متعمقة، ومفصلة.

*** أحكام المسابقات التلفزيونية، ومقاصدها للدكتور عمر بن صالح عمر:**

وهو عبارة عن بحث يتناول موضوع المسابقات، وأنواعها، وأحكام تلك المسابقات، ووضع ضوابط شرعية لها، وهو بحث جيد، لكنه خصَّ المسابقات وضوابطها.

إضافة إلى أن هناك فتاوى معاصرة عديدة تعالج بعض القضايا التي درستها في بحثي، لكنها فتاوى مبثوثة تحتاج لجمع، وربط، ودراسة بمنهجية علمية واضحة، ولعل بحثي يضبطها - إن شاء الله - في مكان

واحد، ويتعرض لموضوعها بمعالجة فقهية متكاملة في الأسس والمنطلقات الشرعية في ضوء المقاصد الشرعية، ويضيف إلى كل ذلك بدائل شرعية مقترحة تحقق الترفيه بصورة سائغة شرعًا.

منهجية البحث:

سلكت في كتابتي لهذه الرسالة منهجًا استقرائيًا وصفيًا استنباطيًا مقارنًا، وذلك من خلال:

أولًا: المنهج الاستقرائي:

ويتمثل في استقراء أنواع الألعاب الترفيهية المنتشرة بين الناس، وتقسيمها إلى أنواع بحسب ما تتضمنه من جانب ترفيهي، ومحاولة تقسيم الألعاب وفرزها بحسب تأثيرها على الكليات الخمس.

ثانيًا: المنهج الوصفي:

ويتمثل في عرضي لصور تلك الألعاب ووصفها بما تتضمنه من آثار إيجابية، وسلبية، وذلك تمهيدًا لإيجاد أحكامها الفقهية.

ثالثًا: المنهج الاستنباطي:

ويتمثل في استخراج الأحكام الشرعية لهذه الألعاب، ومن ثم الانتهاء إلى وضع ضوابط ومعايير فقهية تضبطها.

رابعًا: المنهج المقارن:

ويتمثل في الرجوع إلى الكتب الفقهية - لاسيما - كتب المذاهب الأربعة، وتتبع اختلافها في المسائل المعروضة.

إجراءات في المنهجية:

١. عزوت الآيات إلى مواضعها في القرآن الكريم، وذلك بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

٢. قمت بتخريج الأحاديث، والآثار، فإن كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما، ذكرت اسم الكتاب، والباب، ورقم الحديث، أما إن كان الحديث في غير الصحيحين خرجته معتمدة على كتب المسانيد، والسنن، مع الحرص على بيان درجة الحديث صحة وضعفًا وقبولًا وردًّا.

٣. قمت بشرح بعض الألفاظ الغريبة الواردة في الرسالة.

٤. ترجمت لبعض الأعلام الواردين في الرسالة، سواء من الصحابة الكرام، وغيرهم، باستثناء المشهورين منهم.

٥. وضعت في نهاية الرسالة فهارس فنية تخدم البحث، وتسهل الوصول إلى محتوياته، وهي على النحو الآتي:

* فهرس الآيات القرآنية.
* فهرس الأحاديث.
* فهرس الآثار.
* فهرس المصادر والمراجع.
* فهرس المحتويات.
* وبعض الملاحق الدالة على أمور مهمة تتعلق بالألعاب.

صعوبات البحث:

١. قلة الكتابات في موضوع الألعاب الترفيهية؛ لكونها معاصرة، ومتجددة، فكان هناك بعض الصعوبة في جمع المادة العلمية.

٢. صعوبة الوصول إلى المختصين في مجال الألعاب، حيث إني حاولت الاتصال، ومراسلة عدد من المختصين في مجال الألعاب، ولكن لم يرد عليَّ أحد، إلا الدكتور عبد الله الهدلق، وهو مختصٌّ في التربية، ومهتم بموضوع الألعاب، وتأثيرها على الدين والخلق.

٣. فرز الألعاب الإلكترونية، وبيان ضررها على الكليات الخمس، كلفني جهدًا كبيرًا في تتبعها، وبيان أضرارها، حيث إن أغلب توصيف الألعاب غير مترجم إلى اللغة العربية، ومن المعلوم أن الغرب لا يهتمون بالجانب الديني، ويغفلون الجوانب الأخلاقية؛ كالحياء، والستر، ونحوها.

٤. صعوبة جمع بعض الصور المشتملة على القمار، لاسيما المنتشرة في مراكز الترفيه، حيث واجهت مشقة في محاولة جمعها وفرزها وإيرادها بصورة مبسطة.

٥. صعوبة الحكم على بعض المسائل التي لم يتطرق إليها العلماء المختصون، حيث إنها من الأمور والمستجدات المعاصرة.

٦. ومما أخذ مني جهدًا كذلك الرجوع إلى اللعبة ومشاهدتها، ومن ثَمَّ بيان ما تتضمنه اللعبة من الأمور المخالفة لتعاليم الشريعة الإسلامية.

خطة البحث:

تشتمل خطة البحث على مقدمة، وسبعة مباحث، وخاتمة:

المقدمة: وتحوي أهم أساسيات البحث، ومنطلقاته.

المبحث التمهيدي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات، والمفاهيم المتصلة بالرسالة:

- المقصد الأول: تعريف الضوابط.
- المقصد الثاني: تعريف الألعاب.
- المقصد الثالث: تعريف المقاصد.

المطلب الثاني: تقسيمات الألعاب الترفيهية.

المطلب الثالث: منافع الألعاب، وآثارها الإيجابية:

- المقصد الأول: الآثار النفسية.
- المقصد الثاني: الآثار الاجتماعية.
- المقصد الثالث: الآثار الصحية.
- المقصد الرابع: الآثار التعليمية.

المطلب الرابع: مشروعية اللعب في الإسلام.

المبحث الأول: ضابط حفظ الدين وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حفظ العقيدة:

- المقصد الأول: أن لا تحتوي الألعاب على الشرك بالله.
- المقصد الثاني: أن لا تمس الألعاب الذات الإلهية.

- المقصد الثالث: أن لا تحتوي الألعاب على السحر.
- المقصد الرابع: أن لا يرد من الشارع النهي عنها.

المطلب الثاني: المحافظة على القيم الإسلامية:

- المقصد الأول: المحافظة على الوقت.
- المقصد الثاني: الإيثار.
- المقصد الثالث: التنافس الشريف.
- المقصد الرابع: الصدق والأمانة.

المبحث الثاني: ضابط حفظ النفس، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أن لا يكون فيها إضرار بالنفس:

- المقصد الأول: الأضرار النفسية.
- المقصد الثاني: الأضرار البدنية.

المطلب الثاني: أن لا يكون فيها إضرار بالغير.

المبحث الثالث: ضابط حفظ النسل، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أن لا تفضي الألعاب إلى الفواحش:

- المقصد الأول: إظهار العورات.
- المقصد الثاني: اشتمالها على الزنا.
- المقصد الثالث: التشبه بالجنس الآخر.
- المقصد الرابع: الألفاظ، والحركات الجنسية.

المطلب الثاني: أن لا تؤدي الألعاب إلى الإخلال بالإنجاب.

المبحث الرابع: ضابط حفظ العقل، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أن لا يكون في الألعاب ما يفضي إلى تناول

المسكرات والمخدرات:

- المقصد الأول: الخمر.
- المقصد الثاني: المخدرات.
- المقصد الثالث: التدخين.

المطلب الثاني: أن لا تؤدي الألعاب إلى تعطيل أو جمود التنمية العقلية:

- المقصد الأول: ألعاب تنمي العقل.
- المقصد الثاني: ألعاب تهدم العقل وتعطله.

المطلب الثالث: أن لا تؤدي الألعاب إلى مشكلات عقلية:

- المقصد الأول: الإدمان.
- المقصد الثاني: صعوبة الفهم والفشل الدراسي.
- المقصد الثالث: الطفولة المتأخرة.

المبحث الخامس: ضابط حفظ المال، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أن لا تحتوي الألعاب على المقامرة:

- المقصد الأول: ألعاب القمار اليدوية (غير الآلية).
- المقصد الثاني: القمار في الألعاب الإلكترونية.

المطلب الثاني: أن لا تحرض اللعبة على السرقة.

المطلب الثالث: أن لا يكون في اللعبة إسراف ولا تبذير:

- المقصد الأول: تعريف الإسراف والتبذير.
- المقصد الثاني: الإسراف في الألعاب.

المبحث السادس: مقومات تحقيق هذه الضوابط، والبدائل المقترحة للألعاب المحرمة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مقومات تحقيق هذه الضوابط:

- المقصد الأول: الوازع الديني.
- المقصد الثاني: التربية الأسرية ومراقبة الوالدين.
- المقصد الثالث: دور المؤسسات التعليمية.
- المقصد الرابع: الرقابة الحكومية.
- المقصد الخامس: التوعية الفقهية الشرعية.

المطلب الثاني: البدائل المقترحة للألعاب المحرمة:

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج، والتوصيات.

المبحث التمهيدي

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات، والمفاهيم المتصلة بالدراسة:

المقصد الأول: تعريف الضوابط:

أولًا: الضوابط لغة:

الضاد، والباء، والطاء أصل صحيح، والضابط اسم مفعول من الضبط، وهو لزوم الشيء، وحبسه، ويطلق على حبس الشيء بحزم، يقال: ضبطهُ ضبطًا وضَباطة، إذا حفظه بالحزم.(١)

ثانيًا: الضوابط اصطلاحًا:

عرفت بتعاريف متعددة منها:

* ما اختص بباب، وقُصد به نظم متشابهة.(٢)
* قضية كلية فقهية منطبقة على فروع في باب.(٣)

---

(١) معجم مقاييس اللغة: (٣/ ٣٨٦)، مادة (ضبط). لسان العرب: (٧/ ٣٤٠)، مادة (ضبط).

(٢) الأشباه والنظائر: (١/ ١١).

(٣) القواعد والضوابط الفقهية عند ابن تيمية في فقه الأسرة: (١/ ٩٧).

المقصد الثاني: تعريف الألعاب:

أولًا: الألعاب لغة: من اللعب، وهو ضد الجدِّ، فيقال لَعِبَ يلعبُ لَعِبًا ولَعْبًا.(١)

واللُّعْبَة: هي جِرمُ ما يلعب به.(٢)

ثانيًا: الألعاب اصطلاحًا:

نشاط حُرٌّ مُوَجَّه، أو غير مُوَجَّه، يقوم به الطفل من أجل تحقيق متعة التسلية، وهذا بدوره ينمي القدرات العقلية، والنفسية، والجسدية، والوجدانية.(٣)

وتعرف الألعاب كذلك بأنها: عبارة عن عملية تمثل، أو تعلم، تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد.(٤)

ويؤخذ على التعريف الأول أنه خص ألعاب الأطفال، وقد لا يكون الأمر كذلك، فالإنسان الكبير قد يلعب ألعابًا تتناسب مع ميوله، وقدراته.

أما الألعاب الترفيهية، فيمكن تعريفها بأنها: نشاط يقوم به الإنسان بقصد الاستمتاع، والتسلية.

---

(١) لسان العرب: (٤٥/ ٤٠٣٩)، مادة (لعب).
(٢) المصدر السابق: (٤٥/ ٤٠٤٠)، مادة (لعب).
(٣) سيكولوجية اللعب وأثرها في تعليم الأطفال: (ص/ ٢٥).
(٤) اللعب عند الأطفال: (ص/ ١٥).

المقصد الثالث: تعريف المقاصد:

أولًا: المقاصد لغة:

أصله من: قصد، ويطلق على معان عدة منها:

* استقامة الطريق، ومنها قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩﴾ [النحل: ٩]، أي: على الله تبيين الطريق المستقيم.(١)

* الأَمُّ، والاعتماد، وإتيان الشيء: يقال: قصدهُ قصدًا وقصدَ إليه، وأمَّه: أي طلبه بعينه،(٢) ومنه أن رسول الله ﷺ "بعث بعثًا من المسلمين إلى قوم من المشركين، وإنهم التقوا، فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله".(٣)

* الاعتدال، والتوسط: وهو ما بين الإسراف، والتقتير، والقصد في المعيشة: أن لا يسرف، ولا يقتر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩﴾ [لقمان: ١٩]، قال ابن كثير: «أي امش مقتصدًا، مشيًا ليس بالبطيء المُتثبطِ، ولا السريع المُفرط، بل عدلًا وسطًا بين بين».(٤)

---

(١) لسان العرب: (٤١/ ٣٦٤٢)، مادة (قصد).

(٢) القاموس المحيط: (ص/ ٣٩)، مادة (قصد). لسان العرب: (٤١/ ٣٦٤٢)، مادة (قصد).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب تحريم قتل الكافر بعد أن يقول: لا إله إلا الله، ح: (٩٧).

(٤) تفسير القرآن العظيم: (١١/ ٥٨).

ثانيًا: المقاصد اصطلاحًا:

لم يُعرِّف العلماء القدامى المقاصد تعريفًا دقيقًا مفصَّلًا، وإنما ذكروها بمعانٍ مثل: المصلحة، والمنفعة، ودرء المفسدة، والأهداف، والغايات.

مقاصد الشريعة ترجع إلى جلب المصالح، ودرء المفاسد، كما قال العز بن عبد السلام: «فائدة في بيان أن الشريعة جاءت لجلب المصالح ودرء المفاسد: من مارس الشريعة، وفهم مقاصد الكتاب، والسنة، علم أن جميع ما أمر به لجلب مصلحة، أو مصالح، أو لدرء مفسدة، أو مفاسد، أو للأمرين، وأن جميع ما نهي عنه إنما نهي عنه لدفع مفسدة، أو مفاسد، أو جلب مصلحة، أو مصالح، أو للأمرين».[(١)]

ولكن العلماء المعاصرين أوردوا لها تعريفات منها:

* عرف ابن عاشور - رحمه الله - المقاصد بأنها: «المعاني، والحِكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع، أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة».[(٢)]

* وعرفها الفاسي بأنها: «الأسرار التي وضعها الشارع عند كل حُكم من أحكامها».[(٣)]

(١) الفوائد في اختصار المقاصد: (ص/ ٥٣).
(٢) مقاصد الشريعة الإسلامية: (ص/ ٢٥١).
(٣) مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها: (ص/ ٧).

المطلب الثاني: تقسيمات الألعاب:

قسم علماء التربية والسلوك: الألعاب إلى أقسام متعددة أذكر منها:

١. القسم الأول: ألعاب يقصد منها الترفيه، والمتعة، ويمكن تسميتها الألعاب الترفيهية.

٢. القسم الثاني: ألعاب يقصد منها تقوية الجسم، ويمكن تسميتها الألعاب الرياضية.

٣. القسم الثالث: ألعاب يقصد منها التعليم، وزيادة المعرفة، وهي الألعاب التعليمية.

وموضوع بحثي منصب على الألعاب الترفيهية، ويمكن تقسيم الألعاب الترفيهية إلى أقسام بحسب زاوية النظر منها:

أولًا: تقسم الألعاب باعتبار اللاعبين إلى:

١. ألعاب جماعية:

وهي الألعاب التي يتشارك الفرد فيها مع الآخرين، مثل تقاسم الدمى، أو الأنشطة المشتركة: كالمطاردة، ولعبة الاختباء، ولعبة الورق.[١]

(١) اللعب عند الأطفال: (ص/ ٣٩).

٢. ألعاب فردية:

وهي التي يقوم الفرد فيها باللعب بمفرده، دون مشاركة الآخرين،[(١)] مثل أن يلعب الطفل بمفرده، فيقوم ببناء منزل، أو اللعب بالدمى بمفرده.

ثانيًا: باعتبار التنظيم:

*** اللعب المنظم:**

وهو اللعب الذي يخضع إلى قوانين، وقواعد معينة يجب على اللاعبين السير عليها في اللعب.

*** اللعب غير المنظم (التلقائي):**

وهو اللعب العشوائي الذي لا يخضع لقوانين، ولا قواعد، مثل لعبة الشرطي، والحرامي، وبيت بيوت، فينمي الطفل نفسه من خلالها معرفيًا واجتماعيًا.

ثالثًا: باعتبار نوع النشاط الذي يقوم به الفرد إلى:

١. ألعاب غير حركية (هادئة):[(٢)]

وهي الألعاب التي تتميز بقلة، أو بعدم متطلباتها الحركية، ومن أمثلتها ألعاب الانتباه، والملاحظة، والتفكير، وحل الألغاز، والألعاب الإلكترونية.

٢. ألعاب حركية:

وهي الألعاب التي تتطلب الحركة، مثل الجري والألعاب الكروية ونحوها.

---

(١) اللعب عند الأطفال: (ص/ ٣٩).

(٢) أنواع الألعاب: على شبكة الإنترنت بتاريخ: (١٢/ ٩/ ٢٠١٣م).

المطلب الثالث: منافع الألعاب، وآثارها الإيجابية:

المقصد الأول: الآثار النفسية:

يعد اللعب من أهم حاجات الإنسان في جميع مراحل حياته، وبالأخص في مرحلة الطفولة، فهو من أهم وسائل تفريغ الانفعالات، فكل فرد لديه دافع للعب ينبغي أن يشبعه، وإلا سيصاب بالقلق والتوتر، وتختلف حاجة الفرد للعب مع اختلاف عمره، فكلما كبُر في العمر قلت حاجته للعب؛ نظرًا لانشغالات الحياة المتعددة، أما الطفل على وجه الخصوص فقد تصل حاجته إلى اللعب، والحركة أكثر من حاجته إلى الطعام، والشراب، فالحركة واللعب دافع فطري عند الطفل لا تكتمل صحته النفسية إلا به، فإذا ما لعب، وتحرك شعر بالمتعة، والراحة، والسعادة، واللعب وسيلة من الوسائل لتفريغ الطاقة الزائدة، والانفعالات العدوانية عند الطفل.[1]

المقصد الثاني: الآثار الاجتماعية:

للعب أهمية كبيرة في تشكيل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد على اختلاف أعمارهم، وبالأخص الأطفال، فاللعب يساعد على تطوير، وتنمية الشخصية، واكتساب الصداقات، والثقة بالنفس، واحترام الآخرين، وحب المنافسة، والتحدي، وتَعلم النظام، والتعاون، والصبر، وحب الجماعة، والبعد عن الأنانية، وحب التملك، واكتساب

(١) سيكولوجيه اللعب: (ص/ ٦٠). اللعب عند الأطفال: (ص/ ٣٣). علم نفس اللعب: (ص/ ١٦٨).

المهارات الاجتماعية التي تتمثل في حل المشكلات بروح الجماعة، واختيار الأصدقاء، والانتماء للفريق، والقيادة، والتبعية، فالأطفال الذين لا يمارسون اللعب يكونون في أنانية وعزلة، وانطواء، وخوف من الآخرين، وعدم ثقة بأنفسهم، وهذا الأمر يؤثر سلبًا في شخصياتهم.[١]

المقصد الثالث: الآثار الصحية:

ويمكن تقسيم الآثار الصحية إلى نوعين:

*** النوع الأول: أثرها في الجسم:**

اللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل، فالحركة، واللعب من أهم وسائل المحافظة على الجسم؛ لما له من تأثير كبير، ومفيد لصحة القلب، والأوعية، وكذلك تقوية العضلات، وأجهزة المناعة في الجسم،[٢] والتخلص من المشكلات: كالسمنة، والخمول، ويكسبه الشعور بالمتعة، والتسلية، والفرح.

ويرى العلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية، وهزال الجسم، وتشوهاته قد يسببها تقييد الحركة عند الطفل.[٣]

*** النوع الثاني: أثرها في الصحة النفسية:**

يعدُّ اللعب أداة علاجية نفسية مهمة لعلاج الأفراد الذين يعانون من اضطرابات، ومشاكل نفسية، ويستخدم اللعب الخيالي كمخرج للقلق،

(١) سيكولوجية اللعب: (ص/ ٦٠). اللعب استراتيجيات تعليم حديثة: (ص/ ١٨٣). علم نفس اللعب: (ص/ ١٧٢). اللعب والطفولة: (ص/ ٤٤).
(٢) ألعاب الحركة: (ص/ ٢٠).
(٣) اللعب والطفولة: (ص/ ٤٣).

والتوتر، والكثير من الحاجات، فقد اتخذ أطباء النفس اللعب وسيلة من وسائل العلاج لكثير من الاضطرابات.[١]

ويتم العلاج باللعب بإعطاء الطفل فرصة ليسقط مشكلاته على أدوات اللعب بهدف التعبير عنها، فهي فرصة مناسبة للتعبير عن مشاعره، وعن همومه.

ويعدُّ العلاج باللعب من أفضل، وأنجح الأساليب، وخاصة للأطفال الذين يشعرون بالملل من الأساليب التقليدية، وكذلك يعالج عدم الثقة بالنفس، والغضب المتكرر، والقلق، وعدم السعادة، ومشاكل النوم، والخجل الشديد، وعدم القدرة على التعلم.[٢]

المقصد الرابع: الآثار التعليمية:

للعب دورٌ فعالٌ في مساعدة الطفل على أن يدرك العالم الخارجي، فهو نشاط يُسهم في نمو الذاكرة والإدراك والكلام، فيمكن من خلال اللعب تعليم الأطفال القراءة، والكتابة، والعدَّ، مثل: ألعاب حل الألغاز، وتعليم الحروف والكلمات، والقدرة على التحليل، والتركيب، والاستكشاف، وكذلك يتم عن طريق اللعب توصيل المعلومات والمهارات، فالمهارات المكتسبة عن طريق اللعب تشعر الطفل بالمتعة، وترسخ في عقله بصورة أكبر من مجرد سردها بدون وسائل ممتعة ترفه عن الطفل وتحببه بالعلم والمعرفة وإدراك المعاني، كما أن من فوائده: تشجيع الأطفال على البحث، وحب الاستكشاف، والتخيل، والإبداع، كألعاب التركيز، والتركيب، ويمكن من خلال اللعب إكساب الطفل

(١) سيكولوجية اللعب وأثرها في تعليم الطفل: (ص/ ١٦٣).
(٢) العلاج باللعب: (ص/ ٢٣)، على شبكة الإنترنت. بتاريخ: (٢٢/ ١٢/ ٢٠١٣م).

الأخلاق، والقيم، والعلاقات الاجتماعية المتنوعة.[١]

ويقول د. صوالحة: "قد نقل الباحثون أن اللعب يؤدي إلى تطوير القوى العقلية المعرفية عند الأطفال الذين يمارسونه بكفاية"[٢].

فالطفل الرضيع على سبيل المثال يحرك يديه، ورجليه كوسيلة من وسائل اللعب، ويتطور الأمر إلى استعداده لالتقاط الأشياء من حوله.

المطلب الرابع: مشروعية اللعب في الإسلام:

الإسلام دين رباني من تشريع أحكم الحاكمين، وهو الله ﷻ، ففيه ما يصلُح لكل العباد، ويلبي حاجاتهم في كل زمان، ومكان، ومن هذه الحاجات، الحاجة إلى اللعب، والترويح عن النفس.

وقد ورد مفهوم اللعب في القرآن الكريم، والسنة النبوية في عدة مواضع بحسب تصريف كلمة اللعب، فقد جاء اللعب بمعنى السخرية، والهزل، والتلهي في سلوك الكفار، والانشغال بالدنيا عن الآخرة، كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ﴾ [الأنعام: ٧٠]، أي: يعني الكفار الذين إذا سمعوا آيات الله استهزؤوا بها وتلاعبوا عند ذكرها.[٣]

وجاء كذلك بمعنى الاستمتاع، والتسلية، فقد ذكر في القرآن على لسان إخوة يوسف لأبيهم، قال تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ

(١) سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية: (ص/ ٥٥).
(٢) علم نفس اللعب: (ص/ ١٧٤).
(٣) معالم التنزيل في تفسير القرآن: (ص/ ١٣٦).

يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾﴾ [يُوسُف: ١١-١٢]، فاللعب هنا: التنزه في البرية، والاستئناس،(١) ففي الآية إقرار باللعب دون حصره في نوع معين، ومنها قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾﴾ [يُوسُف: ١٧].

وقد تبين من خلال النصوص الشرعية على اختلاف مصادرها أن الإسلام ينظر إلى اللعب باعتبارهِ نشاطًا لحياة الإنسان يشعر الفرد عن طريقه بالمتعة، والسرور، والراحة النفسية.

وقد شرع الإسلام ممارسة أنواع من الترفيه، والمتعة، والترويح من شأنها إبعاد الضجر، والملل، فقد أكدت السنة النبوية على هذا المعنى من خلال الكثير من الأحاديث: منها حديث السيدة عائشة رضي الله عنها إذ قالت: «لقد رأيت رسول الله ﷺ يومًا على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد، ورسول الله ﷺ يَستُرني بِردائه أنظر إلى لعِبِهم».(٢)

وقال الإمام ابن حجر في شرح الحديث: «إن اللعب بالحراب ليس لعبًا مجردًا، بل فيه تدريب الشجعان على مواقع الحروب، والاستعداد للعدو، وفي الحديث كذلك جواز النظر إلى اللهو المباح، وفيه حسن خلقه ﷺ مع أهله، وكرم معاشرته، وفضل عائشة، وعظيم محلها عنده"(٣).

فتبين من خلال الحديث أن النبي ﷺ أباح اللعب وجعلَ الأصل فيه

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: (ص/ ٣٩٤).
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب أصحاب الحراب في المسجد، ح: (٤٣٨).
(٣) فتح الباري، لابن حجر العسقلاني: (١/ ٥٤٩).

الجواز، وكذلك يدل على أن اللعب وسيلة من وسائل المتعة، والتسلية.

وقد اهتم الرسول ﷺ بحاجة الأطفال إلى اللعب، والمرح، وهذا واضح من خلال تعامُلهِ ومواقفه المتعددة مع السيدة عائشة رضي الله عنها، ومنها ما نقل عنها رضي الله عنها حيث قالت: قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك، أو خيبر، وفي سَهْوتها[(١)] سِترٌ، فهبَّت ريحٌ فكَشَفَتْ ناحية السِّتر عن بناتٍ لعائشة: لُعبٍ، فقال: "«ما هذا يا عائشة؟» قالت: بناتي، ورأى بينهنَّ فرسًا له جناحانِ من رِقاع، فقال: «ما هذا الذي أرَى وَسْطَهُنَّ؟» قالت: فرسٌ، قال: «وما هذا الذي عليه؟» قالت: جناحان، قال: «فرسٌ له جناحان؟» قالت: أما سمعَت أن لسليمانَ خَيلًا لها أجنحةٌ؟ قالت: فضحك حتى رأيت نواجِذَه[(٢)]". [(٣)]

وكذلك قولها رضي الله عنها: "كنت ألعبُ بالبنات عند النبي ﷺ وكان لي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ معي فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يَتَقَمَّعْنَ[(٤)] منْهُ فَيُسَرِّبُهُنَّ[(٥)] إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ معي". [(٦)]

---

(١) السهوة: وهو ما يكون قُدام فناء البيت. لسان العرب: (٢٤/ ٢١٣٧)، مادة (سها).

(٢) النواجذ: وهي أقصى الأضراس، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء. لسان العرب: (٤٩/ ٤٣٤٩)، مادة (نجذ).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب اللعب بالبنات: (٧/ ٢٩٢)، ح: (٤٩٣٢)، وقال عنه الألباني: صحيح، (صحيح أبو داود)، (٣/ ٢١٠).

(٤) القمعُ: هو الدخول فرارًا وهربًا، والمقصود في الحديث: أنهن إذا رأين الرسول ﷺ تغيبن ودخلن في البيت. لسان العرب: (٤٢/ ٣٧٤٠)، مادة (قمع).

(٥) وهو أن يبعثهن ويرسلهن، فيقال: سربت إليه الشيء إذا أرسلته واحدًا واحدًا. المصدر السابق: (٢٢/ ١٩٨١)، مادة (سرب).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس: (١١/ ١٥٣١)، ح: (٦١٣٠).

فدلت الأحاديث على أن النبي ﷺ أحسن الأمة خُلقًا، فكان يلاطف، ويداعب أهله، ويمازح الصغار، ويلاعبهم، ويحرص على تلبية حاجاتهم، ومن هذه الحاجات: الحاجة إلى اللعب، والمرح، فللعب دور في بناء الصغار، وإعدادهم للمستقبل من خلال البناء الجسمي، والنفسي؛ لما له من أثر في الترويح عن النفس، وتخليصها من الملل والضجر، واستغلاله بما يعود عليها بالفائدة، والسعادة.

وكذلك اهتم السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بتعليم أبناء المسلمين أنواعًا من الألعاب التي تقويهم، وتجلب لهم الخير، وتستثمر وقتهم بما هو مفيد ونافع لهم في دينهم ودنياهم، فقد نُقل عن عمر رضي الله عنه أنه كتب إلى أهل الشام أن علموا أولادكم السباحة، والرمي، والفروسية[(١)]، وكذلك كتب رضي الله عنه إلى أهل حمص أن علموا أولادكم الفروسية، والرمي، واختفوا[(٢)] بين الأغراض[(٣)].[(٤)]

وكذلك ما نقل عن عقبة بن الحارث[(٥)] قال: "صَلَّى أبو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي، فرأى الحسن يلعبُ مع الصبيانِ، فحمَلهُ على

(١) كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال: (ص/٤٦٧). فضائل الرمي في سبيل الله: (ص/٥٦).
(٢) معنى الاختفاء هنا: التسديد.
(٣) الأغراض، وهو الغرض، ويعني: الهدف يرمى فيه والناحية. معجم مقاييس اللغة: (ص/٧٣٠)، مادة (غرض).
(٤) نصيحة الملوك: (ص/٢٩٨).
(٥) عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، وكان أبوه أحد المطعمين يوم بدر مع المشركين، عداده في أهل مكة، كنيته أبو سروعة القرشي، أمه بنت عياض بن رافع، أخرج له البخاري، وأصحاب السنن، مات عقبة بن الحارث في خلافة ابن الزبير. الثقات: (٣/٢٧٩). الإصابة في تمييز الصحابة: (٤/٢٤٩).

عاتقهِ وقال: "بأبي، شبيه بالنبيِّ، لا شَبِيهٌ بعليٍّ، وعليٌّ يَضحكُ".[١]

فدل على أن الصحابة ﷺ كانوا يلاعبون الصبيان، ويضاحكونهم، ويدل لعب الحسن ﷺ كذلك على أن اللعب أمر فطري، وضروري في حياة الأطفال.

وكان الرسول ﷺ يسابق السيدة عائشة ﷺ، فقد ورد أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر قالت: فسابقته فسبقته على رجلي، فلما حملت اللحم، سابقتُهُ، فسبقَني فقال: «هذه بتلك السبقة»[٢]. وكذلك كان النبي ﷺ يصارع أصحابه ﷺ، فقد ورد «أن ركانة صارع النبي ﷺ، فصرعهُ النبي ﷺ»[٣].

وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا سبقَ إلا في نَصلٍ،[٤] أو خُف،[٥] أو حَافرٍ[٦]».[٧]

وكذلك كان النبي ﷺ يداعب الصغار، ويلاعبهم، فقد نقل عن

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ح: (٣٥٤٢).
(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في السبق على الرجل، ح: (٢٥٧٨)، وقال الألباني: صحيح، (صحيح أبو داود)، (٢/ ١١٨).
(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب في العمائم، ح: (٤٠٧٨)، قال الألباني: حديث حسن. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ح: (١٥٠٣).
(٤) النصل: هو السهم. لسان العرب: (٥٠/ ٤٤٤٥)، مادة (نصل).
(٥) الخف: خُفُّ البعير، وهو مجمعُ فِرسِنِ البعير والناقة، المصدر السابق: (١٤/ ١٢١٣)، مادة (خفف).
(٦) الحافر: الخيل. المصدر السابق: (١١/ ٩٢٥)، مادة (حفر).
(٧) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الرهن والسبق: (ص/ ٢٠٥)، ح: (١٧٠٠)، وقال الترمذي: حديث حسن. وقال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي: (٢/ ٢٥٥).

أنس بن مالك ﷺ قوله: كان رسول الله ﷺ يُخالِطُنا حتى يقول لأخ لي صغير: «يا أبا عُمير! ما فعل النغير[(١)]؟»[(٢)]

يستفاد من الحديث أن النبي ﷺ كان يلاعب الصغار، ويداعبهم، وأن اللعب يشبع الحاجات النفسية، والعاطفية.

وكذلك كان النبي ﷺ يلاعب الحسن والحسين ﷺ ويداعبهم، فقد نقل عنه ﷺ أنه كان يحمل أمامة بنت أبي العاص بن الربيع، وأمُّها زينب بنت رسول الله ﷺ وهي صبية يحملها على عاتقه فصلى رسول الله ﷺ وهي على عاتقه يضعُها إذا ركع، ويُعيدها إذا قام حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها.[(٣)]

وكثير من الأدلة، والآثار في السنة المطهرة تدل على مشروعية اللعب، وأن الأصل فيه الجواز، وأنه من الأمور الضرورية الفطرية، فهو أساس البناء النفسي، والعاطفي لاسيما للأطفال.

ولم يهمل الفقهاء هذا الجانب؛ لأهميته، فقد ذكروه في كتبهم، ومؤلفاتهم، وقد بينوا أن الأصل في اللعب الإباحة، وقد يكون مستحبًا، ومنه ما هو مكروه، وقد يكون محرما، فاللعب المباح[(٤)]، كالمسابقة

(١) النغير: وهو طائر يشبه العصفور. فتح الباري، لابن حجر: (١/ ١٩٧).
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس، ح: (٦١٢٩). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأدب، باب استحباب تحنيك المولود، ح: (٢١٥٠).
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله، ح: (٥٩٩٦). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأدب، باب جواز حمل الصبيان في الصلاة، ح: (٥٤٣).
(٤) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: (٨/ ٣٤٩). الذخيرة: (٣/ ٤٦٥). الحاوي الكبير: (١٥/ ١٨٠). المغني: (١٤/ ١٥٧).

المشروعة على الأقدام، وكالمصارعة، كما سابق النبي ﷺ السيدة عائشة رضي الله عنها[١]، وصارع ﷺ ركانة[٢]، أما اللعب المستحب[٣] فهو اللعب الذي ينمي القوة البدنية، أو العقلية، كما قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠]، فسَّر النبي ﷺ الآية فقال: «ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي[٤]»[٥]، فالله تعالى أمر بإعداد القوة، ويتمثل ذلك الإعداد في الرمي، وركوب الخيل، وهو من الأمور التي تساعد المسلم على تقوية بدنه، وتدريبه على الجهاد، فيجب على المسلم أن يكون قوي البدن راجح العقل، ويؤكد هذا المعنى ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المُؤمنُ القويُّ، خيرٌ وأحبُ إلى اللهِ منَ المؤمنِ الضعيفِ»[٦]، قال الشيخ محمد عبد الباقي: «المراد بالقوة هنا، عزيمة النفس، والقريحة في أمور الآخرة»[٧]، فالمسلم يجب

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في السبق على الرجل: (ص/ ٢١٩)، ح: (٢٥٧٨)، وقال الألباني: صحيح، (صحيح أبو داود)، (٢/ ١١٨).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب في العمائم، ح: (٤٠٧٨). قال الألباني: حديث حسن. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ح: (١٥٠٣).

(٣) بدائع الصنائع: (٨/ ٣٤٩). الذخيرة: (٣/ ٤٦٤). الحاوي الكبير: (ص/ ١٥، ١٨٢). المغني: (١٣/ ٤٠٥).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه، ح: (١٩١٧).

(٥) تفسير القرآن العظيم: (٧/ ١٠٩).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، ح: (٢٦٦٤).

(٧) شرح صحيح مسلم: (٤/ ٢٠٥٢).

أن يكون قوي البدن راجح العقل، صاحب عزيمة قوية، وقد بَيَّنَ ذلك النبي ﷺ فقال: «لا سبقَ إلا في نَصل أو خُف أو حَافر»[(١)].

وقد يكون اللعب مكروها، وهو ما يخرمُ المروءة ويفوتُ الطاعات[(٢)]، كاللعب بالحمام، والطيور؛ لأنه من الأمور التي تخرم المروءة، والإدمان عليه يفوت الطاعات، وقد يصل أحيانًا إلى الإيذاء بالجيران، ويؤكد هذا ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ رأى رجلًا يَتْبَعُ حَمامةً، فقال: «شيطانٌ يتبعُ شيطانةً»[(٣)]، الشيطانة هي الحمامة، ومعنى (يتبع حمامة) أي: يقفو أثرها لاعبًا بها، و(شيطانٌ يتبع شيطانةً) إنما سماه شيطانًا لمُباعدتِهِ عن الحق، واشتغاله بما لا يعنيه، وسماها شيطانة؛ لأنها أورثته الغفلة عن ذكر الله[(٤)].

وقد يكون اللعب محرما، وهو اللعب الذي يشتمل على المحرمات: كالقمار، وكذلك الألعاب المحرمة من قبل الشارع: كالنرد[(٥)]، والشطرنج[(٦)]، كما قال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ

(١) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الرهن والسبق: (ص/ ٢٠٥)، ح: (١٧٠٠)، وقال الترمذي: حديث حسن، وقال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي: (٢/ ٢٥٥).

(٢) المجموع للنووي: (٢٣/ ٤٣). الحاوي الكبير: (١٥/ ١٨٦). المغني: (١٤/ ١٥٦).

(٣) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب الأدب، باب اللعب في الحمام، ح: (٤٩٤٠)، قال الألباني: حديث صحيح، (صحيح أبو داود)، (٣/ ٢١٢).

(٤) عون المعبود شرح سنن أبي داود، (١٣/ ٢٨٤)، باب في اللعب بالحمام، ح: (٤٩١٩).

(٥) النرد: لعبة تعتمد على الحظ، ذات صندوق وحجارة وزهرتين، وتنتقل فيها الحجارة حسب ما تأتي به الفص (الزهر)، وتعرف اليوم (بالطاولة). معجم لغة الفقهاء: (ص/ ٣٦١). وسيأتي الحديث عنها في (ص/ ٨١).

(٦) الشطرنج: لعبة تلعب على رقعة ذات أربعة وستين مربعًا، تمثل دولتين متحاربتين =

﴿إِثْمُهُمَا كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩]، فالمقصود بالميسر: قِمار العرب بالأزلام، ويرى علي وابن عباس ﷺ كل شيء فيه قمار من نرد أو شطرنج، فهو ميسر(١).

والنبي ﷺ قال: «من لعب بالنَّرْدَشِير، فكأنَّما صبغ يدهُ في لَحْمِ خنزيرٍ ودَمِهِ»(٢)، فهذه أدلة تدل على تحريم النرد، والشطرنج، وجميع الألعاب التي تشتمل على القمار، فقد ذهب جمهور الفقهاء إلى تحريم النرد، والشطرنج،(٣) ماعدا الإمام الشافعي رحمه الله، فإنه يرى الكراهة(٤)، لا التحريم.

وسيأتي التفصيل في ذكر حكم هذه الألعاب، واختلاف الفقهاء فيها وأدلتهم في مسائل البحث.

= باثنين وثلاثين قطعة، تمثل الملكين، والوزيرين، والخيالة، والقلاع، والفيلة، والجنود. المصدر السابق: (ص/ ١٩٧). وسيأتي الحديث عنها في (ص/ ٩٠).

(١) الجامع لأحكام القرآن: (٣/ ٤٣٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الشَعر، باب تحريم اللعب بالنردشير، ح: (٢٢٦٠).

(٣) بدائع الصنائع: (٦/ ٥٠٧). الذخيرة: (١٣/ ٢٨٣). المغني: (١٤/ ١٥٠).

(٤) الأم: (ص/ ١٢٩١). الحاوي الكبير: (١٧/ ١٨٧).

المبحث الأول: ضابط حفظ الدين

لقد أنعم الله ﷻ على البشرية بأن بعث لهم أنبياء يعلمونهم دينهم، ويرشدونهم إلى طريق الرشاد طريق الجنان، ويعدُّ حفظ الدين من أعظم المقاصد، وأهم الضروريات وأَجلِّ المطالب، ومعناه: تثبيت أركان الدين، وأحكامه في الوجود الإنساني، والحياة الكونية، والعمل على إبعاد ما يخالف دين الله ويعارضه، كالبدع، ونشر الكفر، والرذيلة، والإلحاد، والتهاون في أداء واجبات التكليف[1]، فالدين الحق هو الدين الصحيح المنزل من رب العالمين، ولاشك أن الدين الصحيح هو الدين المنزل على محمد ﷺ، وما سواه منسوخ لا يجوز العمل به، ولا يقبل الله من أحد سوى الإسلام، قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عِمرَان: ٨٥].

وأصل العبادة راجع إلى الدين، كالإيمان، والنطق بالشهادتين، والصلاة، والصيام، والحج، وشرع أنواع العبادات وكيفيتها؛ لتنمية الدين في النفوس، وترسيخه في القلوب، والأفهام، وإخراج الناس من الظلمات إلى النور.

وكذلك شرع الله الجهاد للمحافظة على الدين ومنع الفتنة كما قال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾﴾ [البَقَرَة: ١٩٣]، وشرع عقوبة للمرتد عن دينه؛ لإبعاد الناس عن التخبط، والشرك، وفرض العمل بما شرع الله من عبادات،

(١) علم المقاصد الشرعية: (ص/ ٨١).

وفرائض: كالصلاة، والزكاة، والحج، فكل إنسان مكلف، ومحاسب على عمله.[١]

وينقسم هذا المبحث إلى مطلبين كالآتي:

المطلب الأول: حفظ العقيدة.

المطلب الثاني: المحافظة على القيم الإسلامية.

المطلب الأول: حفظ العقيدة:

العقيدة، والتوحيد: هي إفراد الله تعالى بالعبودية وحده لا شريك له، ولا يخفى على كل مسلم أهمية التوحيد والعقيدة، والتوحيد هو أهم أسباب انشراح الصدر، فقد مكث النبي ﷺ ثلاث عشرة سنة في مكة يدعو الناس إلى التوحيد، وعبادة الله تعالى وحده لا شريك له؛ وذلك لأن الإيمان بالله هو الهدف الأساسي من خلق الإنسان كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذّاريَات: ٥٦]، والعبادة هي التوحيد[٢]، والتذلل لله تعالى بالطاعة فعلًا للمأمور، وتركًا للمحظور، ودعوة الرسل، والأنبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام، فقد بعث الله الرسل إلى أُممهم، وأقوامِهم يدعونهُم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، كما قال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ [الأعرَاف: ٨٥]، وقوله تعالى: ﴿۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ

(١) الموافقات: (٢/ ٣٢٥). موسوعة قضايا إسلامية معاصرة: (٥/ ٦٣٩). مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية: (ص/ ١٩٢). مقاصد الشريعة الإسلامية: (ص/٨١). علم المقاصد: (ص/ ٨١).

(٢) شرح كتاب التوحيد، لابن عثيمين: (١/ ١٥).

قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [الأعراف: ٦٥]، وكثير من الآيات تدعو الناس لعبادة الله وحده لا شريك له، وأحاديث كثيرة تأمر بالتوحيد، وإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له كما قال تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾ [الأنعام: ١٦٢]، فالعبادة لا تُقبل من العبد إلا بالإخلاص لله تعالى كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴿٥﴾﴾ [البيّنة: ٥].

والتوحيد أعظم مبادئ الإسلام، وأهمها، كما بيَّن النبي ﷺ فقال: «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان»(١)، وكذلك قول الرسول ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله»(٢)

والتوحيد: هو القضية الممتدة في تاريخ البشرية، والتي من أجلها بعث الله الرسل، وهي قضية مرتبطة بنظام الكون كله بما فيه، ارتباط الشمس، والقمر، والكواكب، وارتباط الحيوانات، والنباتات، كما قال تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب: دعاؤكم إيمانكم؛ لقوله تعالى: ﴿قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ﴾ [الفرقان: ٧٧]، ح: (٨). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب: بيان أركان الإسلام، ح: (١٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب: دعاء النبي ﷺ، ح: (٢٩٤٦). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب: الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، ح: (٢٠).

وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ [الحج: ١٨].

قال القرطبي: «إن السجود هو التذلل، والانقياد لتدبير الله ﷻ من ضعفٍ، وقوةٍ، وصحةٍ، وسقمٍ، وحسنٍ، وقبحٍ، وهذا يدخل فيه كلُّ شيء،[(١)] وهو معنى التوحيد إذ التوحيد هو إفراد العبادة لله وحده لا شريك له.

فقد حرم الله تعالى الخلود في النار على الموحدين، وأوجب لهم الجنة، كما قال النبي ﷺ: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله، دخل الجنة».[(٢)]

ويقسم هذا المطلب إلى أربعة مقاصد كالآتي:

المقصد الأول: أن لا تحتوي الألعاب على الشرك بالله.

المقصد الثاني: أن لا تمس الألعاب الذات الإلهية.

المقصد الثالث: أن لا تحتوي الألعاب على السحر.

المقصد الرابع: أن لا يرد من الشارع النهي عنها.

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: (١٤/ ٣٣٩).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا، ح: (٢٦).

المقصد الأول: أن لا تحتوي الألعاب على الشرك بالله:

أولًا: تعريف الشرك:

الشرك لغة:

من الشِّرْكَةِ، والشَّرِكة، وهي مخالطة الشريكين، ويطلق كذلك على الخلط، والضم، وأشرك بالله: جعل له شريكًا في مُلكه[(١)].

الشرك اصطلاحًا:

الشرك: ضد التوحيد، كالكفر: ضد الإيمان.[(٢)]

وعرف كذلك على أنه: تشبيه للمخلوق بالخالق، تعالى، وتقدس في خصائص الإلهية من ملك الضر، والنفع، والعطاء والمنع، الذي يوجب تعلق الدعاء، والخوف، والرجاء، والتوكل، وأنواع العبادة كلها بالله وحده.[(٣)]

الشرك ضد التوحيد، وهو آفةٌ محبطةٌ للعمل، مذهبةٌ للحسنات، مخرجةٌ من الإسلام والجِنان، وأعظم أثر للشرك أنه يحرُم صاحبه من دخول الجنة، ويوجب له الخلود في النار كما قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾ [المائدة: ٧٢]، والله تعالى لا يغفر الشرك كما قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ٤٨﴾ [النِّسَاء: ٤٨] وقال سبحانه: ﴿وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٨٨].

---

(١) لسان العرب: (٢٥/ ٢٢٤٩)، مادة (شرك). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (١/ ٤٢٣).

(٢) عقيدة المؤمن: (ص/ ٦٤).

(٣) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد: (١/ ٨٨).

ثانيًا: أقسام الشرك:

قسم العلماء الشرك باعتبار الخروج من الملة إلى قسمين:[(١)]

القسم الأول: الشرك الظاهر:

وهو الذي يكون واضحًا لا يخفى أمره على أحد من الناس، كعبادة الأصنام، واعتقاد الندِّ مع الله ﷻ، والسجود لغير الله.

القسم الثاني: الشرك الخفي:

وهو الذي يلتبس على كثير من الناس، فيقعون فيه دون أن يخطر بأذهانهم أنهم ينافون به عقيدة التوحيد، ويكون خطر هذا النوع تسلله إلى أعمال المسلمين، ومن الأمثلة على هذا النوع الحلف بغير الله تعالى، والشرك بالألفاظ التي تحتوي على الاستعانة بغير الله، والاستغاثة، وتعليق المشيئة على إرادة الأشخاص مثل: لولا فلان لما نجحت، كما قال النبي ﷺ: «لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان»[(٢)]، قال الخطابي: «إنما كره ذلك؛ لأن الواو حرف الجمع، والتشريك، فأرشدهم النبي ﷺ إلى الأدب في تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه».[(٣)]

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -: «قولهم (ما شاء الله وشئت) من الشرك الأكبر، أو الأصغر؛ لأنه إن اعتقد أن المعطوف مساوٍ لله، فهو

(١) الشرك بالله أنواعه وأحكامه: (ص/ ٢٤٣).
(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب: لا يقال خبثت نفسي، ح: (٤٩٨٠)، وقال الألباني: صحيح، (صحيح أبو داود)، (٣/ ٢٢٣).
(٣) عون المعبود: (ص/ ٢٢٨١).

شرك أكبر، وإن اعتقد أنه دونه فهو وإن أشرك به في اللفظ فهو أصغر».[(١)]

فلا تجوز التسوية بين الخالق، والمخلوق، ولو كانت بالقول دون قصد الفعل.

*** من صور الشرك في الألعاب الترفيهية:**

أولًا: نشر الكفر، والإلحاد[(٢)]، والتنصير[(٣)]:

سعى أعداء الإسلام لنشر المعتقدات الكفرية الإلحادية، وحقنِها في عقول المسلمين، ومنها الاستعانة بغير الله، من الأشخاص الأحياء، أو الأموات، أو الشجر، والكواكب، أو الاستعانة بالجن، والشيطان، وكثير من الألعاب تجسد شخصية الشيطان، وتصوره على أنه شخصية تحمل الخير، وأنه شخصية محبوبة قوية، وهناك الألعاب التي تدعو إلى التنصير، والإلحاد، والقضاء على الرموز الدينية، والهوية الإسلامية، ومنها القضاء على سيرة خير الأنام محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وكذلك تصوير، وتجسيد الملائكة: كملك الموت، وخازن النار، ومصارعة الملائكة، وكذلك عرض بعضهم كمعذبين في النار - والعياذ

(١) القول المفيد على كتاب التوحيد: (٢/ ٣٤٠).

(٢) لحد: أي مالَ وعَدَلَ، والملحدُ العادِلُ عن الحق المدخلُ فيه ما لَيسَ فيه. لسان العرب: (٤٥/ ٤٠٠٥)، مادة (لحد).
والإلحاد: هو مذهب فلسفي يقوم على فكرة إنكار وجود الله سبحانه. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: (٢/ ٨٠٣).

(٣) التنصير: حركة دينية سياسية استعمارية، بدأت في الظهور إثر فشل الحروب الصليبية؛ بُغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم الثالث بصورة عامة، وبين المسلمين بصورة خاصة بهدف إحكام السيطرة على هذه الشعوب. المرجع السابق: (٢/ ١١٢).

بالله - كالنبي ﷺ والشخصيات الإسلامية، كالصحابة رضوان الله عليهم، والصالحين، كصلاح الدين الأيوبي[١].

فمثل هذه الأمور إذا استقرت في عقول صغار المسلمين فكيف يكون حالُهم في المستقبل؟ وكيف يتشكل عندهُم مبدأ العزة بالإسلام، وأنه هو الدين الحق؟

وكذلك الأمور التي تتعلق بالأرواح، وتحضيرها، ومحادثتها، ومنها ما يشتملُ على محاربة، وقتال من لم يعتنق النصرانية، وأن النصرانية هي الدين الصحيح، وما تتضمنه الألعاب من إبراز الصليب، وجعله من أسباب الفوز، فبعض الألعاب تحرص على إظهار الصليب بصورة أنه سبب من أسباب الفوز، وأنه مكافأة للاعب - مثل لعبة CRASH -، والمسلمون مطالبون بنبذ الصلبان، لا التعلق بها، كما أمرنا النبي ﷺ «والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حَكمًا مقسطًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد»[٢]، ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل وصل إلى مرحلة جعل اللاعب يشارك ويتأثر بأعياد الكفار كالكريسمس (وهو ميلاد المسيح)، والهلوين، وعيد الحب، ورأس السنة، وغيرها من أعياد النصارى،

(١) كما في لعبة (DANT'S INFERNO) وهي لعبة تعتمد على الاستهزاء بالأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام والصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين -، وأنهم جميعًا في جهنم - والعياذ بالله -، وأن البطل يريد إنقاذ صديقته من النار، وكذلك تتضمن اللعبة القدرة على التحكم بالجنة والنار، وعند إنقاذ البطل صديقته يكافأ على فعله بالذهاب إلى الجنة.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المظالم، باب: كسر الصليب وقتل الخنزير، ح: (٢٤٧٦).

ومعتقداتهم الشركية، وذلك من خلال تحديث اللعبة في كل موسم من مواسم أعيادهم، فترى الأطفال يعلمون مناسبات النصارى، وينتظرونها، وهذا معنى من معاني التشبه بالكفار المنهي عنه، كما جاء في حديث أبي واقد الليثي[(١)] رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى حنين، مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «سُبْحَانَ اللهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»[(٢)]، وفي هذا الحديث دلالة واضحة على أن التشبه بالكفار من بني إسرائيل محرم، وذلك حينما طَلب بعض الصحابة - رضوان الله عنهم - من النبي ﷺ أن يجعل لهم شجرة يتباركون بها من دون الله ﷻ، فنهاهم وزجرهم النبي ﷺ، وهذا ما يحتاجه المسلمون اليوم، فكثير منهم يقلدون الكفار، وينشرون بدعهم، وشركياتهم.[(٣)]

وهذا - بحد ذاته - وسيلة لتعلق أطفال المسلمين بالأعياد الكفرية، ومعرفتهم بطقوسهم الشركية، فيصبح المسلم - للأسف الشديد - من المتعلقين، والفخورين بهذه الأعياد، والمناسبات، ونحن مأمورون بمخالفتهم لا مشابهتهم والاقتداء بهم، وقد ينسى المسلم أن هذه الأمور تفسد عليه دينه، وكذلك بعض الألعاب تدعو إلى القضاء على المسلمين، والرموز الإسلامية، كهدم المساجد وهي تؤذن بالقذائف، ونحن مأمورون باحترام المساجد، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ

(١) اسمه: الحارث بن عوف الليثي، وله صحبة. تقريب التهذيب: (ص/ ٥٧٩).
(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الفتن، باب: ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم، ح: (٢١٨٠)، وقال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي: (٢/ ٤٦٥).
(٣) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد: (ص/ ٣٧٦).

مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١١٤﴾ [البَقَرَة: ١١٤]، وما يحتله المسجد من مكانه عظيمة في قلوب المسلمين فهو بيت من بيوت الله، ومكان للعبادة والطاعة.

وكذلك ما تتضمنه بعض الألعاب من امتهان الشعائر الإسلامية، ومنها تمزيق القرآن، وامتهانه، ووضعه في أماكن النجاسة[1]، فالقرآن هو مصدر التشريع الأول، وهادي الناس، ومخرجهم من الظلمات إلى النور، ونورُ قلوبِ المسلمين، وهو كلام الله الواحد الأحد، وحجتهُ البالغة، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾﴾ [النَّمل: ٦]، ختم الله به الكتب السماوية، وجعله هداية، ورحمة للعالمين، قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٨٢﴾﴾ [الإسرَاء: ٨٢]، فتجب المحافظة عليه، واحترامه، لا امتهانه.

وكذلك من الأمور التي تشتمل عليها بعض الألعاب، الاستهزاء بالرموز الدينية، كاللحية، والتي تمثل المسلم، فبعض الألعاب القتالية قائمة على فكرة قيام اليهودي - وهو اللاعب -، بقتل الرجل المسلم،

(١) مثل لعبة (resednt Evel)، ولعبة (First To Fight)، وهي لعبة تقوم على تطهير المدن من الإرهابيين والملتحين والمشايخ وعلماء الدين، ويجب على اللاعب تدنيس الإسلام وهدم المساجد ورميها بالقذائف وامتهان القرآن وتمزيقه، والأذان والتكبير يتلاشى عند رمي المسجد بالقذائف. احذروا من لعبة (FIST TO FIGHT). على شبكة الإنترنت. لعبة (FIST TO FIGHT)، على شبكة الإنترنت. انتشار ألعاب متطرفة تدعو إلى تفجير المساجد وقتل المسلمين. على شبكة الإنترنت، ولعبة (DESERT STORM) ومعناها: عاصفة الصحراء، وفكرتها: أن اللاعب يدخل المسجد ويقوم بقتل العراقيين في المسجد.

والذي يمثلُ له بصاحب اللحية، وجعله شخصية فاسدة تستحق القتل، وهدم المسجد الأقصى، وامتهان الكعبة، وجعلها في صورة بشعة[١]؛ وذلك لتنفير أطفال المسلمين من الأمور التي تمس دينهم، فتنزع من قلوبهم تعظيم الشعائر الدينية وتقديسها، فقد أمرنا الله تعالى بتقديس الشعائر، لا امتهانها كما قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾ [الحَجّ: ٣٢]، وفي المقابل تسعى لإبراز دور الكنيسة، وما تعنيه في قلوب النصارى، ودورها في مساعدة الفقراء، والمحتاجين، ومساندتها لهم، وأنها رمز للرحمة، والإنسانية، والعظمة والخير.

ثانيًا: إضعاف عقيدة الولاء والبراء، والحب والبغض في الله:

يقصد بالولاء: المحبة، والمودة، وما يتبعها من النُصرة والبراء: هو البغض الناشئ من المعاداة، قال ابن تيمية - رَحِمَهُ اللَّهُ -: «الولاية ضد العداوة، وأصل الولاية المحبة، والقرب، وأصل العداوة البغض والبعد، وقيل الولي سُمي وليًا من مُوالاتِهِ للطاعاتِ أي متابعتُه لها»[٢].

فيمكن تعريف قاعدة الولاء، والبراء على أنها: محبة الله تعالى، ورسوله ﷺ ونُصرة دينه بتحقيق التوحيد وإفراده بالعبودية، مع بغض،

---

(١) لعبة (Resednt Evel) وفيها تصوير باب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالمدينة واستبدال كلمة محمد ﷺ برموز شيطانية وتصوير الباب وكأنه مدخل إلى عالم الشياطين، فعند الدخول إلى اللعبة يرى اللاعب صور لتماثيل ومجسمات، وكذلك لعبة (Devle My Cry) ومعناها: ممكن للشيطان أن يبكي، وفكرتها مثل اللعبة الأولى ولكن تصور هنا باب الكعبة وسيلة لدخول عالم الشياطين. كشف الخداع. على شبكة الإنترنت. ألعاب أهانت دين الإسلام. على شبكة الإنترنت، ألعاب تسيء للإسلام. على شبكة الإنترنت.

(٢) مجموع الفتاوى: (ص/ ٩٢).

ومعاداة كل ما يُعبد من دون الله من الطواغيت، والآلهة، والأنداد، والأهواء.(١)

وقد حذر الله تعالى في كتابه العزيز من موالاة الكفار من خلال آيات كثيرة منها: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾ [المُمتَحنة: ١]، وقوله تعالى: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾﴾ [المَائدة: ٥١].

فهذه نصوص شرعية صريحة تحذر من خطر موالاة، ومناصرة أعداء الله ورسوله ﷺ، وقد استغِلت بعض الألعاب لتعزيز مبدأ موالاة الكفار، ومحبتهم، وذلك بصورة غير مباشرة تتمثل في إظهار الرهبان، والقسيسين، وأهل الكنيسة بصورة طيبة مُحبة رحيمة، فيتعلق الطفل خاصة بهم، ويحبهم، وفي المقابل إظهار صاحب الدين المسلم بصورةٍ متوحشةٍ همجيةٍ محبةٍ للدماء، والدمار، والفساد، وكذلك غرس المعتقدات الكفرية في عقول صغار المسلمين التي لا تظهر نتائجها إلا في المستقبل.

ثالثًا: غرس رموز الحركة الماسونية:

والماسونية هي: منظمة يهودية سرِّية هدامة، إرهابية غامضة، محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم، وتدعو إلى الإلحاد، والإباحية، والفساد، وتتستر تحت شعارات خداعة.(٢)

---

(١) حقيقة الولاء والبراء في الكتاب والسنة: (ص/ ٤٤).

الماسونية مذهب فكري هدام، من أخطر الحركات التي أفرزتها عقلية اليهود للسيطرة على العالم، وللقضاء على أديان، وأخلاق الجوييم - وهم الماسونية كما يسمونهم سواء أكانوا من المسلمين، أم من النصارى، أم غيرهم- مع التركيز على المسلمين بالذات للقضاء على الإسلام[١]، وقد افتروا الأكاذيب، وهذا ليس ببعيد عن اليهود قتلة الأنبياء، فقد افتروا على الله، ورسوله ﷺ، وعلى القرآن الكريم، والصحابة عليهم رضوان الله أجمعين، وقد خَصوا أكاذيبهم على الرسول ﷺ، فادعوا أنه ليس نبيًا مرسلًا من الله، وأنه لا نبي بعد موسى عليه السلام، وأن القرآن ليس كلام الله، وإنما هو كلام محمد ﷺ جمعه من التوراة، والإنجيل، ومن أفكارهم كذلك إباحة الجنس، واستعمال المرأة كوسيلة للسيطرة، وبث سموم النزاع؛ لتفريق الدول، والبلدان، وهدم المبادئ الأخلاقية، والفكرية والدينية.

شعارات ورموز الماسونية التي تدخل في الألعاب الإلكترونية وغيرها[٢]:

* عبدة الشيطان: وشعارهم هو رفع، وضم أصابع اليد بحيث يكون شكلها مثل قرن الشيطان.

---

(١) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: (١/ ٥١٠).
(٢) المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها المجتمعات وموقف المسلم منها: (١/ ٤٩٤).
(٣) انظر: رموز الماسونية. على شبكة الإنترنت. (Top 10 Scandalous Freemason Secrets). على شبكة الإنترنت. رموز الماسونية بالرسوم المتحركة. الماسونية غسيل الدماغ والت دزني. الماسونية وأفلام كرتون الأطفال الشهيرة. الرسوم المتحركة المستوردة أكبر خطر على عقائد أطفالنا. ماسونية لعبة كول اوف ديوتي (illuminati symbols in call of duty). على شبكة الإنترنت.

* الجمجمة وبعض العظام.

* رمز الأرنب (Playboy) وهم فئة يدعون إلى الجنس، وهي علامة المؤيدين للجنس.

* الإيمو، وهو اختصار (Emotion): وهم فئة مضطربة تميل إلى الكآبة، والحزن، ويميلون إلى الانتحار، ويتميزون باللباس الضيق، وقصات الشعر الغريبة، ولبس السلاسل والحلق، ليس لديهم دين ويميلون إلى عبدة الشيطان.

* الهرم ذو العين الواحدة: وهو رمز لآلهة الماسونية، ويقصدون بالعين الواحدة الأعور، وهو المسيح الدجال، وهذا الشعار موجود في الدولار، وفي رسوم الأطفال بكثرة.

* النجمة السداسية، وهي تستخدم في استدعاء روح الشياطين، وهي النجمة اليهودية، ويطلق عليها كذلك نجمة داود.[١]

وكثير من الرموز التي تمثل الماسونية لم أذكرها، وقد ذكرت أهم الرموز على سبيل الإيجاز والاختصار، ولا يخفى على أحد تركيز الماسونية على حقن هذه الشعارات في رسوم الأطفال خاصة لتعويدهم عليها، فلا يكاد يخلو برنامج من برامج الأطفال من هذه الشعارات، ونحوها.[٢]

والألعاب والرسوم لها تأثير كبير في شخصية الطفل، وخصوصًا أن

(١) وللاستفادة يمكن الرجوع إلى الملحق: (١).

(٢) وخاصة شركة والت دزني (WALT DISNEY) المنتجة لرسوم الأطفال مثل: ميكي ماوس، يوغي يو، علاء الدين، توم وجيري، سبايدرمان، سبونج بوب، ناروتو، وشركة ديزني تنتج رسومًا كرتونية وألعابًا إلكترونية.

الأطفال الصغار ليس لديهم خلفية قوية في العقيدة، والتعاليم الإسلامية الصحيحة، وما يُزرع في عقولهم من مبادئ تضليلية إفسادية للفرد والمجتمع المسلم يتعلق الطفل به، وبهذه الشخصيات، والألعاب بشكل لا إرادي، وبدون قصد منه، وفي نفس الوقت يقوم بعمل نفس الأفعال والتصرفات التي يراها من الشخصية حيث يتخذها قدوة، معتقدًا أن ما يفعله هو الصحيح، لاسيما الشخصيات التي تظهر الشخصية البطولية القوية المحاربة للأشرار.

وكذلك يترسخ في عقلهم المعتقدات الماسونية الكفرية، فتجد كثيرًا من الأطفال يحفظ أسماء هذه الشخصيات، ويطلب أن يلبس لباسًا عليه صورة الشخصية البطولية، ويقوم بعمل حركات الشخصية دون وعي منه، أهي حركة صحيحة، أو خاطئة، ويزرعون فكرة الجنس، فتجدهم يمثلون الشخصيات التي تدعو للجنس الثالث، ومن المعلوم أن الطفل لا ينسى ما يختزن في ذاكرته من أفكار، ومعتقدات فتستمر معه إلى أن يكبر.

ويؤكد هذا الكلام الدكتور الحولي الحاصل على دكتوراه في التنشئة الاجتماعية للطفل: «إن هذه البرامج تكسب الطفل عادات، وتقاليد، وأنماط سلوك تنافي ثقافة مجتمعنا، وتعوده على العنف، والانحراف، والجريمة».[(١)]

رابعًا: اشتمالها على ألفاظ مخالفة للشرع:

حرص بعض منتجو الألعاب على غرس الألفاظ الشركية، وحقنها في عقول أطفال المسلمين، والهدف واضح وهو إبعادهم عن العقيدة

(١) الرسوم المتحركة المستوردة أكبر خطر على عقائد أطفالنا. على شبكة الأنترنت.

الإسلامية، وهي المنجية من عذاب النار[١]، ولا سيما أن الرسوم المتحركة، والألعاب من إنتاج الكفار، فيحرصون على إدخال عقائدهم، وأفكارهم الغربية، وفي المقابل القضاء على عقيدة المسلم، وللأسف فلا يَنتبه كثير من المربِّين إلى الخطر إلا بعد فوات الأوان، فالتعليم في الصغر يُنقش في العقل، فلا ينسى الطفل الأفكار، والمعتقدات التي تلقاها فيكبر والمعتقدات، والألفاظ الكفرية راسخة في عقله، والإسلام بين أن المسلم قد يكفُر ويَخلدُ في النار بسبب كلمة، كما بيَّن النبي ﷺ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالًا يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالًا يهوي بها في جهنم»[٢]، ففي هذا الحديث يبين النبي ﷺ أن مجرد الكلمة سبب لدخول جنهم، فما بالنا إذا كانت الألفاظ شركية، فكيف يكون العقاب - والعياذ بالله -.

ومنها استخدام الألفاظ التي تركز على الاعتماد على غير الله، كالاعتماد على الرموز الكفرية، كإله الريح، وإله الحب، وغيرها من الأباطيل، وسبِّ الله - والعياذ بالله -، وسبِّ الدهر، ويقصد به: إما أن الدهر هو الفاعل، وهذا يعتبر شركًا أكبر، أو أنه يسب الدهر مع أنه يعتقد أن الفاعل هو الله، ولكن يسبُّه؛ لأنه محل هذه الأمور المكروهة، وهذا حرام[٣]، كما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «قال الله

(١) الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الطفل المسلم وقيمه: على شبكة الإنترنت.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب: حفظ اللسان ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت، وقوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ [ق: ١٨]، ح (٦٤٧٨). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد، باب: التكلم بالكلمة يهوي بها في النار، ح: (٢٩٨٨).

ﷻ يُؤذيني ابنُ آدم، يسُبُّ الدَّهر وأنا الدهرُ، بيدي الأمرُ، أقلبُ الليلَ والنهار»[١]، ويحرم كذلك الحلف بغير الله كالحلف بالقساوسة، والرهبان، والمسيح بن مريم عليه السلام، وروح القدس، والحلف بالآلهة الهندوسية[٢]، فقد قال النبي ﷺ: «من حلف بغير الله فقد كفر، أو أشرك»[٣]، فلا يجوز الحلف بغير الله ﷻ، ولو كان الرسول ﷺ أو الملائكة، فيكون ما دونهما من باب أولى؛ وذلك لأن الحلف عبادة يقصد منها التعظيم، والتعظيم، والعبادة، لا تكون إلا لله[٤].

والأمثلة على هذه الألفاظ كثيرة أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

* (POLYTHESIM) وتعني: الشرك بالله.
* (ATHEIS) وتعني: ملحد.
* (INFIDEL) وتعني: كافر.
* (THANK GOD FOR ATHEISM) وتعني: أشكر الله أن جعلني ملحدًا.

---

(١) التنبيهات الشرعية على الأخطاء اللفظية: (ص/ ١٥).
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب: وما يهلكنا إلا الدهر، ح: (٤٨٢٦). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الألفاظ من الأدب، باب: النهي عن سب الدهر، ح: (٢٢٤٦).
(٣) الآلهة الهندوسية تدخل عالم الكارتون. على شبكة الإنترنت.
(٤) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب النذور والأيمان، باب: ما جاء في كراهية الحلف بغير الله، ح: (١٥٣٥)، وقال الترمذي: حديث حسن، وقال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي: (٢/ ١٧٥).
(٥) بدائع الصنائع: (٣/ ٣). الفواكه الدواني: (٢/ ٩٠٨). المجموع للنووي: (١٨/ ١٩). المغني لابن قدامة: (١١/ ١٦٣).

* (WHAT THE HELL) وتعني: ماذا بحق جهنم.
* (WHAT THE SKY) وتعني: ماذا بحق السماء.

وجميع هذه الألفاظ، وغيرها لا ينبغي أن تغرس في ذهن الطفل، ويتعودها لسانه؛ لئلا يكبر على ذلك، ويصعب تعديل سلوكه فيما بعد.

المقصد الثاني: أن لا تمس الألعاب الذات الإلهية:

الإيمان بوحدانية الله سبحانه يعتبر أساس العقيدة الإسلامية، ودعوة جميع الرسل، والأنبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام، والإقرار بأن الله وحده هو خالق العالم، وهو المدبر، والمحيي، والمميت، والرازق، وذو القوة المتين.(١)

فالله تعالى هو الخالق المدبر المالك الرازق، المحيي والمميت، قال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾﴾ [الزخرف: ٨٧].

وقد تُخالف الألعاب هذه الحقيقة التي لا يَسع أحدًا إلى إنكارها، وذلك بصورةٍ قد تكون غير مباشرة في أغلب الأحيان، فلا ينتبهُ إليها المسلم، إلا بعد أن يتشبع بهذه الأفكار التي قد توصله إلى الإلحاد، والشرك - والعياذ بالله -.

*** صور لبعض الألعاب التي تمس الذات الإلهية:**

أولًا: إحياء الموتى واسترجاع الأرواح:

الموت، والحياة بيد الله وحده لا يملِكها غيرهُ سبحانه، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾ [الملك: ٢]،

(١) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد: (ص/ ٣٠). الذات الإلهية بين الإسلام والنصرانية: رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية: (ص/ ٨٧).

فالله ﷻ إذا قضى بالموت أمرَ مَلَك الموت بقبض الروح، واستخراجها من البدن، وأَجلُ الإنسان مما اختصَ به الله وحده، فلا يعلم المخلوق وقت أجلِهِ، قال ابن تيمية - رحمه الله -: «الله سبحانه قادر على إماتة البشر، والجن، ثم إحيائهم»[(١)]، وهو الوحيد القادر على إحياء الموتى، والتصرف بالأرواح، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾﴾ [الرُّوم: ١١]، فمن ادعى معرفة الأَجل، ووقت الموت، فكاذبٌ فيما ادعى، فلا أحد يعلم وقت الأجل، ولا حتى النبي ﷺ فكيف بمن هم دونه، فالنبي ﷺ حينما سُئل عن الروح، نزلت الآية الكريمة لتبين للناس أن الروح أمرها بيده الله وحده، فلا يعلم أحد شيئًا عنها، قال تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ [الإسرَاء: ٨٥].

وهناك ألعاب تخالف هذا الاعتقاد في مسألة الحياة، والموت، والأرواح، فهي ترتكز على القدرة على الإماتة والإحياء، ويصل الأمر إلى محادثة الأرواح، وتصويرها[(٢)]، والقدرة على استرجاع الموتى، وأن اللاعب يهب حياته ويسخرها للعبة، وهذه الألعاب تُرسخ في عقول المسلمين أمورًا خطيرة، وشركية، وكذلك عبارات شركية متعلقة بالأرواح[(٣)]، ومنها ما يشير إلى أن البطل لا يموت، ولا يقتل، وادعاء قوى مع الله ﷻ[(٤)] - والعياذ بالله - وهذا منافٍ لعقيدة المسلم، وأمور

(١) مجموع الفتاوى: (٤/ ١٥٩).
(٢) مثل لعبة (DEMO).
(٣) على سبيل المثال كلمة (Aspirine) وتعني الحصول على: (١٠٠) روح. نظرة شرعية للألعاب الترفيهية. على شبكة الإنترنت.

أشد، وأخطر منها: تصوير الله[١] ﷻ، وأنه ينزل إلى الأرض على هيئة طائر، وغيرها من الصور التي تظهر الإله يصارع الشيطان، ويقوم الشيطان بالفوز عليه، - والعياذ بالله -، وتصوير الملائكة، ومصارعتها، والقدرة على التصرف، والتحكم بها[٢]، فيُحببوا الأطفال بالشيطان، ويرسخوا في نفوسهِم قلةَ الحب، والرهبة، والتعظيم لله سبحانه، وكلها أمور خطيرة لا يلتفت إليها كثير من الناس.

ثانيًا: تقديم المخلوق على الخالق وتصريف الكون:

الله ﷻ خالق الكون المدبر القادر على كل شيء المتصرف به، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ

(١) وهناك ألعاب تصوِّرُ وجود عدة آلهة غير الله ﷻ، مثل لعبة (THOR) البطل يكون إله البرق يقاتل عدة آلهة أخرى.

(٢) لعبة (GOD OF WAR) معناها محاربة الله، فكرة اللعبة بطل يحارب الله ﷻ ويظهر - والعياذ بالله - على هيئة طائر يتقاتل مع البطل ويلقيه في النار. احذروا لعبة تقوم على محاربة الله. على شبكة الإنترنت. وهناك ألعاب تصور الأرواح وأن الروح تصعد إلى السماء فتقابل الملائكة وهي ممسكةٌ للكتاب بالشمال، فلا تدخل الجنة حتى تطلب السماح، وكذلك ألعاب يقوم اللاعب بغرس بذرة، وعندها تكبر وتصبح شجرة يصعد من خلالها إلى السماء ويرى رجلًا صاحب لحية. خطر قنوات الأطفال الفضائية وأفلام الكارتون، على شبكة الإنترنت.

(٣) وهنالك ألعاب تقوم بتشويه صورة الملائكة، وتبين القدرة على التصرف والتحكم بالملائكة، ومنها لعبة (DARKSIDERS) وهي لعبة تظهر ملك الموت بصورة شريرة يهدد المخلوقات بالموت، فيقوم البطل بقتل ملك الموت ويخلص العالم منه، فيصبح العالم بدونه وبدون الأرواح الشريرة، ولعبة (BAYONETTA) تدعو إلى مقاتله الأعداء وهم الملائكة، ولعبة (CASTLEVANIA) لعبة تتحدث عن حبيبة البطل والتي خطفت روحها مع أرواح الأبرياء إلى جهنم، تشتمل اللعبة على القتال ضد الملائكة وخازن النار، وتشتمل كذلك على تعدد للآلهة، ولعبة (HUNTED): فيها استهزاء بالله، وتعدد الآلهة والعياذ بالله.

مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ لِتَجۡرِيَ فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ ﴿٣٢﴾﴾ [إبراهيم: ٣٢]، فلا يملك التصرف في الكون إلا هو سبحانه، المتحكم بالسحاب، والرعد، والمطر، والشمس، والقمر، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾ [الرّعد: ١٢-١٣]، أي أن الله تعالى هو المتصرف بالسحاب، والمطر، والبرق، والرعد، ونحوها.

ولكن هناك من يسعى لإخفاء هذه الحقيقة، كما قال تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [العنكبوت: ٦٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٩﴾﴾ [الزخرف: ٩]، فالكفار يعلمون أن الله تعالى هو الخالق المدبر المتصرف بالكون، ومع ذلك يمنعهم استكبارهم، وعنادهم من الإيمان بالله ﷻ، ولكنهم عند الشدائد، والمصائب، لا يستعينون، ولا يلجؤون إلا به سبحانه.

وهناك من يدعي القدرة على التصرف بالكون مع الله تعالى - والعياذ بالله -، فمن نسبه إليه بمعنى التأثير على الكون من دون الله، فهذا كفر مخرج من ملة الإسلام[(١)]، ويؤكد هذا ما رواه زيد بن خالد الجهني[(٢)] رضي الله عنه أنه قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ **صلاة الصبح بالحديبية على إثر**

(١) تهذيب رسالة الشرك ومظاهره: (ص/ ٦٧). فتاوى االعقيدة لابن عثيمين: (ص/ ٢٢٧).
(٢) صحابي شهد الحديبية، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح، مات سنة ثمان وسبعين بالمدينة، وله خمس وثمانون، في خلافة معاوية في المدينة. الإصابة في تمييز الصحابة: (٣/ ٢٧)، رقم الترجمة: (٢٨٨٩).

سماء كانت من الليل، فلما انصرف النبي ﷺ أقبل على الناس فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مُطرْنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب»[(١)].

فهذه دلالة على أنه لا يجوز نسبة فعل الخالق للمخلوق، بل إنَّ التصرف بالخلق والكون حقٌ لله وحده.

ثالثًا: صرف العبادة لغير الله تعالى:

ولها صور أذكر منها:

أولًا: الركوع لغير الله:

والركوع في اللغة هو: الخضوع، والانحناء، فيقال: ركَعَ يركعُ ركعًا وركوعًا أي: طأطأ رأسهُ، ويقال ركع الشيخ أي انحنى من الكبَر.[(٢)]

أما في الاصطلاح: فلا يختلف الركوع في الاصطلاح عن معناه في اللغة.[(٣)]

الركوع من العبادات الخالصة لله ﷻ، ينفرد بها دون غيره؛ لما

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستسقاء، باب قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الواقِعَة: ٨٢]، ح: (١٠٣٨).

(٢) لسان العرب: (٢٠/ ١٧١٩)، مادة (ركع).

(٣) تحفة الفقهاء: (١/ ١٣٣). فتح القدير: (٢/ ٧٦). الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني: (١/ ١٠٦). الذخيرة: (٢/ ١٨٨). بداية المجتهد ونهاية المقتصد: (١/ ١٨٦). المجموع شرح المهذب: (٢/ ٢٣٥). مغني المحتاج: (١/ ١٦٤). نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج: (١/ ٤٧١). الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: (٢/ ٤٤). المغني: (١/ ٥٧٦).

تتضمنه من معاني الخضوع والتذلل التي لا ينبغي أن تكون إلا له ﷻ، وقد نص على هذه العبادة القرآن الكريم في مواضع عدة، ومنها قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ [البقرة: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [الحج: ٧٧]، ويقول ابن تيمية رحمه الله: «وبالجملة، فالقيام والقعود، والركوع، والسجود حق للواحد المعبود، خالق السموات والأرض، وما كان حقًا خالصًا لله لم يكن لغيره فيه نصيب».(١)

وقد بيَّن النبي ﷺ أنه لا يجوز الانحناء، والركوع إلا لله ﷻ، حيث قال رجل: يا رسول الله: الرجل مِنَّا يلقى أخاهُ أو صديقهُ أينحَني لهُ؟ قال: «لا، قال: فيلتزمُهُ ويقبلهُ؟ قال: لا، قال: فيأخذ بيدهِ وُيصافحهُ؟ قال: نعم»(٢).

فتبيَّن أن العبادات الخالصة لله ﷻ لا يجوز صرفها إلى غيره ﷻ، كالركوع، والانحناء، والركوع لغير الله يكون في صورتين:

أولًا: أن يركع لبشر، وله صورتان:

إما أن يكون فعلها، وقصد بها التعظيم، والعبادة، فهذا شرك أكبر، مخرج من ملة الإسلام، أو قصد بها مجرد التحية، فهذا محرم، لكي لا يقع في الشرك الأكبر، فحُرِّم سدًّا لذريعة الوقوع في الشرك.

ثانيًا: أن يكون الركوع لجمادات، فهنا الإثم أعظم؛ إذ لا تحية

(١) ابن تيمية، مجموع الفتاوى: (٢٧/ ٩٣).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الاستئذان، باب: ما جاء في المصافحة، ح: (٢٧٢٨)، وقال الترمذي: حديث حسن. وقال الألباني: حسن. صحيح الترمذي: (٣/ ٩١).

للجمادات، فيكون الركوع عبادة للجماد، كالركوع والسجود للأصنام، وقد انتشرت بعض الألعاب التي فيها من المخالفات الشرعية الأمر الخطير كالركوع، والسجود لغير الله[١] - والعياذ بالله -، فاللاعب - وأعني في الغالب الأطفال - يقعون في الشرك وهم لا يعلمون، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى أنهم يركعون لغيرهم من باب التوسل، والتعظيم، والأمر غاية في الخطورة.

(١) هناك ألعاب فيها من المخالفات الشرعية الشيء الكثير أُبين في هذا الموضع بعض الصور للألعاب التي تشتمل على الركوع لغير الله وتعويد الأطفال على هذا الأمر واعتباره أمرًا هينًا، وليس بهين بل أمر عظيم، ولا ننسى أن الشركات المنتجة للألعاب شركات كفرية إلحادية لا تكترث إلى أمر الشريعة، أذكر بعضًا من هذه الألعاب على سبيل المثال لا الحصر، أولا: لعبة (HERCULES): وهرقل في اللعبة هو إله ابن إله، ينزل إلى الأرض ويقاتل الأشرار، وفيه تصوير الملائكة والشياطين، والجنة والنار، والتصرف بالأرواح، والقدرة على الخلق، وفيها من الشركيات الكثير كالركوع والسجود لغير الله سواء السجود للأصنام من باب العبادة والركوع والسجود للتحية، والدعاء واسترجاع الأرواح والتصرف بالكون وغيرها من الأمور الخطيرة التي تُزرع في عقول الأطفال. ثانيًا: لعبة (NARUTO): اللعبة فيها تصور للآلهة سواء كانت آلهة الشمس أو آلهة القمر وغيرها، وتتضمن من المخالفات الشيء الكثير من السجود والتوسل لغير الله، ولعبة (GAARA): تجسد شخصية تمثل الله ﷻ والعياذ بالله، والكثير من المخالفات الشرعية، ومن المعلوم أن أكثر الشركات المنتجة هي إما يهودية، أو ليس لها دين. ثالثًا: ألعاب المصارعة وما تحوية من الركوع والانحناء لغير الله وما تحويه من الحركات التي تخدش الحياء وتخالف القيم الإسلامية الفضيلة. خطر الإنمي وأفلام الكرتون على الأطفال. على شبكة الإنترنت. أفلام الكارتون نظرة فاحصة. على شبكة الإنترنت. وكما بينت فيما سبق فلا يجوز الانحناء والركوع والسجود لغير الله، سواء أكان الركوع بقصد العبادة أم التحية. حكم ممارسة رياضة قتالية فيها انحناء وشرك. على شبكة الإنترنت.

ثانيًا: السجود لغير الله:

والسجود في اللغة: هو الخضوع، والتذلل، يقال: سَجَد، أي: خضع، ويطلق كذلك على وضع الجبهة على الأرض،[١] ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الحَجّ: ١٨].

وهو في الاصطلاح: لا يختلف عن معناه في اللغة.[٢]

والسجود من أفضل العبادات، وأعلاها درجة، وهو عبادةُ الملائكة عليهم السلام لله ﷻ، ولاشك أنه كذلك من أشرف، وأعظم أركان الصلاة؛ لأن المصلي يُظهر فيها أسمى معاني الخضوع، والتذلل لله ﷻ، فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، وقد قال رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبدُ من ربهِ وهُو ساجِدٌ، فأكثروا الدُعاء»[٣].

جعل الله ﷻ السجود من مواضع استجابة الدعاء، والقرب منه ﷻ، والسجود دليل على تذلل العبد لربه، فعن معدان بن أبي طلحة[٤] قال: لقيت ثوبان[٥] مولى رسول الله ﷺ، فقلت: أخبرني بعملٍ أعملهُ يُدخلني اللهُ به الجنةَ، أو قال قُلتُ: بأحبِّ الأعمالِ إلى الله، فسكتَ، ثم سألتُهُ

(١) لسان العرب: (٢٢/ ١٩٤٠)، مادة (سجد).

(٢) المبسوط: (٢/ ١٢). بدائع الصنائع: (١/ ١٩٠). البحر الرائق: (٢/ ١٣٢). الثمر الداني: (١/ ١٠٦). مغني المحتاج: (١/ ١٦٨). المجموع: (٣/ ٤٢٠- ٤٢١). المغني: (١/ ٤٨١).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب: ما يقال في الركوع والسجود، ح: (٤٨٢).

(٤) معدان بن أبي طلحة اليعمري، ويعمر بطن من كنانة، وقيل: معدان بن طلحة، وهو تابعي شامي، روى عن أبي الدرداء وثوبان، وروى عنه سالم بن أبي الجعد، وأهل الشام. الثقات: (٥/ ٤٥٧).

(٥) ثوبان مولى رسول الله ﷺ، صحابي، قيل: من العرب، وقيل: أنه من السبي، =

فسكت، ثم سألته الثالثة، فقال: سألت عن ذلك رسول الله فقال: «عليك بكثرةِ السجودِ للهِ؛ فإنك لا تسجدُ للهِ سجدةً إلا رفعكَ اللهُ بها درجةً، وحطَّ عنكَ بها خطيئةً»[(١)].

وأجمع المسلمون على أن السجود لغير الله محرم[(٢)]، فالسجود لغير الله شرك؛ لأنه يعني مساواة الخالق بمن هم دونه وإعطاء المخلوق حق الخالق، فالله تعالى هو الخالق المستحق للعبادة، فلا يجوز صرفها إلى غيره سبحانه، فقد بين الرسول ﷺ أنه لا يشرع السجود لميت، ولا حي، بل نهى ﷺ عن كل هذه الأمور، وعدَّها من الشرك، كما في حديث قيس بن سعد[(٣)] رضي الله عنه قال: أتيت الحِيرَةَ فرأيتهم يسجدون لمَرزُبانٍ[(٤)] لهم فقلت: رسول الله أحق أن يُسجد له، قال: فأتيت النبي ﷺ، فقلت: أني أتيت الحِيرَةَ فرأيتهم يسجدون لمَرزُبانٍ لهم فأنت يا رسول الله أحق أن نسجد لك. قال: «أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له». قال قلت: لا. قال: «فلا تفعلوا، لو كنت آمرًا أحدًا أن

= اشتراه النبي ﷺ وأعتقه، فخدم النبي ﷺ إلى أن مات، مات سنة:(٥٤هـ) في حمص، وقال النبي ﷺ: «من يتكفل ألا يسأل الناس، وأكفل له الجنة، فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحدًا شيئًا». الإصابة في تمييز الصحابة: (١/ ٢١٢).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب: فضل السجود والحث عليه، ح: (٤٨٨).

(٢) مجموع الفتاوى: (٤/ ٢٢٠). الجامع لأحكام القرآن: (١/ ٢٩٣). أحكام القرآن للجصاص: (١/ ٣٧). الفتاوى الهندية: (٢/ ٢٨١). شرح الأصول الثلاثة: (ص/ ٨٢).

(٣) قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، وهو صحابي كان صاحب لواء النبي ﷺ. الإصابة في تمييز الصحابة: (٥/ ٢٨٩).

(٤) المرزبان هو: الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك، انظر شرح سنن أبي داود، ح: (٢١٤٠).

يسجد لأحدٍ لأمرتُ النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق»[(١)].

وقد ذكر الإمام الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ في تفسيره: «وأصل السجود الانحناء لمن سُجد له معظَّما بذلك، فكل منحن لشيء تعظيما له فهو ساجد، ويطلق السجود كذلك على الركوع كما بيَّن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ لأن الراكع منحن»[(٢)].

ومع ذلك فقد وجدت ألعابًا تدعو، وتحرض على السجود لغير الله والعياذ بالله، فتدعو إلى السجود للمخلوقات[(٣)]، إما بقصد العبادة، أو بقصد التوسل، والتذلل لهم، وهذه كلها أمور محرمة كما بينت.

ثالثًا: الدعاء لغير الله:

والدعاء في اللغة: مصدر من دعا يدعو دعاءً، ويطلق على النداء، والطلب، والسؤال، والاستغاثة، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ [البَقَرَة: ١٧١].[(٤)]

(١) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب النكاح، باب: في حق الزوج على المرأة، ح: (٢١٤٠)، قال الألباني: صحيح، (صحيح أبو داود)، (١/ ٥٩٥).

(٢) جامع البيان عن تأويل القرآن: (٢/ ١٠٤).

(٣) كالسجود للرهبان وأهل الكنيسة، أو السجود لعظيم، أو بقصد التوسل والطلب، أو بقصد التحية، وهذا نجده في كثيرٍ من الألعاب أذكر منها على سبيل المثال: لعبة (Lion King) وفيها سجود وركوع لغير الله، من خلال سجود الحيوانات للأسد، ولعبة (Mullan)، ولعبة (TRMPLAR) وهي عبارة عن لعبة تتحدث عن الحروب الصليبية، وفيها تمجيد للصليب، والسجود لغير الله، والقتال مع عدة آلهة. والكثير من الألعاب تحوي من الشرك الشيء الكثير. انظر: ألعاب يمنع وضعها على شبكة الإنترنت.

(٤) لسان العرب: (١٦/ ١٣٨٥)، مادة (دعا). معجم مقاييس اللغة: (ص/ ٣٣٧)، مادة (دعو). المفردات في غريب القرآن: (١/ ٢٢٦)، مادة (دع).

وفي الاصطلاح: استِدعاء العبد من ربه ﷻ العِناية والمعونة.[١]

والدعاء سلاح المؤمن الذي ينجيه من أهوال النار، ومصائبها التي لا يعلمها إلا الله ﷻ، وهو من أعظم وأجلِّ العبادات، والصلة بين العبد، وربه يُظهر فيه أسمى معاني العبودية، والتذلل لله ﷻ، من خلال طلب الخير منه ﷻ ودفع الشر، ولا يجوز صرفه إلى غيره ﷻ، فمن دعا غير الله، فقد أشرك شركًا أكبر، سواء كان المدعو من دون الله نبيا، أم ملكًا، أم جنيًا، أم بشرًا حيًا أم ميتًا، أم أي مخلوق من المخلوقات،[٢] ورتب الله ﷻ على من يقع فيه العذاب الأليم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [القصص: ٨٨]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾ [يونس: ١٠٦-١٠٧]، قال تعالى: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾﴾ [المؤمنون: ١١٧]، فهذه آيات صريحة تحرم صرف العبادة لغير الله، ووصف من يدعو غير الله بالكفر، قال ابن تيمية رحمه الله: "ومن أعظم الاعتداء، والعدوان، والذل، والهوان، أن يدعى غير الله، فإن ذلك من الشرك، والله لا يغفر أن يشرك به".[٣]

---

(١) شأن الدعاء، للخطابي: (ص/ ٤).

(٢) الشرك بالله أنواعه وأحكامه: (ص/ ٥٤٨). تهذيب رسالة الشرك ومظاهره: (ص/ ٨٩). تيسير الوصول شرح ثلاثة الأصول: (ص/ ٦٥). رسالة العبودية، لابن تيمية: (ص/ ٣٢). مجموع الفتاوى: (١/ ١٠٢). القول المفيد على كتاب التوحيد: (١/ ٢٦٣). فتاوى العقيدة، لابن عثيمين: (ص/ ٢٤١).

(٣) الرد على البكري: (١/ ٢١٠).

وقد أجمع العلماء على أن من دعا غير الله تعالى، أو سأل أحد المخلوقين بشيء لا يقدر عليه إلا الله فهو كافرٌ مشرك، قال المرداوي: «يكفر لو جعل بينه وبين الله وسائط يتوكل عليهم، ويدعوهم، ويسألهم إجماعًا»[(١)]، قال ابن تيمية: «فمن جعل الملائكة والأنبياء وسائط يدعوهم، ويتوكل عليهم، ويسألهم جلب المنافع، ودفع المضار، مثل أن يسألهم غفران الذنوب، وهداية القلوب، وتفريج الكروب، وسد الفاقات، فهو كافر بإجماع المسلمين».[(٢)]

فقد بينت أن الدعاء عبادة لا يجوز صرفها لغير الله ﷻ، وتوجد بعض الألعاب تخالف هذا الأصل، وقد توقع صاحبها بالشرك، سواء كان الدعاء لبشر، أو ملك، أو جن.[(٣)]

ويدخل تحت الدعاء الاستغاثة، والاستعانة، والتوسل،[(٤)] فلا تجوز الاستغاثة[(٥)] بغير الله ﷻ، وهي من العبادات المحضة التي لا يجوز

(١) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: (١٠/ ٣٢٧).
(٢) مجموع الفتاوى: (١/ ١٢٤).
(٣) بعض الألعاب فيها دعاء واستعانة بالكهنة والقساوسة وروح القدس، أو اليسوع - وهو عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام -، وعلى سبيل المثال لعبة (Left Behind) وفيها دعاء واستعانة واستغاثة باليسوع بن مريم، ولعبة (Hercules).
(٤) التوسل: أولا: التوسل في اللغة: هو القرب، ومنه الوسيلة. لسان العرب: (٥٤/ ٤٨٣٧)، مادة (وسل).
ثانيًا: في الاصطلاح: قربة مشروعة توصل إلى مرغوب فيه. رسالة الشرك ومظاهره: (ص/ ٩٩).
(٥) الاستغاثة في اللغة: طلب الغوث، والنصر، والدعاء، والنداء. لسان العرب: (٣٧/ ٣٣١٢)، مادة (غوث).
أما في الاصطلاح: فلا يخرج عن معناه اللغوي، حيث يكون بمعنى: العون، وطلب تفريج الكروب. الموسوعة الفقهية الكويتية: (٤/ ٢٢).

=

صرفها لغير الله، ومن صرفها لغير الله فقد وقع في الشرك،[١] فلا يجوز الاستغاثة بحي، ولا ميت، بشرًا كان أو جنًّا، بشيء لا يقدر عليه إلا الله[٢]، قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾ [الأنفال: ٩]، أي: الاستغاثة: طلب الغوث والنصر،[٣] فقد أمر الله عزوجل العباد بأن يدعوه ويستغيثوه ﷻ، فلا يملك جلب الخير، ولا يدفع الشر إلا الله ﷻ.

المقصد الثالث: أن لا تحتوي الألعاب على السحر:

السحر كبيرة من الكبائر، وهو من الأمور التي تخرج صاحبها من دائرة الإسلام، فقد بيَّن النبي ﷺ أن السحر محرم، وهو كبيرة موبقة فقال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق»[٤]، وذلك لأن الساحر يبيعُ نفسهُ، وما يملِكُ للشيطان، ويكون معظمًا لغير الله

= والاستغاثة تأتي كذلك بمعنى: الاستعانة وهي طلب العون.
ثالثًا: الفرق بين الدعاء، والاستعانة، والاستغاثة:
الاستغاثة: لا تكون إلا من المكروب.
والدعاء أعم فهو: يكون في المكروب وغيره.
والاستعاذة: أن تطلب من الله أن يعصمك، وأن يمنعك، وأن يحصنك. انظر تيسير الوصول شرح ثلاثة الأصول: (ص/ ٩٦).

(١) القول المفيد على كتاب التوحيد: (١/ ٢٦٠).
(٢) الاستغاثة في الرد على البكري: (٢/ ٥٩).
(٣) الجامع لأحكام القرآن: (٩/ ٤٥٦).
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوصايا، باب: قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ [النِّسَاء: ١٠]، ح: (٢٧٦٦). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، ح: (٨٩).

مشركًا به، عابدًا لغيره ﷻ كما قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ [النِّسَاء: ٥١]، قال عمر رضي الله عنه الجبت: هو السحر، والطاغوت: هو الشيطان.(١)

*** تعريف السحر:**

السحر في اللغة: هو إخراج الباطل في صورة الحق، وقيل هو الخداع، والخديعة، ومنه قوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ٦٦]، وقول النبي ﷺ: «إن من البيان لسحرًا»(٢)، أي: إن بعض البيان سحر؛ وذلك لأن صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف عن حقيقته بحسن بيانه، وسحره بكلامه أي: استماله برقته وحسن تركيبه.(٣)

والسحر في الاصطلاح: هو كل أمر خفي سببه، وتخيل على غير حقيقته، ويجري مجرى التمويه، والخداع.(٤)

فهو كل ما فيه خديعة، أو تأثير، نتيجة الاستعانة بغير الله سواء كان الشيطان، أو غيره.

*** أدلة تحريم السحر:**

أولًا: من القرآن الكريم:

* قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢].

---

(١) معالم التنزيل في تفسير القرآن: (١/ ٦٤٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب: الخطبة، ح: (٥١٤٦). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة، ح: (٨٦٩).

(٣) لسان العرب: (٢٢/ ١٩٥١)، مادة (سحر). المصباح المنير: (١/ ٣٦٥)، مادة (السين مع الحاء وما يثلثهما).

(٤) أحكام القرآن: (١/ ٥١).

ثانيًا: من السنة النبوية:

* قول النبي ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»(١)

وقد أجمع العلماء على حرمه السحر.(٢)

*أولًا: الحكمة من تحريم السحر:

١. استخدام الشياطين، والتعلق بهم(٣)، فالسحر فيه دعاء للشياطين، والاستعانة بهم؛ لتحقيق مراد الساحر(٤).

٢. طاعة الشيطان في عمل الكثير من المحرمات، والموبقات، كالسجود لغير الله، وعبادة الكواكب، وتقديم النذور والذبائح للشياطين بما يحبون ليقوموا بخدمتهم، وتحقيق مطالبهم.(٥)

٣. فيه إدعاء الغيب ومشاركة الله ﷻ، وهذا بحد ذاته كفرٌ وضلال.(٦)

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوصايا، باب: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا﴾ [النساء: ١٠]، ح: (٢٧٦٦). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، ح: (٨٩).

(٢) مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات: (١/ ٥٤). روضة الطالبين: (٩/ ٣٤٦). المغني: (١٠/ ١٠٤). مجموع الفتاوى: (٣٥/ ١٠٥).

(٣) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد: (ص/ ١١٥).

(٤) السحر في ضوء الكتاب والسنة: (ص/ ٢٣).

(٥) الشرك بالله أنواعه وأحكامه: (ص/ ٧٩١).

(٦) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد: (ص/ ١١٥). القول المفيد على كتاب التوحيد:(٢/ ٥).

٤. ما يتضمنه من إلحاق الأذى، والضرر بالآخرين، وقد يصل أحيانًا إلى الموت، والمرض، وكذلك التفريق بين المرء وزوجه، كما قال تعالى: ﴿مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢].

*ثانيًا: الفرق بين السحر، والكهانة، والتنجيم، والتطير:

ولابد من التفريق بين هذه المصطلحات؛ ليسهل على القارئ التمييز بينها عندما تعرض له في الألعاب الترفيهية:

أولًا: السحر:

وقد عرفته سابقًا.

ثانيًا: الكهانة:[(١)]

وهي ادعاء علم الغيب، كالأخبار بما سيقع في الأرض مع الاستناد إلى سبب وهو استراق السمع، ويحرم الذهاب للكهان، وتصديق كلامهم فقد روي أن النبي ﷺ قال: «من أتى حائضًا، أو امرأة في دبرها، أو كاهنًا، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد»[(٢)].

ثالثًا: التنجيم:[(٣)]

هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، كأوقات

---

(١) القول المفيد على كتاب التوحيد: (١/ ٥٣١). الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد: (ص/ ١١٥). الشرك بالله أنواعه وأحكامه: (ص/ ٧٩٢). تهذيب رسالة الشرك ومظاهره: (ص/ ٧٤). فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: (ص/ ٤٠٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب: النهي عن إتيان الحائض، ح: (٦٣٩)، وقال الألباني: صحيح. إرواء الغليل: (٧/ ٦٨)، ح: (٢٠٠٦).

(٣) مجموع الفتاوى: (٣٥/ ٩٢). تهذيب رسالة الشرك ومظاهره: (ص/ ٧٨). الشرك

=

هبوب الرياح ومجيء المطر، وظهور البرد، والحر، وحدوث الأمراض، وانتشارها.

وقد حذر النبي ﷺ من التنجيم فقد قال النبي ﷺ: «من اقتبسَ عِلمًا من النجوم اقتبس شعبةً من السحرِ زاد ما زاد»[(١)]، فدل الحديث على حرمة التنجيم.

ومن هنا قسم العلماء علم النجوم إلى أقسام:[(٢)]

أولًا: علم الحسابيات: وهي علوم يقينية، فيجوز تعلمها شرعًا، كعمل التقاويم، واستخراج التواريخ.

ثانيًا: علم الطبيعيات: كالاستدلال على الفصول، وظهور الحر، والبرد، فيجوز تعلمها.

ثالثًا: علم الوهميات: وهو ما يزعمه المنجمون من أحكام النجوم، وتأثيرها على العالم، وهو المحرم.

رابعًا: التطير:[(٣)]

وهو التشاؤم بالشيء سواءً أكان قولًا، أم فعلًا، أم مشاهدة، والتطير

= بالله أنواعه وأحكامه: (ص/ ٧٩٣). القول المفيد على كتاب التوحيد: (٢/ ٥). فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: (ص/ ٤٤٤). الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد: (ص/ ١٢١).

(١) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب الطب، باب: في النجوم، ح: (٣٩٠٥)، وقال الألباني: حسن، (صحيح أبو داود)، (٢/ ٤٧٣).

(٢) كشف الظنون: (٢/ ١٩٣٠).

(٣) القول المفيد على كتاب التوحيد: (١/ ٥٤٢). الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد: (ص/ ١١٧). تهذيب رسالة الشرك ومظاهره: (ص/ ٧٥). الشرك بالله أنواعه وأحكامه: (ص/ ٨٠٣). عالم السحر والشعوذة: (ص/ ٢٩٨).

معروف في تاريخ البشرية، فقد أخبرنا الله تعالى عن الأمم السابقة، وكيف يتشاءمون فقال تعالى: ﴿قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ﴾ [النَّمل: ٤٧]، وهو شرك لكونه تعلق بغير الله، واعتقاد حصول الضرر من المخلوق الذي لا يملك لنفسه ضررًا ولا نفعًا، فقال النبي ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح، الكلمة الحسنة»[(١)].

السحر في الألعاب الترفيهية:

بعض الألعاب يروج لفكرة السحر من خلال عدة صور منها:

أولًا: إظهار الساحر بصورة حسنة، وأنه مصدر المتعة، والمرح، وأنه يملك قوى خارقة يستطيع من خلالها أن يحقق كل ما يتمناه الشخص.

ثانيًا: تصويره على أنه قادر على التصرف بالكون، وتغيير المخلوقات، كقدرته على تحويل الإنسان إلى حيوان، وغيرها من الصور، فيعجب الطفل - خاصة - بشخصية الساحر، فتجده يتمنى أن يصبح مثله، ويحاول أن يقلد شخصية الساحر[(٢)]، والألعاب التي تشتمل

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب: الفأل، ح: (٥٧٥٦). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب: الطيرة والفأل، ح: (٢٢٢٣).

(٢) ومثل هذه الفكرة كثيرة في الألعاب ومنها على سبيل المثال: أولًا: شخصية الشرشبيل في السنافر وهو عبارة عن ساحر قادر على تحويل المخلوقات إلى أشياء وجمادات.
ثانيًا: (CINDERALLA): وفيها شخصية الساحرة وإظهارها بصورة المرأة الطيبة المحبة للخير والتي تملك القدرة على تحويل الأشياء والسيطرة عليها، ثالثًا: (Little Mermaid): وفيه شخصية الساحر القادرة على التصرف وتغير الكون والمخلوقات.
رابعًا: (Harry Potter): وهذا الفلم أنتج منه العديد من الألعاب، وقد انتشر

=

على السحر كثيرة لا تحصى[١].

المقصد الرابع: أن لا يرد من الشارع النهي عنها:

قد يرد النهي من الشارع عن بعض الألعاب الترفيهية، لحِكمة تعبدية تخفى عنا أو سدًّا لذريعة مفضية إلى مفسدة لا تخفى.

ومن الألعاب المنهي عنها النرد والشطرنج.

أولًا: لعب النرد:

*** تعريف النرد:**

= انتشارًا كبيرًا بين الناس حتى أنتج (٧) أجزاء، وقصته: أن طفلًا والداه ساحران قتلا من قبل ساحر شرير، يلتحق الطفل إلى مدرسة لتعليم السحر، فيحتوي على كثير من صور الكفر والإلحاد والشرك نسأل الله العافية. روايات هاري بوتر. على شبكة الإنترنت، هاري بوتر فتنة الصغار والكبار. على شبكة الإنترنت.

(١) مثل: أولًا: لعبة (Y-Gi-Ya) واسمها بالعربي يوغي يو: وهي لعبة خطيرة منتشرة كثيرًا بين الأطفال، وهي عبارة عن بطاقات تشبه بطاقات أوراق اللعب تحمل رسوم لمخلوقات غريبة، تحتوي على أفكار فيها سحر وشعوذة واستخدام الطاقة والأسلحة، حيث أن البطل يملك قوى خفية خارقة. انظر: احذروا مسلسل يوغي يو، على شبكة الإنترنت. خطر يوغي على العقيدة، على شبكة الإنترنت.
ثانيًا: لعبة (OUIJA): بالعربية يطلق عليها لعبة ويجا: وهي عبارة عن لوح مكتوب عليه أحرف وأرقام ورموز ومؤشر متحرك، تستخدم اللعبة للتحدث مع الأرواح والأموات، وفيها استخدام للسحر الأسود، فيتم استدعاء الجن من خلال كلمات معينة والدخول إلى عالم الجن والسحرة، وادعاء الغيب والكهانة فكثير من الناس وقعوا ضحية لهذه اللعبة حتى أصبحوا مدمنين عليها لا يستطيعون تركها والتخلي عنها، وهي لعبة يستخدم فيها السحر الأسود. انظر: تجارب واقعية مع لعبة لوح الويجا. على شبكة الإنترنت. ألعاب تحضير الأرواح تفتح بوابة الشيطان. على شبكة الإنترنت. ثالثًا: لعبة (MySteryVille): وقصة هذه اللعبة أن صحفية تكلف بالذهاب إلى بلد السحر والشعوذة لفك الأعمال السحرية، لعبة السحرية الخطيرة MySteryVille. على شبكة الإنترنت. MySteryVille. على شبكة الإنترنت.

النرد في اللغة:

لعبة ذات صندوق، وحجارة، وفصين، تعتمد على الحظ، وتنقل فيها الحجارة على حسب الزَهر، وتُعرف عند العامة بالطاولة.(١)

ويمكن تعريف زهر النرد بأنهما: قطعتان من العظم، صغيرتان مكعبتان، حفر على الأوجه الستة، لكل منها نقط سود من واحدة إلى ست.(٢)

وعرف النرد كذلك بأنه: شيء يلعب به، فارسيٌ معرب، وليس بعربي، وهو النردشير.(٣)

النرد في الاصطلاح:

لا يختلف المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، فقد عرف النرد على أنه:

لعبة تعتمد على الحظ، ذات صندوق، وحجارة، وزهرين، تنتقل فيها الحجارة حسبما يأتي بها الزهران، وتعرف بالطاولة.(٤)

فتبين من خلال هذه التعاريف أن هناك فرقًا بين لعبة النرد (الطاولة)، واللعب بالزهر.

*** مكونات لعبة النرد(٥):**

١. الزهر: وقد عرفتها سابقًا.

---

(١) المعجم الوسيط: (ص/ ٩١٢)، مادة (نرد).

(٢) المرجع السابق: (ص/ ٤٠٤)، مادة (زهر).

(٣) لسان العرب: (٤٩/ ٤٣٩٢)، مادة (نرد). القاموس المحيط: (ص/ ٣٢٢)، مادة (نرد).

(٤) معجم لغة الفقهاء: (ص/ ٣٦١).

(٥) المسابقات: (ص/ ٢٢٠).

٢. البيوت: وهي على شكل مثلث، وهي اثنا عشر بيتًا.

٣. الصندوق: وهو مكون من كفتين لكل كفة جهتان، فهي أربع جهات، وفي كل جهة ثلاثة بيوت.

٤. القطع: وهي ثلاثون قطعة بيضاء لأحد اللاعبين، والأخرى سوداء للآخر.

*** كيفية اللعب بالنرد (الطاولة):**

لعبة الطاولة لعبة قديمة انتشرت في عدة مجتمعات، حتى أصبحت من الموروث الشعبي عند بعض البلدان، وهي لعبة حظ، ومهارة، يلعبها شخصان على قطعتين من الخشب مستطيلتين لها جانبان، يقسم كل طرف من أطراف هاتين القطعتين إلى ست خانات أو بيوت، ولكل لاعب خمس عشرة قطعة مستديرة، تسمى أحجارًا، يرتبها اللاعب بحسب نظام اللعبة، ويسيرها - الحجارة - من مكان إلى آخر وذلك حسب الأرقام التي تظهر على الزهر بعد إلقائه.[(١)]

*** ذكر أقوال العلماء في حكم اللعب بالنرد:**

اتفق العلماء على أنه يحرم اللعب بالنرد إذا كانت متضمنة على العِوض، أو متضمنة على مفسدة كالصد عند ذكر الله، أو توقع العداوة، والبغضاء بين الناس[(٢)]، أو معتمدة على اعتقاد الحظ، والتخمين[(٣)]، فعندها تكون محرمة وتكون أشبه بالأزلام التي حرمها الله ورسوله ﷺ، ولكنهم اختلفوا في لعبة النرد إذا خلت من المحرمات على قولين:

(١) الموسوعة العربية الميسرة: (٧/ ٣٣٧٣).
(٢) القمار حقيقته وأحكامه: (ص/ ٢٣٥).
(٣) الميسر والقمار المسابقات والجوائز: (ص/ ٨٥).

القول الأول:

ذهب جمهور العلماء إلى تحريم لعب النرد، منهم الحنفية[١]، والمالكية[٢]، وأكثر الشافعية[٣]، والحنابلة[٤].

واستدلوا لقولهم بالأدلة الآتية:

أولًا: من الكتاب

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ٩١﴾ [المائدة: ٩٠-٩١].

وجه الدلالة:

قال القرطبي: هذه الآية تدل على تحريم اللعب بالنرد، والشطرنج قمارًا، وغير قمار، وأن الله ﷻ حرَّم الميسر، وجعله رجسًا من عمل الشيطان، وأمر باجتنابه، والنرد من الميسر فيكون محرمًا[٥]، وقد قرن الميسر بالأنصاب، والأزلام، والخمر تنبيهًا إلى مفسدة مقتضية للتحريم،

(١) بدائع الصنائع: (٦/ ٥٠٧). رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار: (٩/ ٥٦٥). فتح القدير: (١٠/ ٧٧). اللباب شرح الكتاب: (٤/ ٦٢).

(٢) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: (٤/ ١٦٦). المنتقى شرح الموطأ: (٧/ ٢٧٨). الذخيرة: (١٣/ ٢٨٣). المدونة الكبرى: (٤/ ١٩). النوادر والزيادات: (١٤/ ٣١٩).

(٣) المجموع: (٢٣/ ٣٥). الأم: (ص/ ١٢٩١). مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المحتاج: (٤/ ٥٧٠). الحاوي الكبير: (١٧/ ١٨٧).

(٤) المغني: (١٤/ ١٥٤). كشاف القناع: (٩/ ٣٣١١). الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: (١٢/ ٥٢).

(٥) الجامع لأحكام القرآن: (٨/ ١٦٤). القمار حقيقته وأحكامه: (ص/ ٢٣٩).

وهو ما يوقعه الشيطان بين الناس من العداوة، والبغضاء، والصد عن ذكر الله، وهو متحقق بالنرد[١]، وأن النردشير من الميسر بجامع أن كليهما مبني على التخمين والحظ.

ومما يؤيد أن النرد من الميسر آثار عن الصحابة ﷺ، فقد نقل عن عثمان، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وجمع من الصحابة ﷺ القول بالتحريم، فقد نقل عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال: «إياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين[٢] اللتين تزجران زجرًا، فإنهما من الميسر»[٣]، وكذلك ما نقل عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: «النرد، أو الشطرنج من الميسر»[٤]

ثانيًا: من السنة:

وردت عدة أحاديث عن النبي ﷺ تدل على حرمة النرد منها:

*عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «من لَعِب بالنرد فقد عصى الله ورسوله»[٥].

---

(١) الفروسية المحمدية: (ص٢٤٦).

(٢) الوسم: وهو أثر الكي وقيل هو العلامة، وقيل: اتسم الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها. لسان العرب: (٥٤/ ٤٨٣٨)، مادة (وسم).
والموسومتين، أي: المعلمتين، وهو فص النرد. صحيح الأدب المفرد: (ص/ ٣٥١).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب: إثم من لعب بالنرد، ح: (١٢٧٠)، وقال الألباني: صحيح. صحيح الأدب المفرد: (ص/ ٣٥١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب، باب: في النرد وما جاء فيه، ح: (٢٦١٤١).

(٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ح: (١٢٦٩)، وقال الألباني: حسن. إرواء الغليل، ح: (٢٦٧٠).

* عن النبي ﷺ قال: «من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه»(١).

* قال النبي ﷺ: «مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم يصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير يقول: لا تقبل صلاته»(٢)

وجه الاستدلال:

هذه الأحاديث كلها دلت على حرمة اللعب بالنرد الخالي من العوض، بل الحرمة بمجرد اللعب، وتقليب الكعاب يقع الإثم، وذكر النبي ﷺ للفظ المعصية دليل على التحريم؛ إذ العصيان لا يكون إلا في الإثم العظيم.

ويقول الباجي رحمه الله: «أخبر أن من لعب بها عصى الله، وذلك يقتضي النهي عن اللعب، وهذا عام في اللعب بها على أي وجه كان من قمار، أو غيره»(٣).

ثالثًا: آثار الصحابة:

* فقد روي أن عثمان بن عفان رضي الله عنه خطب على المنبر فقال: «يا أيها الناس إياكم والميسِر - يريد النَّرد - فإنها قد ذكرت لي أنَّها في بيوتِ ناسٍ مِنكم، فَمن كانت في بيتِه فليَحْرقْها أو فليكْسِرها»، وقال رضي الله عنه مرة أخرى على المنبر: «يا أيها الناس إني قد كلمتكم في هذا النرد، ولم

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الشعر، باب: تحريم لعب النردشير، ح: (٢٢٦٠).
(٢) أخرجه أحمد في مسنده، ح: (٢٣٠٣٢). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ح: (١٣٢٦١): فيه موسى بن عبد الرحمن وهو مجهول، فيكون إسناده ضعيف.
(٣) المنتقى شرح الموطأ: (٧/ ٢٧٨).

أَركُم أخرجتمُوها، ولقد هممْتُ أن آمر بحزم الحطب، ثم أرسل إلى بيوت الذين هي في بيوتهِم، فأحرقها عَليهِم»[١].

* عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: النَّرْدُ، أَوِ الشِّطْرَنْجُ مِنَ الْمَيْسِرِ. "[٢].

* وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «قبَّح الله النردشير، وقبَّح من لعب بها»[٣].

رابعًا: آثار عن التابعين:

* قد نقل عن التابعي سعيد بن جبير أنه كان إذا مر على أصحاب النردشير لم يُسلم عليهم.[٤]

رابعًا: الإجماع:

حكى الإجماع غير واحد من أهل العلم:

قال ابن قدامة: «قال أحمد: النرد أشد من الشطرنج؛ لورود النص في النرد، والإجماع على تحريمها، بخلاف الشطرنج».[٥]

قال الزرقاني: «يحرم اللعب به باتفاق السلف، بل حكى بعضهم عليه الإجماع».[٦]

---

(١) السنن الكبرى، للبيهقي: (٢٠٩٥٦)، كتاب الشهادة، باب: كراهية اللعب بالنرد: (١٠/ ٣٦٤)، ح: (٢٠٩٥٦). تحريم النرد والشطرنج والملاهي: (ص/ ١٥١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأدب، باب: اللعب بالنرد وما جاء فيه: (٥/ ٢٨٨)، ح: (٢٦٦٧٤)، وإسناده حسن.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأدب، باب: اللعب بالنرد وما جاء فيه: (٥/ ٢٨٨)، ح: (٢٦٦٧٢).

(٤) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني: (ص/ ٣٧٣)، المسألة: (١٨٠٧).

(٥) ابن قدامة، المغني: (١٤/ ١٥٦).

(٦) شرح الزرقاني على موطأ مالك: (٤/ ١٩٤).

قال ابن تيمية: «اللعب بالنرد حرام باتفاق العلماء وإن لم يكن فيه عوض».[(١)]

خامسًا: المعقول:

*إن اللعب بها على مال يجر إلى مفاسد عظيمة، كالمقامرة، ويُفضي إلى التلهي عن التكاليف، وإلى التباغض، والتحاسد، والتظالم.[(٢)]

القول الثاني:

كراهية اللعب بالنرد، وهو مذهب بعض الشافعية، وقد رخص ابن مغفل، وابن المسيب اللعب فيها على غير قمار، وهو كذلك قول أبي إسحاق المروزي، والإسفراييني، وحكي عن ابن خيران[(٣)].[(٤)]

واستدلوا بآثار عن بعض السلف، منهم سعيد بن المسيب، في كراهية اللعب بالنرد على غير قمار[(٥)].

الراجح:

وما أرجحه في المسألة: تحريم اللعب بالنرد - الطاولة -، وذلك، لقوة أدلة المانعين، إذ إن أحاديث النبي ﷺ تدل على الحرمة، حيث لم

(١) مجموع الفتاوى: (٣٢/ ٢٥٣).
(٢) القمار حقيقته وأحكامه: (ص/ ٢٤٨).
(٣) وهو الإمام شيخ الشافعية، أبو علي الحسين بن صالح بن خيران، البغدادي، الشافعي، عرض عليه القضاء ولم يتقلده، توفي لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء: (١٥/ ٥٩).
(٤) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار: (ص/ ١٣٩٥). الحاوي الكبير: (١٧/ ١٨٧). مغني المحتاج: (٤/ ٥٧٠). الحلال والحرام في الإسلام: (ص/ ٢٦١). فقه السنة: (٣/ ٢٥٨). المسابقات: (ص/ ٢٢٢). القمار حقيقته وأحكامه: (ص/ ٢٣٧).
(٥) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار: (ص/ ١٥٩٣).

=

يفرّق بين لعبها بعوض، أو بدونه، إذ لا يؤخذ بأثر في مقابل نص.

ولكن مع هذا وجب التنبيه على أمر مهم:

من خلال البحث في الأدلة، والرجوع إلى كتب اللغة، والنظر في كلام الصحابة ﷺ، والعلماء، تبين أن المقصود بالنرد لعبة الطاولة، وليس الزهر، فإذا انفرد الزهر عن اللعبة - لعبة النرد - لم يسمَّ (نردشير)، فيصح اللعب بالزهر بشرط عدم اعتقاد أنها داخلة في الحظ حتى لا يقع في المحرم، والله أعلى وأعلم.

فكثير من الألعاب تكون مشتملة على الزهر[١]، وقد يلعبها الصغار، والصغار لا يتعلقون باللعبة بسبب الحظ، وإنما يتعلقون بها من باب التسلية فحسب، وقد تكون الألعاب المشتملة على الزهر وسيلة من وسائل التعليم، وذلك أنه يتم إدخال الزهر في اللعبة لجذب الصغار فيجمع بين التعليم والتسلية، وعند ذلك لا أجد حرجًا شرعيًا في اللعب بها - والله أعلم -

ثانيًا: الشطرنج

*** تعريف الشطرنج:**

الشطرنج لغة:

بكسر الشين، قيل: هو من المشاطرة، أو التشطير، أو هو فارسي معرب، وهي لعبة معروفة.[٢]

---

(١) والألعاب التي تعتمد على الزهر كثيرة أذكر منها: لعبة (Monopoly)، لعبة (Snakes and Ladders)، لعبة (Trouble Board)، لعبة (ludo)، لعبة (risk).

(٢) لسان العرب: (٢٦/ ٢٢٦٣)، مادة (شطر). القاموس المحيط: (ص/ ١٩٥). تاج العروس من جواهر القاموس: (٦/ ٦٣)، مادة (شطرنج).

واصطلاحًا:

هي لعبة تلعب على رقعة ذات أربعة وستين مربعًا، تمثل دولتين متحاربتين باثنين وثلاثين قطعة تمثل الملكين، والوزيرين، والخيَّالة، والقلاع، والفيلة، والجنود.[١]

*** مكونات لعبة الشطرنج:**

تتكون لعبة الشطرنج من:[٢]

١. الرقعة: وفيها أربعة وستون مربعًا.

٢. الأحجار: وهي اثنان وثلاثون قطعة: ملكان، ووزيران، وأربعة خيَّالة، وأربعة فيلة، وأربعة قلاع، وستة عشر جنديًّا، ذات لونين أحدهما فاتح، والآخر غامق، وهي بالمناصفة، كل نصف منها فريق لوحده.[٣]

*** أقوال العلماء في حكم اللعب بالشطرنج:**

أجمع العلماء على تحريم لعب الشطرنج إذا اشتمل على العوض، أو تضمن ترك واجب، أو أدى إلى مفسدة كالكذب، والظلم، والكلام البذيء، والسباب[٤]، ولكنهم اختلفوا فيما إذا خلت اللعبة من المحرم والعوض على ثلاثة أقوال:

---

(١) معجم لغة الفقهاء: (ص/ ١٩٧).

(٢) الجامع لشعب الإيمان: (٨/ ٤٦٨).

(٣) الموسوعة العربية الميسرة: (ص/ ٢٠٢).

(٤) حكم الإسلام في النرد والشطرنج: (ص/ ٢٨).

القول الأول:

التحريم، وعليه الحنفية[١]، والمالكية[٢]، وكثير من الشافعية[٣]، والحنابلة[٤].

أدلتهم:

أولًا: من السنة:

■ حديث: «ملعون من لعب بالشطرنج، والناظر إليها كآكل لحم الخنزير».[٥]

■ حديث: «مرَّ رسول الله ﷺ بقوم يلعبون بالشطرنج، فقال: «ما هذه الكوبةُ؟ ألم أنه عنها؟ لعن الله من يلعب بها»[٦].

وكثير من الأخبار عن النبي ﷺ ولكن كلها أحاديث ضعيفة أو موضوعة لا تثبت عن النبي ﷺ، كما ذكر ذلك كثير من أهل العلم.[٧]

(١) بدائع الصنائع: (٦/ ٥٠٧). فتح القدير: (١٠/ ٧٧). رد المحتار على الدر المختار: (٩/ ٥٦٥). اللباب: (٤/ ٦٢).

(٢) الذخيرة: (١٣/ ٢٨٣). المدونة: (٤/ ١٩). النوادر والزيادات: (١٤/ ٣١٩). المنتقى: (٧/ ٢٧٨).

(٣) مغني المحتاج: (٤/ ٥٧٠). المجموع: (٢٣/ ٣٥). الأم: (ص/ ١٢٩١).

(٤) المغني: (١٤/ ١٥٥). الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: (١٢/ ٥٢). كشاف القناع عن متن الإقناع: (٩/ ٣١٢).

(٥) قال الزيلعي: «الحديث غريب بهذا اللفظ، والحديث في مسلم، وليس فيه ذكر الشطرنج». نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: (٤/ ٢٧٤)، وأخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة: (٣/ ٢٨٣)، ح: (١١٤٥)، وقال عنه: موضوع.

(٦) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٦٢)، وأخرجه ابن حبان في المجروحين: (٢/ ٥٦٣)، وإسناده ضعيف.

(٧) جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب: (١/ ٥٠٥)، باب: تحريم اللعب بالشطرنج. المنار المنيف: (ص/ ١٣٤). نيل الأوطار: (٨/ ١٧٥).

ثانيًا: آثار الصحابة ﷺ:

وردت عدة آثار عن الصحابة ﷺ منها:

*عن علي ﷺ أنه: مّر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال: «ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون».[(١)]

* وعن علي ﷺ أنه كان يقول: «الشطرنج ميسر الأعاجم»[(٢)].

ثالثًا: القياس

* قياس الشطرنج على النرد، بجامع أن كلًّا منهما يوقع العداوة، والبغضاء، ويصد عن ذكر الله، وعن الصلاة[(٣)]، ووسيلة إلى القمار، وأكل أموال الناس بالباطل، فقد ورد عن ابن عمر ﷺ أنه سئل عن الشطرنج فقال: «هي شر من النرد»[(٤)].

* قياس الشطرنج على الأزلام، بجامع أن كلًا منهما قائم على التخمين.

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: (١٠/ ٢١٢)، باب: الاختلاف في اللعب بالشطرنج، ح: (٢١٤٥٧). والصغرى: (٩/ ٥٨)، باب: من تجوز شهادته ومن لاتجوز من الأحرار البالغين العاقلين، ح: (٣٣٧٥). وشعب الإيمان: (٩/ ٢٤١)، باب: تحريم الملاعب والملاهي، ح: (٦٥١٨).

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: (١٠/ ٢١٢)، باب: الاختلاف في اللعب بالشطرنج، ح: (٢١٤٥٦). وفي شعب الإيمان. باب: تحريم الملاعب والملاهي: (٨/ ٤٦٧)، ح: (٦٠٩٠)، وإسناده ضعيف جدًا.

(٣) المغني، لابن قدامة: (١٤/ ١٥٥).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب: تحريم الملاعب والملاهي: (٨/ ٤٦٨)، ح: (٦٠٩٦)، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات.

القول الثاني:

أن اللعب بالشطرنج مكروه، وهو قول بعض الشافعية.[١]

واستدلوا من المعقول:

بأن لعب الشطرنج لا ينتفع به في أمور الدين، ولا حاجة تدعو إليه، فتركه أولى.

القول الثالث:

أنه جائز، وهو قول عند الشافعية[٢]، وعند بعض المعاصرين[٣]

واستدلوا:

* بما ورد عن الشعبي أنه كان يلعب بالشطرنج.[٤]

* وبأن فيها تشحيذًا للخاطرِ، وتذكية للفهم، والعلم بتدابير الحرب، ومكائده، فأشبه الرماية والفروسية.

*أن الأصل الإباحة ما لم يرد من الشارع التحريم، فيبقى على الأصل وهو الإباحة.

---

(١) الحاوي الكبير: (١٧/ ١٧٧). الأم: (ص/ ١٢٩١). مغني المحتاج: (٤/ ٥٧٠). روضة الطالبين وعمدة المفتين: (١١/ ٢٢٥).

(٢) روضة الطالبين: (١١/ ٢٢٥).

(٣) الحلال والحرام: (ص/ ٢١٦). المسابقات: (ص/ ٢٢٦). فقه السنة: (٣/ ٢٥٩).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: (١٠/ ٤٦٧)، ح: (١٩٧٢٦).

مناقشة أدلة المانعين:

أولًا: استدلالهم بالأحاديث

يجاب عنه: بأن الأحاديث المروية عن النبي ﷺ كلها ضعيفة، أو موضوعة، فلا يصح الاستدلال بها[١].

وقد نقل ابن القيِّم أن أحاديث اللعب بالشطرنج كلها كذب على رسول الله ﷺ، وإنما يثبت فيه المنع عن الصحابة[٢] رضي الله عنهم.

ثانيًا: استدلالهم بأثر علي رضي الله عنه:

يجاب عليه: بأنَّ آثار علي بن أبي طالب رضي الله عنه تحمل على أنه أنكر اللعب بها؛ لأنها تشتمل على تماثيل.

ثالثًا: القياس:

*قياسهم الشطرنج على النرد:

يجاب عليه: بأنه قياس مع الفارق؛ لأن هناك فرقًا بين الشطرنج، والنرد من وجهين:

الأول: أن الشطرنج تشحيذ للخاطر، وتذكية للفهم، والعلم بتدابير الحرب، ومكايده، فأشبه الرماية، والفروسية، والمسابقة بالخيل.

الثاني: أن النرد معتمد على التخمين، فيكون كالأزلام، أما الشطرنج معتمد على الحساب، والفكر[٣].

---

(١) نيل الأوطار: (ص/ ١٥٩٣).
(٢) المنار المُنيف في الصحيح والضعيف: (ص/ ١٣٠).
(٣) القمار حقيقته وأحكامه: (ص/ ٢٦٣).

* قياسهم على الأزلام:

يجاب عليه بأنه: قياس مع الفارق؛ لأن الشطرنج معتمد على الحساب، والفكر، بخلاف الأزلام فإنها تعتمد على الحزر والتخمين.

رابعًا: أما قولهم: إنها تجر إلى مفاسد عظيمة، فتحرم من باب سد الذريعة:

يجاب عليه: أن من يجيزها يشترط خلوها من المحرم، واللعب وفق قيود منها: عدم إثارة الشحناء، والبغضاء، وعدم الصد عن ذكر الله.

الترجيح:

والراجح - والله أعلم -: جواز اللعب بالشطرنج؛ تمسكًا بالأصل وهو الإباحة، ولعدم ورود أدلة صحيحة تحرم الشطرنج، فلا بأس من اللعب بالشطرنج - لاسيما - إذا كان يؤدي إلى تقوية الذاكرة، والتركيز، والتفكير، وتدابير الحرب، ولكن مع هذا فلابد من شروط:

أولًا: أن لا تشتمل اللعبة على المحرم: كالقمار، أو الغش، أو الكذب، أو السِباب،

ثانيًا: أن لا تتضمن ترك واجب، أو تأخير عبادة - كالصلاة -، وأن لا تُخِلَّ بمسؤولية الإنسان تجاه الله ﷻ، أو أحدٍ من عباده.

المطلب الثاني: المحافظة على القيم الإسلامية:

وينقسم هذا المطلب إلى أربعة مقاصد، وأبين بعض القيم التي أمر الإسلام بالمحافظة عليها، ومنها:

المقصد الأول: المحافظة على الوقت:[١]

الوقت هو الجزء الذي يحيا به الإنسان في الدنيا، فإن حفظه حَصلَ على الخير الكثير، وإن ضيعه ضاع عمره، فهو حياة الإنسان، إذا عرف قيمته حرِص عليه، واغتنمهُ، وقد عنيت الشريعة الإسلامية بالوقت، فقد أقسم الله تعالى بالوقت في عدة مواضع منها: العصر، والليل، والصبح، والفجر، والضحى، وكلها تدل على مكانة الوقت، مثل قوله تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١﴾ [العصر: ١]، ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١﴾ [الفجر: ١]، ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ [الضحى: ١]، ومن المعلوم أن الله ﷻ إذا أقسم بشيءٍ من خَلقِه دل ذلك على أهميته، وعظمته.

وجاءت السنة النبوية تؤكد هذا المعنى، وتقرره، فالإنسان مسؤول عن وقته يوم القيامة، فعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يُسْأَلَ عن خمسٍ: عن عُمرِهِ فيما أفناهُ، وعن شَبابِهِ فيما أبلاهُ، وعن مالِه من أين اكتسبهُ وفيما أنفقه، وماذا عَمِلَ فيما عَلِمَ»[٢].

فيجب على المسلم أن يحرص على استثمار الوقت بما يعود عليه بالخير، والنفع، وخاصة في مرحلة الشباب وهي فترة القوة، والنشاط، فلا يؤجل العمل الصالح إلى المستقبل، فالإنسان لا يعلم ما كُتب لهُ في المستقبل فيضيع وقته ويتحسرُ عليه بعد فوات الأوان، فالوقت كالسيف

(١) إدارة الوقت بين التراث والمعاصرة: (ص/ ٣٣). صلاح الأمة في علو الهمة: (٤/ ١٥١). فن إدارة الوقت: (ص/ ٤). قيمة الوقت عند العلماء: (ص/ ٢١).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: صفة القيامة، باب: في القيامة، ح: (٢٤١٦)، وقال الألباني: حديث صحيح. صحيح الترمذي: (٢/ ٥٧٢).

إن لم تقطعه قطعك، فمن ضاع وقته اشتدت حسرتُهُ.

وقد بيَّن النبي ﷺ خطر ضياع الوقت بقوله: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ»[(١)]، ومعنى مغبونٌ فيهما كثير من الناس: أن من يوفَق لذلك قليل، فمن استغل فراغه، وصحته في طاعة الله فهو المغبوط، ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون.[(٢)]

وقد ذكر ابن القيم - رحمه الله - ذلك بقوله: «إذا أراد الله بالعبد خيرا أعانه بالوقت، وجعل وقتهُ مساعِدًا له، وإذا أراد به شرًا جعل وقتهُ عليه، وناكَدَه[(٣)] وقته، فكلما أراد التأهُّب للمسير لم يساعدهُ الوقت، والأول كلما همت نفسُه بالقعود أقامه الوقت وساعده».[(٤)]

وبرغم الأهمية الكبيرة للعب في إشباع الحاجات، والرغبات، وتفريغ الانفعالات، وضغوطات الحياة، وما نقل عن النبي ﷺ من أنه كان يُلاعب الصغار، ويُداعبهم، وما نقل عنه ﷺ من لعبه مع السيدة عائشة - رضي الله عنها - كما بينت سابقًا؛ فإن اللعب هذا كان لإشباع الرغبة الإنسانية وليس تسويفًا للوقت، ولا تضييعًا له، ولكن متى خرج اللعب عن إطاره المعروف، فأصبح يضيع الوقت كله في اللعب، ظهرت المشكلة في تبديد الأزمنة، والأوقات التي منحها الله تعالى للعبد، وفاتت من غير طاعة، ولا عبادة.

فقد أثبتت الدراسات أن الألعاب سلاح ذو حدين يمكن استخدامها

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الرقاق، باب: ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة، ح: (٦٤١٢).

(٢) فتح الباري: (١١/ ٢٢٩).

(٣) نكد تعني: منع وترك. لسان العرب: (٥٠/ ٤٥٣٨)، مادة (نكد).

(٤) مدارج السالكين: (٣/ ١٢٩).

في تنمية العقل، وزيادة تفكيره، ووسيلة من وسائل القضاء على أوقات الفراغ، والترويح عن النفس، وكسر الروتين، وفي المقابل الإكثار من اللعب يؤثر سلبًا على اللاعب(١)، وكذلك بينت دراسة(٢) أن الأطفال يمضون في ممارسة الألعاب الإلكترونية أوقاتًا طويلة تتساوي مع الأوقات التي يمضونها في التعليم المدرسي.(٣)

المقصد الثاني: الإيثار:(٤)

الإيثار: وهو أن يُقدم الإنسان غيره بالشيء المحبوب إليه مع حاجتِه إليه، وهو من محاسن الأخلاق، ومرتبة من مراتب البذل، والسخاء، ومنزلة من منازل العطاء، ومن أكمل درجات الجود، وصفة حميدة من صفات المؤمنين المفلحين الذين أثنى عليهم الله ﷻ في كتابه العزيز في قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحَشر: ٩]، والإيثار ضد الشح والبخل الذي ذمته الشريعة، ويحقق الإيثارُ كمالَ الإيمان، فقد قال النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»(٥).

---

(١) إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها: (ص/ ١٧). الطلبة: ألعاب الـ FACEBOOK والالكترونية ممتعة ومملة في نفس الوقت: (جريدة الوطن، ٢/ ٤/ ٢٠١٠م). على شبكة الإنترنت.

(٢) أجرتها الدكتورة McGonigal في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي طبيبة نفسانية في جامعة ستانفورد.

(٣) إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها: (ص/ ٥).

(٤) مدارج السالكين: (٢/ ٢٩٣). منازل السائرين: (ص/ ٥٧). طريق الهجرتين وباب السعادتين: (٢/ ٧٨٩). موسوعة فقه القلوب: (٣/ ٢٦٥٥).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ح: (١٣).

ويمكن استثمار اللعب في تعزيز المبادئ، والقيم الإسلامية، ومنها مبدأ الإيثار - لا سيما عند الأطفال -، وذلك من خلال الألعاب الجماعية التي تعزز مبدأ الفريق الواحد، وتعلم القيادة، فنظام اللعب الفريقي ينمي بين اللاعبين أخلاقيات، وسلوكيات حميدة: كالحب، والإيثار، والتعاون، والصدق، ويبعدهم عن السلوكيات الخاطئة كالأنانية وحب التملك والكذب، ويكتمل هذا عند وجود التوجيه الأبوي، والمدرسي، ومراقبة سلوكيات الطفل في لعبه مع الفريق، لضمان تحقيق اللعب لهذه الخصلة الحميدة.

المقصد الثالث: التنافس الشريف[(١)]:

التنافس الشريف، والعمل الجماعي، وما يتضمنه من التعاون الذي أقرته الشريعة الإسلامية من صفات المسلم ولوازمه، فلا يمكن العيش في هذه الحياة بدون التعاون بين الناس، وقد أمر الله ﷻ عباده بالتعاون: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ﴾ [المائدة: ٢]، فالعمل بروح الفريق الواحد أساس من أساسيات النجاح، واستمرار الحياة، فقال النبي ﷺ: «عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد من أراد بحبوحة الجنة، فليلزم الجماعة من سرته، حسنته، وساءته سيئته فذلكم المؤمن»[(٢)]، فالله ﷻ يساند الجماعة، ويبارك في سعيهم.

والألعاب تعزز مبادئ التنافس الشريف كما في الألعاب الجماعية،

(١) العمل الجماعي: (ص/ ٩). العمل بروح الفريق. على شبكة الإنترنت.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة، ح: (٢٠٩١)، وقال عنه الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

فالخُلطة بين اللاعبين تكسب اللاعب المتعة، ومحاولة للتطوير من نفسه، وذلك من خلال التنافس، فكل لاعب منهم حريص على الفوز[١]، وهذا يخلصهم كذلك من الشعور بالملل ويكسبهم مهارات معرفية واجتماعية.

المقصد الرابع: الصدق والأمانة:

الصدق، والأمانة صفتان حميدتان من صفات خير الأنام محمد بن عبد الله ﷺ فقد لُقِّبَ قبل البعثة بالصادق الأمين، ولا تنفصل الأمانة عن الصدق، فهما متلازمتان، وعلامتان على تقوى العبد، يقول تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٧٧]، والصدق سبب لوصول المسلم إلى مرتبة البِر كما قال النبي ﷺ: «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنَّة، وإن الرجل ليَصدق حتى يكون صدِّيقًا، وإن الكذبَ يهدي إلى الفجور، وإن الفجورَ يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يُكتب عند الله كذَّابًا»[٢]، وهو يورث محبة الله ودليل إخلاص المسلم، وأصل أعمال القلوب، وهو ضد الكذب، فالكذب من خصال المنافقين، كما قال النبي ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»[٣].

---

(١) اللعب الجماعي أفضل للطفل: (جريدة الرأي، الثلاثاء، ٢٢/ ١١/ ٢٠١١)، على شبكة الإنترنت. الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول: (ص/ ٣٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾ [التوبة: ١١٩] وما ينهى عن الكذب، ح: (٦٠٩٤). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: قبح الكذب، وحسن الصدق وفضله، ح: (٢٦٠٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾ [التوبة: ١١٩] وما ينهى عن الكذب، ح: (٦٠٩٥).

=

والأمانة هي حفظ حقوق الغير وأداء الواجبات[١]، وهي صفة وصف الله ﷻ فيها عباده المؤمنين فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾﴾ [المؤمنون: ٨].

وللألعاب الترفيهية[٢] فوائد، منها: أنها تكسب اللاعبين الأخلاق الحميدة كالصدق، والأمانة، ولا سيّما الألعاب الجماعية التي يتفاعل فيها اللاعب مع غيره، فيمكن توجيه اللاعبين، والسُّمو بأخلاقهم، وتهذيبها، والتأكيد على المفاهيم الإسلامية من خلالها، وإرشادهم إلى السلوك الطيب[٣]، وتوعيتهم إلى قبح بعض الأخلاق كالغش، والكذب، ونحوها.

وللوالدين دور كبير في تعزيز صفة الصدق، والأمانة من خلال اللعب، وذلك عن طريق تواصل الوالدين مع الأبناء أثناء اللعب بالألعاب الترفيهية المختلفة، وذلك من خلال توجيههم عن الخطأ، ومكافأتهم عند الصواب وتعزيز الصفات الحميدة كالصدق، والأمانة[٤]. [٥]

= وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: خصال المنافق، ح: (٥٩).

(١) أداء الواجبات مثل: العبادات، كالصلاة، والصيام، وغيرها، فيؤدي حق الله، ويحفظ جوارحه من المحرم.

(٢) وللألعاب الجماعية صور عديدة منها: إقامة بطولة، أو دورة في لعب كرة القدم، أو أي رياضة من الرياضات، أو أي نشاط حر، أو دوري في لعب الورق، أو دوري للعب على الأجهزة الإلكترونية، كلعبة الكوت (وهي طريقة من طرق اللعب بالورق - الشدة -)، أو لعبة لعب الكرة.

(٣) الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول: (ص/ ٧٦).

(٤) سيكولوجية اللعب عند الأطفال: (٤/ ١/ ٢٠١١م). على شبكة الإنترنت.

(٥) وسأتكلم عن دور الوالدين بشيء من التفصيل في ص: (١٧٦).

المبحث الثاني: ضابط حفظ النفس

لقد اعتنت الشريعة الإسلامية بحفظ النفس عنايةً فائقةً، واعتبرتهُ من أهم ضروريات الحياة، والمقصود بحفظ النفس: المحافظة على الأرواح، وعدم الاعتداء عليها،[(١)] وقد جاءت النصوص الشرعية في الكتاب والسنة تُحرِّم الاعتداء على النفس واعتبرته من أعظم المفاسد، وأكبر الكبائر، وأنكر المنكرات، فقد توعَّد الله ﷻ قاتل النَّفس بالعذاب العظيم في الآخرة، فقد قال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾ [النِّسَاء: ٩٣]، وكذلك قال النبي ﷺ: «أكبر الكبائر الإشراكُ بالله، وقتلُ النفس، وعقوقُ الوالدَين، وقولُ الزُّور أو قال وشهادةُ الزور»[(٢)]، فنفس المؤمن عظيمة عند الله كما بَيَّنَ النبي ﷺ: «لزوالُ الدُّنيا أهونُ على اللهِ من قَتلِ رَجلٍ مسلمٍ»[(٣)].

فيجب على الإنسان أن يحافظ على نفسه؛ لأن النفس أمانة من عند الله ﷻ لابد من المحافظة عليها، وهذا يعني أن يحافظ على نفسهِ،

---

(١) مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية: (ص/٢١١). مقاصد الشريعة الإسلامية: (ص/٣٠٣). علم المقاصد الشرعية: (١/ ٨١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الديات، باب: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المَائدة: ٣٢]، ح: (٦٨٧١).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: الديات، باب: ما جاء في تشديد قتل المؤمن، ح: (١٣٩٥)، قال الترمذي: حديث صحيح، وقال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي: (٢/ ١٠١).

وجسدهِ، ورُوحهِ، ويتجنب كل ما يجلِبُ الضرر سواء كان الضرر عليه، أو على غيره.

ويمكن تقسيم أضرار الألعاب الترفيهية إلى قسمين: إضرار بالنفس وإضرار بالآخرين:

المطلب الأول: أن لا يكون فيها إضرارٌ بالنفس:

ويمكن تقسيم هذا المطلب إلى فرعين، فالإضرار بالنفس نوعان:

* إضرار نفسي.
* إضرار بدني.

المقصد الأول: الأضرار النفسية:

الصحة النفسية، وهي حالة العافية التي تُحقق للفرد قدراته الذاتية، ويستطيع مواكبة ضغوط الحياة، أي أنها توافقٌ اجتماعي، وتوافق ذاتي، يَشعرُ الفرد من خلالها بالرضا، والسعادة، والاستقرار، والعمل الإيجابي المُثمر.[١]

ولكن بعضُ الألعاب قد تشتمل على أضرار نفسية أذكر منها:

*** القلق والتوتر:**

الألعاب وسيلة من وسائل المتعة، والتسلية، ما لم يتجاوز فيها الحد الطبيعي، فتنتقل من كونها للمتعة إلى الإضرار، إذ الاعتدال أمرٌ مهمٌ، فلا إسراف، ولا تقتير، ومن سلبياتها الشعور بالقلق، والتوتر، وتلف

(١) انظر منظمة الصحة العالمية، على شبكة الإنترنت. الطريق إلى الصحة النفسية عند ابن القيم الجوزية وعلم النفس: (ص/ ٣٥).

الأعصاب، إذ اللاعب عند الاندماج الشديد باللعبة يتبلَّد ويصبح وكأنه آلة بلا وعي، فتجده يشعر بالقلق الشديد، والتوتر - لاسيما - في ألعاب المطاردة[١]، فتجد اللاعب يتشنج عند اللعب؛ لأنه يحاول الهروب بشتى الوسائل، فتتلف أعصابه، ويكون في قلق، وتوتر شديد، وكذلك ألعاب كرة القدم[٢]، فيحرص اللاعب على الفوز فنجده في حال توتر، وقلق مستمر.

وقد أشارت بعض الدراسات العلمية الحديثة إلى أن الألعاب الإلكترونية أحد أسباب القلق والتوتر.[٣]

*** العزلة والانطوائية:**

الإنسان اجتماعي في طبعه، يحتاج في عيشه الحياة السوية إلى أن يشبع حاجات أساسية فطرية منها: الشعور بالحب، والانتماء، والاندماج مع الآخرين، والتواصل معهم.

والألعاب قد تؤثر سلبًا في هذه الحاجات فتعمل على تقليل التواصل الاجتماعي، فاللاعب يفقد روح التواصل مع الناس، فينعزل عنهم ويكون في عالمٍ خاصٍ هو واللعبة فقط، فينطوي على نفسه، فتجده لا يجلس مع الآخرين ولا يتفاعل معهم وبالتالي تضعف العلاقة بينه وبين

(١) مثل: لعبة (police pursuit): وهي لعبة مطاردة الشرطة، واللاعب مطالب في اللعبة بالهروب منهم والاندماج باللعبة يجعل اللاعب يصاب بالتوتر والقلق، ولعبة (Subway Surfers): وهي لعبة الهروب من الشرطي.

(٢) والألعاب الرياضية كثيرة سواء أكانت كرة القدم، أم غيرها من الرياضات التي تعتمد على التركز للفوز، مثل: لعبة (FIFA).

(٣) جيل قلق. على شبكة الإنترنت. مخاطر الأجهزة التكنولوجية على صحة الأطفال، على شبكة الإنترنت.

أقاربه وأصدقائه؛ لانشغاله باللعبة، وأخصُّ بالذكر الأطفال على سبيل الخصوص، إذ الطفل في هذه المرحلة يجب أن ينمى فيه روح التواصل مع الناس، والثقة بالنفس، وفي المقابل الانطوائية، والعزلة تكسب الطفل عدم الثقة بنفسه، وكراهية الجلوس مع الآخرين، والعزلة مع اللعبة قد توصل اللاعب إلى الأنانية، وحب التملك، وذلك من خلال تفرُّده بالعيش مع اللعبة فلا يسمح لغيره باللعب معه.(١)

*** الخوف والحاجة إلى الآخرين:**

ومما ينتج عن اللعب ببعض الأجهزة الإلكترونية من أضرار على اللاعب، الخوف، والحاجة إلى الآخرين وهذا من خلال الإدمان على اللعبة، والانعزال عن الناس، وما ينتج عنه ضعف الشخصية، وقلة الثقة بالنفس، فيشعر الشخص بالخوف؛ لأنه يكون مهزوزًا من الداخل ويرى نفسه ضعيفًا.

(١) حيث قام جماعة من الأطباء على عمل دراسات عن تأثير الألعاب في الطفل على سبيل الخصوص، فتبين أن للألعاب أضرارًا صحية ونفسية خطيرة. انظر: الألعاب الإلكترونية مخاطر السمنة إلى الانطوائية وضعف الشخصية وتشتيت الذهن. وصحيفة الشرق، عدد:(٣٢٢)،(ص/ ١٣) تاريخ:(١٤/ ٧/ ٢٠١٣م). على شبكة الإنترنت. وإدمان استعمال الحاسوب الأضرار الصحية والنفسية، على شبكة الإنترنت. وانتصار افتراضي الألعاب الإلكترونية تسيطر على المنازل فهل تعدد التعليم. ومجلة المعرفة. على شبكة الإنترنت. والألعاب الإلكترونية تنمي الإبداع لدى الطفل ولكنها تخلق العنف. على شبكة الإنترنت. وخطر الألعاب الإلكترونية على أبنائنا. على شبكة الإنترنت. والطفل والكمبيوتر متى يمكن للطفل استخدامه وما الأضرار النفسية والجسدية. وصحيفة الثورة: (٢٢/ ١٠/ ٢٠١٢م). على شبكة الإنترنت. وبرنامج بدون إحراج حلقة بعنوان: وحوش الإلكترونية الجزء من:(٥ إلى ٨). على شبكة الإنترنت. والألعاب الإلكترونية أنانية واستهتار بالوقت. ومجلة البيان: (١٥/ ١/ ٢٠١٢م). على شبكة الإنترنت. وأطفالنا والألعاب الإلكترونية. وجريدة عكاظ: (٢١/ ٣/ ٢٠١٤م). على شبكة الإنترنت.

*** الاكتئاب والإحباط والغضب:**

من سلبيات الإكثار من الألعاب: الشعور بمشاعر سلبية، كالاكتئاب، والإحباط، والغضب، فاللاعب عند الاندماج، والدخول بجو اللعبة يسعى دائمًا للفوز، والوصول إلى مراحل متقدمة في اللعبة، فاللاعب في أبسط الأمور عند الخسارة يدخل في حالة شديدة من الغضب، قد تصل أحيانًا إلى البكاء من شدة الاكتئاب، والحزن، فيجعله ذلك في مرحلة من مراحل الاكتئاب، والإحباط، والفشل.[1]

المقصد الثاني: الأضرار البدنية:

أمرنا الله ﷻ بالمحافظة على الصحة، وحمايتها من كل ضرر، وجعل كل ما قد يُلحق الضرر بالإنسان محرمًا، والصحة نعمة لا يُحس بلذتِها إلا من فقدها.

وقد تشتمل الألعاب الترفيهية على أضرار بدنية أذكر منها:

*** الإضرار بأعضاء الجسم:**

أولًا: الإضرار بالعين:

العين نعمةٌ عظيمةٌ من نِعَم الخالق ﷻ يرى من خلالها الإنسان الأشياء من حوله، ويتمتع بجمال مخلوقات الله ﷻ، ولا يعرف قيمتها إلا من فقدها، وتؤثر بعض الألعاب الإلكترونية سلبًا على العين فتضعِف النظر، إذ إن الإكثار منها يصيب اللاعب بضعف النظر، نتيجة تعرضه لمجالات الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من الأجهزة، وكذلك تؤثر بعض الألعاب على العين بسبب الحركة السريعة مما يؤدي إلى إجهادِها،

(١) ألعاب الأطفال إلى أين؟ على شبكة الإنترنت.

واحمرارها، وجفافها، وزغللتها، نتيجة للتركيز الشديد، وعدم الرمش كما بيَّن الأطباء المختصون.[١]

ثانيًا: الإضرار بالرقبة والكتف وأصابع اليدين:

أكدت الدراسات الحديثة أن من أهم الأسباب المؤدية إلى آلام الرقبة، والكتف: الجلوس على الأجهزة الإلكترونية، فالجلوس الخاطئ ولوقت طويل يُعدُّ من أهم العوامل المؤثرة على الرقبة والعضلات في هذه المنطقة، ومع مرور الوقت قد يصاب الشخص بمرض الخشونة[٢]، والإجهاد كذلك يَلحق بالأصابع إذ يتم الاعتماد عليها في اللعب.[٣]

ثالثًا: الصداع والصرع[٤] والرعاش[٥]:

(١) هنالك عدد كبير من أطباء العيون يؤكدون على خطر الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على العين مما يضعف النظر. مخاطر الألعاب الإلكترونية. على شبكة الإنترنت. مخاطر الأجهزة التكنولوجية على صحة الأطفال. مجلة بلسم، العدد: (٤٥٢، شهر شباط/ ٢٠١٣). على شبكة الإنترنت. إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض: (ص/ ٢٢). القميزي. الدراسات الطبية تؤكد تأثير الألعاب الإلكترونية على صحة أبنائنا. جريدة الرياض، عدد: (١٤٤٨٠)، يوم الجمعة تاريخ:(٨/ ٢/ ١٤٢٩هـ). على شبكة الإنترنت. أضرار الأجهزة الإلكترونية على العيون. على شبكة الإنترنت.

(٢) الأجهزة الإلكترونية تسبب خشونة الرقبة. على شبكة الإنترنت. خشونة الرقبة. على شبكة الإنترنت.

(٣) وعمِل كثيرٌ من الأطباء والباحثون أبحاثًا ودراساتٍ حول أضرار الأجهزة الإلكترونية وتأثيرها على البدن والصحة وأذكر منها: دراسة الألعاب الإلكترونية وعزوف الأولاد عن الدراسة، لغباس السبتي. ودراسة ميدانية في دولة الكويت: (إبريل/ ٢٠١٣م). على شبكة الإنترنت.

(٤) الصرع: هو اختلال يصيب الدماغ منتجًا نبضات وتشنجات وتقلصات عضلية قصيرة المدة ومتتالية إثر اعتلال في إيصال وإنشاء الإشارات العصبية من الدماغ للعضلات. الأمراض العصبية. على شبكة الإنترنت.

(٥) الرعاش (باركنسون): مرض يصيب الجهاز العصبي.

استخدام الأجهزة الإلكترونية وأخص بالذكر الألعاب، والإفراط في استخدامها ينتج عنه أمراض عدة منها: الصداع، والصرع، والرعاش، وذلك نتيجة التعرض للأشعة لفترات طويلة، فيؤدي إلى إجهاد البدن، فقد أثبتت الدراسات أن الإكثار من استخدام الألعاب الإلكترونية سبب لظهور نوبات الصرع، والشحنات الزائدة في المخ[١]، - وكما بينت سابقًا - تأثيره على العين، وذلك من خلال التركيز الشديد الذي يضعف النظر، ويسبب الصداع[٢]، ونتيجة الاهتزاز الشديد المستمر في الألعاب قد يسبب احتمال الإصابة بمرض الرعاش[٣].

رابعًا: السمنة وسوء التغذية:

الإدمان على الألعاب الإلكترونية وقضاء ساعات طويلة في اللعب يؤثر سلبًا على اللاعب، وأخص بالذكر الأطفال؛ لأنهم أكثر من يلعب بالأجهزة الإلكترونية، فمن الآثار السلبية الناتجة عن الإكثار من اللعب بالألعاب الإلكترونية:

أولًا: إصابة الأطفال بالسمنة، فقد أشارت الدراسات، والبحوث الطبية أن الإكثار من اللعب بالألعاب الإلكترونية أحد أسباب السمنة،

---

(١) إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية: (ص/ ٢٣). مخاطر الأجهزة الإلكترونية على صحة الأطفال. مجلة بلسم، العدد:(٤٥٢)، شهر شباط:(٢٠١٣). على شبكة الإنترنت. الألعاب الإلكترونية تسبب الصرع والعزلة للأطفال. شبكة الإعلام العربية. على شبكة الإنترنت.

(٢) إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية: (ص/ ٢٤). أضرار الكمبيوتر الصحية. جريدة العرب الدولية، الثلاثاء: (٩ محرم ١٤٢٧هـ)، (٧ فبراير ٢٠٠٦م)، العدد: (٩٩٣٣). على شبكة الإنترنت.

(٣) انظر برنامج بدون إحراج حلقة بعنوان الوحوش الإلكترونية الجزء من:(٤ إلى ٨). على شبكة الإنترنت.

وزيادة الوزن[١]؛ لأن الطفل بحاجةٍ ماسةٍ إلى الحركة، واللعب، والنشاط، وتفريغ طاقته بالحركة، وليس الجلوس مقابل الأجهزة الإلكترونية.

ثانيًا: سوء التغذية، فالطفل يمتنع عن مشاركة أسرته في الأكل بحجة اللعب، فيتعود على الأكل غير الصحي في فترة النمو، وهذا بحد ذاته يسبب له الضعف والمرض[٢].

المطلب الثاني: أن لا يكون فيها إضرارٌ بالغير:

وفي هذا المطلب أتكلم عن بعض الأضرار التي تلحق بالغير نتيجة الاستخدام الخاطئ لبعض الألعاب الإلكترونية منها:

*** العنف والعدوان:**

تقوم بعض الألعاب على فكرة العنف، والعدوان ضد الغير من خلال صور تتمثل في: القتل، والتعذيب، والضرب، والإحراق، والتخريب، والتدمير، وهذا بحد ذاته مخالف للطبيعة، والفطرة الإنسانية السوية، المحبة للخير المتضمنة للحب والرحمة، وقد أشارت الدراسات العلمية

(١) في كثير من دول العالم مثل أمريكا وبريطانيا أثبتت الدراسات أن هناك علاقة بين السمنة والإدمان على الألعاب الإلكترونية، انظر: مشاهدة التلفاز والسمنة عند الأطفال. جريدة الرياض، على شبكة الإنترنت. برنامج بدون إحراج حلقة بعنوان: الوحوش الإلكترونية الجزء من:(٤ إلى ٨). على شبكة الإنترنت. سلبيات الألعاب الإلكترونية. على شبكة الإنترنت. دراسة الألعاب الإلكترونية وعزوف الأولاد عن الدراسة، (دراسة ميدانية في دولة الكويت). السمنة داء خطير صنفته منظمة الصحة: (جريدة الاتحاد، الأحد/ ١/ سبتمبر/ ٢٠١٣م). على شبكة الإنترنت.

(٢) إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية: (ص/ ٢٢).

إلى أن ألعاب العنف لها تأثيرات نفسية خطيرة تولد نزاعات عدوانية وميول إجرامية ضد الغير[١]، وقد أجريت دراسة على بعض المجرمين المنفذين لأبشع الجرائم في سجون الأحداث حول سبب ارتكاب الجرائم الشنيعة، وكانت إجابات بعضهم أنهم يطبقون ما كانوا يلعبون به في السابق[٢]، فالطفل إذا تعود على لعبة القتل عندها لا يعود يرى أنه أمر عظيم فيتعود عليه، ويحسِبُه هينا، والألعاب التي تروج لفكر القتل، والتعذيب، والعدوان، والدموية كثيرة لا تحصى، ومنتشرة في أغلب البيوت، فكثير من الألعاب تدعو إلى استخدام الأسلحة والقنابل، وتتيح للَّاعب اختيار نوع السلاح ويتفنن في اختيار سلاح مناسب لكل عملية قتل، على سبيل المثال يختار إما مسدسًا، أو رشاشًا، أو قنبلة، أو سكينًا، وغيرها[٣]، ومن ثَمَّ يبدأ بالقتل بعدوانية، وعشوائية، واستخدام أبشع أنواع العنف، والقتل، والتعذيب، والضرب، والتخريب، حيث

(١) الألعاب بين الطابع الحربي وبين الضرر الجسدي والنفسي. على شبكة الإنترنت. البريطانيين يعتقدون أن الألعاب تسبب العنف. على شبكة الإنترنت. بسبب الألعاب الإلكترونية العنف بين المراهقين. على شبكة الإنترنت. دراسة الألعاب الإلكترونية وعزوف الأطفال عن الدراسة: (دراسة أكاديمية في دولة الكويت). على شبكة الإنترنت. حلقة بدون إحراج الوحوش الإلكترونية، من: (٣ إلى ٨). على شبكة الإنترنت. برنامج الرئيس: الألعاب الإلكترونية وخطرها. على شبكة الإنترنت. إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية: (ص/١٩). حلقة: خطر قنوات الأطفال الفضائية وأفلام الكرتون. على شبكة الإنترنت. أفلام العنف وأثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربي. جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربي. الرياض: (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، (ص/١٠٩). مخاطر الشاشة. ترجمة د. حسن حتاحت: (ص/١١٨).

(٢) برنامج الرئيس: الألعاب الإلكترونية وخطرها. على شبكة الإنترنت.

(٣) مثل لعبة: (HARD)، تعرض جميع أنواع الأسلحة والقنابل.

يقوم اللاعب بالقتل بالأسلحة أو استخدام الصعق الكهربائي، والضرب بالعصا، والخنق، والدهس بالسيارات، وهو مستمتع بالقتل، ويختار أبشع طرق القتل، وأكثر الأعمال وحشية، والتي لا تخطر على البال، والمخالفة للفطرة السليمة.

فهذه الألعاب تركز على العنف والمصارعة والمطاردة، وهنالك ألعاب تدعو إلى القضاء على المسلمين وقتلهم بأبشع الطرق وأسوأ الوسائل، وتجسيد شخصية المسلم على أنه الضعيف الجبان الذي لا يملك القوى للدفاع عن نفسه، فيستحق القتل لضعفه، هذا ما كان متعلقًا بالقتل، فضلًا عن التخريب، والتكسير، والحرق، فهناك ألعاب قتالية قائمة على فكرة قتل المسلمين داخل المسجد، وهدم، وحرق دور العبادة.[١]

(١) أذكر بعض الألعاب القتالية التي تحرض على روح العدوانية والدموية وتغرس في نفوس الأطفال ميول عدوانية إجرامية:
أولًا: لعبة (Assassin's Creed): تعتمد اللعبة على القتل، وتدور أحداثها حول الحروب الصليبية في عهد صلاح الدين، في أربع مدن وهي: القدس، وعكا، ودمشق، ومصياف، فيقوم اللاعب بالسيطرة والتحكم بالقرى والمساجد والمسلمين. الموسوعة الحرة. على شبكة الإنترنت.
ثانيًا: لعبة (Manhunt)، ولعبة (Silent Hill)، ولعبة (Saints Row)، ولعبة (Resednt Face): فيها استخدام طرق متعددة للقتل والتعذيب واختيار أكثرها عنفا ودموية وتعذيبًا للناس سواء بالضرب، أو القتل، أو الصعق، أو بالمنشار الكهربائي.
ثالثًا: لعبة (Dead Rising): هدف اللعبة أن اللاعب يقتل الأحياء من أجل البقاء، ويقوم بقتلهم إما بالضرب بالعصا، أو بالصعق الكهربائي، أو الدهس بالسيارة للقضاء على الأبرياء.
رابعًا: لعبة (Metal Slug): وقصة اللعبة أن أمريكيان يكلفان بمهمات إلى البلدان العربية وهدفهم هو قتل أكبر عدد ممكن من العرب، وفي اللعبة يتم تصوير أن الرجل =

*** حوادث السيارات:**

هي أزمة تعاني منها دول كثيرة في العالم، يذهب ضحاياها في الغالب شباب في مقتبلِ العُمر، فيعرض حياته وحياة غيره للخطر، نتيجة التهور والطيش، وكما بينت بعض الدراسات والأبحاث أن سبب بعض الحوادث الإدمان على لعبة المطاردة بالسيارات[١] والتفحيط[٢]،

= العربي جبان وضعيف لديه السلاح ولكن لا يعرف كيف يستخدمه فيستحق الموت.
خامسًا: لعبة (Global Conflicts; Palestine): معناها: فلسطين الصراع العالمي، تدور أحداث اللعبة حول صحفي يذهب إلى القدس، وما تتضمنه اللعبة من قتل الفلسطينيين الأبرياء وإتلاف المساجد والاستهزاء بالرموز والشعائر الإسلامية، ولعبة (Kuma War): نفس الفكرة وهي قتل المسلمين وهدم المساجد.
سادسًا: لعبة (DUTY-CALL): فيها قتل وضرب، وتخريب وتدمير، واستخدام الأسلحة والصواريخ. الموسوعة الحرة، كول أوف ديوتي. على شبكة الأنترنت.
ولعبة (Lord War): فيها قتل وتدمير.
سابعًا: لعبة (Desert Storm): معناه عاصفة الصحراء: وهي عبارة عن الحرب في العراق، فاللاعب يقوم بالدخول إلى المسجد ويقتل المصلين، ويقتل العراقيين ويخرب ويحرق بلادهم.
ثامنًا: لعبة (GI 2 Covert Strike): اللعبة قائمة على القتل والتدمير والتخريب، وعند ضرب المسجد يظهر مقطع من القرآن. IGI 2 Cover Strike - Lybian rendezvous 8 (٢/ ٢)، على شبكة الإنترنت.

(١) الأمثلة على هذه الألعاب كثيرة منها:
أولًا: لعبة (Grand Theft Auto): واختصارها(GTA): وهي لعبة خطيرة تتضمن أمورًا خطيرة تدمر القيم والأخلاق، وهي عبارة عن رجل - يمثله اللاعب - يسرق السيارات ويقوم بعمليات الدهس بالسيارة والعنف والقتل والرذيلة ومخالفة القوانين والأنظمة.
ثانيًا: لعبة (police pursuit)، ولعبة (Driver)، لعبة (Live For Speed)، لعبة (Drift City)، لعبة (Drift City)، والكثير من الألعاب التي تحرض على سباقات السيارات والتهور بقيادتها، ومخالفة القوانين والأنظمة، وتحرض على الاعتداء على رجال الأمن والشرطة.

(٢) معناها عند البعض التقحيص وتسمى بالإنجليزي (drifting car): عمل حركات

=

فاللاعب يحول اللعبة إلى أرض الواقع، وينتج عن ذلك الطيش عند القيادة، والحرص على تجاوز السيارات بطريقة ذكية، وما تحويه الألعاب من مطاردة الشرطة وعدم الاكتراث بالقوانين والأنظمة، ولا يكفي بذلك فقد يصل إلى إتلاف الممتلكات العامة وإحداث الفوضى والشغب، ويقول الباحثون إنَّ ممارسة تلك الألعاب مرتبطةٌ بحبِّ التمرُّد، وتدفع المراهق على جهة الخصوص إلى القيادة المتهوِّرة، مما يؤدي إلى ارتفاع معدَّلات حوادث السيَّارات، والمخالفات المرورية.[١]

ويجب التنبيه على أمر مهم وهو أن الأصل في الألعاب الجواز، فلا تحرم اللعبة إلا إذا اشتملت على الحرام، أو أنها تترك من باب سد الذريعة خوفًا من الوقوع في الحرام، أما الاعتدال في اللعب بها فحكمه الأصل وهو الجواز.

= جنونية وخطيرة عند قيادة السيارة.

(١) انظر دراسة: ألعاب الفيديو تدفع بعض المراهقين للتهور في القيادة: (البوابة نيوز). على شبكة الإنترنت، بتاريخ: (٢٤/ ٣/ ٢٠١٤م): حلقة برنامج الرئيس الألعاب الإلكترونية وخطرها. على شبكة الإنترنت. بتاريخ: (٢٤/ ٣/ ٢٠١٤م). خطر الألعاب الإلكترونية على أبنائنا. على شبكة الإنترنت. بتاريخ: (٢٣/ ٣/ ٢٠١٤م)، لعبة (GTA): تحصل على تصنيف R18+ في أستراليا: (أغسطس، ٢٠١٣م). على شبكة الإنترنت. بتاريخ: (٢٤/ ٣/ ٢٠١٤م). أنواع درفت درايفر بلايستيشن ٣ مع أبي عمر (٢٤). على شبكة الإنترنت. بتاريخ: (٢٤/ ٣/ ٢٠١٤م)؛ Grand Theft Auto: San Andreas - Universal - HD (Sneak Peek) Gameplay Trailer. على شبكة الإنترنت. أفلام العنف وأثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربية: (ص/ ١٠٨).

المبحث الثالث: ضابط حفظ النسل

الإسلام دين رباني قائم على حفظ الضروريات التي تجعل الإنسان يعيش في الحياة بسعادة، وراحة، ومن الأمور التي راعتها الشريعة السمحة: حفظ النسل، لذلك شُرِعَ الزواج وجعله الله ﷻ سكنًا واستقرارًا للرجل، والمرأة، وعند الحديث عن النسل ينبغي أن نبيِّن أنه يَشملُ النسب، والعرض، فالمراد بحفظ النسل: التوالد، والتناسل؛ لإعمار الأرض وحفظ النوع الإنساني، وأن الإسلام يسعى إلى استمرار المسيرة الإنسانية على الأرض حتى يأذن الله ﷻ بفناء العالم ويرث الأرض ومن عليها، ويراد بحفظ النسل: القيام بالتناسل المشروع عن طريق العلاقة الزوجية الشرعية، وحفظ العرض معناه: صيانة الكرامة، والعفة، والشرف،[(١)] وهذه المعاني الثلاثة أقرتها الشريعة الإسلامية في نصوص كثيرة من الكتاب، والسنة، فقد حرّم الله ﷻ الزنا، والعلاقات المحرمة بين الرجل، والمرأة، وسماه الله ﷻ فاحشة، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ [الإسراء: ٣٢]، وكذلك قال النبي ﷺ: «فإنَّ دماءَكم وأموالكم - قال محمد: وأحسبه قال: - وأعراضكم عليكم حرامٌ، كحرمةِ يومِكم هذا، في شهركم هذا».[(٢)]

(١) علم المقاصد الشرعية: (١/ ٨٣). مقاصد الشريعة الإسلامية: (ص/ ٨٨). مقاصد الشريعة: (ص/ ٢٤٥). نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي: (ص/ ١٧٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: العلم، باب: ليبلغ العلم الشاهد الغائب، ح: (١٠٥). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: القسامة والمحاربين، باب: تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، ح: (١٦٧٩).

ويمكن القول بأن الألعاب الترفيهية المباحة لابد أن يتحقق فيها حفظ النسل من خلال ما يأتي:

المطلب الأول: أن لا تفضي إلى الفواحش:

ويمكن تقسيم هذا المطلب إلى أربعة مقاصد، فهناك بعض الألعاب قائمة على فكرة الفاحشة أذكر منها:

المقصد الأول: إظهار العورات:

شرع الله ﷻ اللباس؛ لستر العورة، فالفطرة السليمة تدعو إلى الستر كما قال تعالى: ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [طه: ١٢١]، قال الطبري: «أي انكشفت لهما عوراتهما فأقبلا يغطيان عليهما بورق[(١)]، فدلَّ ذلك على أن كشف العورة مخالف للطبيعة الإنسانية السليمة».

وبعض الألعاب تتضمن لبس الملابس الخليعة، وإظهار العورات المخالفة للحشمة الواجبة في ديننا الحنيف، وتحرص على إظهار المرأة بلبسٍ فاضحٍ؛ لإبراز مفاتِنها، وخاصة في ألعاب المصارعة، والمغامرة[(٢)]، وعند تعود اللاعب على مشاهدة هذه المناظر يصبح الأمر

(١) جامع البيان في تأويل القرآن: (١٨/ ٣٨٨).

(٢) هناك ألعاب كثيرة لا تحصى، أذكر منها على سبيل المثال: لعبة (Bayonetta): وهي عبارة عن لعبة قتالية تستند إلى القوى السحرية وتظهر البطلة في اللعبة بلبس خليع عارٍ. تقرير متكامل عن اللعبة الرائعة Bayonetta. على شبكة الإنترنت. ولعبة (lollipop): والبطلة في اللعبة تظهر وهي عارية. ولعبة (The Saboteur)، لعبة (KILLER IS DEAD). ولعبة (D Chat3): وهي لعبة ثلاثية الأبعاد توفر بيئات مختلفة من شواطئ ونوادي ليلية وسونا ورقص وممارسة

=

معتادًا عنده لا يستنكره،[١]، وقد قال النبي ﷺ: «إن الله كتب على ابن آدم حظهُ من الزنا أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النَّظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تَتمنَّى وتَشْتهِي، والفرج يُصدِّق ذلك كُلَّهُ ويكذِّبهُ»[٢]، وكثير من اللاعبين يختارون شخصية الفتاة، فيقومون بتمثيل دورها في اللعبة.

= الفاحشة وغيرها من المنكرات، وتظهر الفتاة والرجل كذلك بصورة فاضحة خليعة وهم عراة. ولعبة (Playboy the Mansion)، ولعبة (sexy poker)، لعبة (Lula 3D): وهي لعب تتضمن من العري والفاحشة الشيء الكثير فتظهر البطلة عريانة. Lula 3d - Lula 3D-Part 1-Beverly Hills-part 1. على شبكة الإنترنت. ولعبة (Fahrenheit): وهي لعبة عنف وقتل وفيها عري وممارسة الفاحشة بتقنية ثلاثية الأبعاد، وتشتمل على الكحول والمخدرات والعبارات البذيئة.

(١) ومن المعلوم خطر رؤية المناظر الخليعة غير اللائقة وأخص بالذكر الأطفال والمراهقين، وهذا ليس في مجتمعنا الإسلامي فحسب لكنه في المجتمعات الكفرية الإلحادية كذلك، فهم يضعون قوانين صارمة لهذه الألعاب، فلا يسمحون ببيعها لصغار السن ويحددون سنًّا معيَّنًا يسمح فيه باللعب بهذه الألعاب، وهم لا يدينون بدين، فكيف في مجتمعاتنا الإسلامية؟! حيث إن معظم هذه الألعاب متوفرة بين يدي أطفالنا بسبب الإهمال، ونتيجته عظيمة والله المستعان. للكبار فقط عادل الزايد ألعاب البلاي ستيشن١. حلقة على قناة اقرأ بعنوان: أثر ألعاب البلاي ستيشن على الثقافة الجنسية. على شبكة الإنترنت. الألعاب الإلكترونية وخطرها. برنامج الرئيس: الحلقة السابعة. على شبكة الإنترنت. ألعاب الأطفال إلى أين؟. على شبكة الإنترنت. خطر الألعاب الإلكترونية على أبنائنا. على شبكة الإنترنت. خطر قنوات الأطفال الفضائية وأفلام الكرتون. على شبكة الإنترنت. الألعاب الإلكترونية جنس وعنف. عالم من الهمسات: (١٤/ فبراير/ ٢٠١١م). على شبكة الإنترنت. كشف مخاطر أكبر للألعاب على الأطفال والشباب. جريدة الرياض: (الاثنين/ ٩/ جمادى الثانية/ ١٤٢٥هـ، العدد ١٣١٨٤). على شبكة الإنترنت.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الاستئذان، باب: زنا الجوارح دون الفرج، ح: (٦٢٤٣). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: القدر، باب: قُدِّر على ابن آدم حظه من الزنا، ح: (٢٦٥٧).

ولا ينحصر ذلك في الألعاب الإلكترونية، بل تشمل كذلك الدمى، فبعض الدمى تباع وهي شبة عارية، أو بلبس فاضح لا يجيزه الشرع، ومعلوم تأثير اللعبة على الأطفال، وخاصة الفتيات في مرحلة الصغر، فإنها تتعلق بالدمى فتحرص على إبقائها معها في جميع الأوقات، وتقوم بإطعامها، وإيوائها، وغير ذلك من الأمور، ويصل ذلك إلى الحرص على تقليدها، واقتناء جميع الأغراض على الشخصية المحبوبة إليها،[١] وبعض الدمى تُصنع بشكل يشخِّص الأعضاء التناسلية للرجل، والمرأة بدقة.

المقصد الثاني: اشتمالها على الزنا:

الزنا من الكبائر العظيمة، وهو محرمٌ منذ أن خلق الله تعالى الكون حتى تقوم الساعة، وذلك في جميع الشرائع، والأديان، ولكن الشيطان أغوى الناس، وجعلهم يحيدون عن الفطرة السليمة التي فطر الله ﷻ الناس عليها، وجعلهُم يتهاونون فيها بدعوى الحرية، والاستقلالية.

والألعاب الترفيهية لها أهمية في حياة الناس كما بينته مسبقًا، لاسيما في حياة الأطفال، والمراهقين، فهم عندما يلعبون هذه الألعاب المشتملة على الفاحشة، والرذيلة، تتعود أعينهم على المناظر المحرمة، وتنسلخ براءتهم، وطفولتهم، فتجد الأطفال يدمنون على هذه المناظر، وهنا تتأصل المشكلة، فعندما يخالف الشخص الفطرة السليمة، ويتعود على الحرام منذ صغره، فإنه يملُ منه عندما يكبر، ويلجأ إلى الشذوذ - والعياذ بالله -، ولا أبالغ في الحديث، ففي الدول غير الإسلامية التي

(١) مثل لعبة: (Bratz) ولعبة: (Barbie).

لا يحكمها دينٌ، ولا ملة يوضع لهذه الألعاب سن مناسب للمستخدمين، ويقنن ذلك بقوانين صارمة فيُمنع بيعها للأطفال دون سن معين خوفًا على سلوكياتهم، ولكن في مجتمعاتنا الإسلامية يجب أن يكون الأمر أعظم تقنينًا، إذ الزنا فاحشةٌ محرمةٌ يجب عدم التهاون فيها، ومع ذلك فهذه الألعاب لاقت رواجًا كبيرًا بين الناس، وذلك لما هي عليه من التقنية العالية في الصوت، والصورة، فتظهرُ المشاهد وكأنها حقيقية[١]، فيمتزج الخيال مع الواقع، ولا ننسى أن هذه المناظر ولو لم تؤثر مباشرة فإنها بلا شك سوف تؤثر في المستقبل، كما ظهرت وانتشرت الفاحشة والرذيلة في المجتمعات غير الإسلامية، وذلك بسبب التهاون في هذا الأمر، والتخفيف من عظمته بسبب الحرية، ودعوى الاستقلالية، فظهر عندهم في مجتمعاتهم الشذوذ الجنسي وكثر الزنا، والفاحشة بين أفراد مجتمعهم مع اختلاف أعمارهم سواء الكبار، والصغار، وجزء كبير من الانحراف قد يكون عائدًا إلى التساهل في تلك الألعاب، وما تحويه من مشاهد وتفصيلات.

وبعض الألعاب تصور الفاحشة بتقنية ثلاثية الأبعاد، وكأنه الموقف حقيقة، بل إن هناك لعبة نالت رواجًا كبيرًا في دول كثيرة، ومنها بعض مجتمعاتنا الإسلامية، وأكثر لاعبيها من الأطفال، وفكرتها عبارة عن شخص سارق للسيارات يبحث عن الفتيات بمقاهٍ ليلية، ثم يختار إحدى الفتيات، ويقدم لها مبلغًا من المال مقابل ممارسة الفاحشة ويقوم بدور

(١) هناك الكثير من الألعاب التي تسوق لفكرة الزنا والتقليل من شرها وتعويد الناس عليها.
حرب البراعم:(٤). المراقص والمعاشرة الجنسية. برنامج:(٩٩). على شبكة الإنترنت.

الرجل: اللاعب، ويتم تصوير الفاحشة بتفاصيلها، ثم يقوم الرجل بقتل الفتاة، وأخذ المال منها[١]، وكثير من هذه الألعاب[٢] تحوي أمورًا خادشة للحياء لا مجال لذكرها هنا.

كما أن من آثار هذه الألعاب على تضييع النسل ما يقع من جرائم الاغتصاب؛ بسبب الإدمان على هذه المناظر فعندما يشاهد الطفل هذه المناظر يحاول أن يقلد فعلها بالحركات، وأما المراهق فبالسلوكيات المنحرفة، والاعتداء الجنسي.

وهذه الأفكار بذرة تحقن في العقول، وعند الحصاد تقع المشكلات، فقد بيَّن بعض علماء النفس أن الألعاب الإلكترونية سلاح ذو حدين

(١) وهي لعبة (Grand Theft Auto): واختصارها (GTA) وهي عبارة عن لعبة تتضمن ممارسة الفاحشة بأبشع الصور لترويج فكرة الرذيلة.

(٢) وهي لعبة (Lula 3D): وهي شر من الشرور قائمة على الفاحشة والعنف والألفاظ البذيئة، Lula 3D - Lula 3D-Beverly Hills-Part 3-part 3. على شبكة الإنترنت.
وهناك الكثير من الألعاب تتضمن التحريض على الزنا وفكرة الجنس أذكر منها: لعبة (fahrenheit): وهي لعبة تشتمل على العنف والفاحشة بالإضافة إلى الكحول والمخدرات، ولعبة (Leisure Suit Larry): وهي لعبة تشتمل على تعرٍّ، وزنا، ولواط، واستخدام ألفاظ بذيئة وإيحاءات جنسية، وفيها أن اللاعب يذهب إلى الملاهي الليلية ويأخذ إحدى الفتيات ويتم الاتفاق على ممارسة الفاحشة مقابل المال، ويقوم كذلك بشرب الخمر، Suit Larry in the Land of the Lounge Lizards. على شبكة الإنترنت. ولعبة (Tokimeki Check In)، لعبة (Water Closet): تشتمل على الفاحشة، ولعبة (snow drop)، ولعبة (Change-X)، ولعبة (Riana Rouge)، ولعبة (wet)، ولعبة (Crystal Fantasy)، وجميع هذه الألعاب قائمة على فكرة الرذيلة والتحريض لها والتخفيف من أثرها، فعند التعود على اللعب بها يصبح الأمر سهلًا لا خطأ ولا إثم فيه، فلا يراه عظيمًا وهو عند الله عظيمٌ.

يمكن استغلاله في البناء، ويمكن استخدامه في الهدم، ولكن كثيرًا من الألعاب تسعى للهدم لا البناء من خلال الترويج لأفكار رذيلة تتنافى مع الدين، والعقل السليم، والفطرة السوية.[١]

المقصد الثالث: التشبه بالجنس الآخر:

التشبه بين الجنسين آفة من آفات العصر، وهي انحراف خلقي عن الفطرة السليمة التي فطر الله ﷻ الخلق عليها، فالفطرة السوية أن الرجل يعتز، ويفخر برجولته، والأنثى تعتز بأنوثتها، وتأبى الاقتداء بالرجال سواء بأفعالهم أم أقوالهم، والتشبه بين الجنسين محرم فقد لعن الله ﷻ فاعله، فعن ابن عباس ﷺ قال: «**لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال**»[٢]، ومن المعلوم خطر التشبه على المجتمع، فقد تظهر فيه أمور محرمة نتيجة مخالفة الفطرة، كفعل الفاحشة، وأنواع الشذوذ، وفي بعض الألعاب يختار اللاعب شخصية الفتاة لتمثله في اللعبة، فيقوم بعمل حركات الفتيات، ويتحكم بلباس الفتيات، فيقوم في بعض الألعاب باختيار اللباس للشخصية في اللعبة، وهذا لا يقتصر على الأولاد فقط، بل يشمل الفتيات كذلك،

(١) خطر قنوات الأطفال الفضائية وأفلام الكرتون. على شبكة الإنترنت. ألعاب الأطفال إلى أين؟. على شبكة الإنترنت. للكبار فقط عادل الزايد ألعاب البلاي ستيشن١. حلقة على قناة اقرأ بعنوان: (أثر الأمور على الثقافة الجنسية)، على شبكة الإنترنت. الغفيلي، د.فهد.الألعاب الإلكترونية وخطرها: (برنامج الرئيس الحلقة السابعة)، على شبكة الإنترنت. الزايد. د.عادل. للكبار فقط عادل الزايد ألعاب البلاي ستيشن٣، حلقة على قناة اقرأ بعنوان: (أثر الأمور على الثقافة الجنسية). لقاء مع الدكتور شحاته محروس دكتوراة في علم النفس على شبكة الإنترنت.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: اللباس، باب: المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال، ح: (٥٨٨٥).

فتقوم البنت باختيار الرجل، وتتقمص شخصيته، وكما هو معلوم فإن الألعاب الرقمية على درجة عالية من التقنية الحديثة مما يجعل الصورة تمتزج بين الواقع، والخيال، فتصور المشاهد كأنها حقيقية، وتركز على فكرة الشذوذ، والجنس[١]، فإذا تعود الطفل على رؤية هذه المناظر، فلا يراها عظيمة في المستقبل، وذلك لأنها ترسخت في عقله منذ الصغر، بل قد يروج لها كذلك.[٢]

المقصد الرابع: الألفاظ والحركات الجنسية:

جاءت رسالة النبي ﷺ لإصلاح الأخلاق، فالألفاظ، وما يصدر من الإنسان من عبارات يُسأل عنها يوم القيامة، فالله ﷻ يحاسب العبد عما يصدر عنه من أقوال، وأفعال، فبمجرد التلفظ بالكلمة يحاسب الإنسان، وقد لامَ النبي ﷺ معاذًا رضي الله عنه عندما سأل عن الكلمة هل يؤاخذ بها

(١) حمى الألعاب الإلكترونية. على شبكة الإنترنت. الألعاب الإلكترونية وخطرها. برنامج الرئيس: الحلقة السابعة. على شبكة الإنترنت. للكبار فقط عادل الزايد ألعاب البلاي ستيشن٣. حلقة على قناة اقرأ بعنوان: (أثر الأمور على الثقافة الجنسية). لقاء مع الدكتور: شحاتة محروس دكتوراة في علم النفس. على شبكة الإنترنت.

(٢) ومن أمثلة الألعاب التي تشتمل على التشبه بالجنسين، لعبة (PlayBoy)، بالإضافة إلى الأمثلة التي ذكرتها سابقًا في نقطة التحريض على الزنا. وهناك ألعاب كذلك تصور الفاحشة، واللواط، والسحاق، ومنها: لعبة (Lula 3D): وهي لعبة تتضمن الشذوذ، والفاحشة، part3-BeverlyHills-Part3-Lula3D-Lula 3D. على شبكة الإنترنت. لعبة (Lula 3D): وهي لعبة تشتمل على اللواط، Lula 3D - part 3-Beverly Hills-Part 3-Lula 3D. على شبكة الإنترنت. وهذه الألعاب تركز على إظهار العورة والتركيز عليها بتقنية عالية وكأن المظاهر حقيقية. لعبة (seduce me) تتضمن سلوكيات منحرفة، Seduce Me Gameplay PC HD. على شبكة الإنترنت.

الإنسان؟ فقال: «ثَكِلتك أُمُّك يا مُعاذ، وهل يكُبُّ النَّاس في النَّار على وُجُوههِم أو على مَنَاخِرِهم إلا حصائِدُ ألسِنَتِهِم»[(١)]، فيجب على المسلم أن يفكر بالكلمة قبل أن يتلفظ بها حتى لا تحسب عليه، فيندم في الآخرة.

ويتعلق الناس بالألعاب الترفيهية على اختلاف أعمارهم، ويأتي التركيز على الأطفال على وجه الخصوص؛ لأنهم أكثر من يلعب بها؛ لأن اللعب عندهم حياة، وفطرة، ولا ننسى ما يكتسبهُ الأطفال في مرحلة الصغر مما تظهر نتائجه عند الكبر، لذلك حرص الإسلام على تربية الأطفال تربية سوية؛ لأنهم هم أمل المستقبل، وحماة الدين، ومع ذلك فبعض الألعاب تدسُّ السم بالعسل، وتحقن في العقول العفن، وذلك من خلال الترويج لسلوكيات، وعادات تخالف الفطرة السوية، وهذه المشكلة لا تهدد المجتمع الإسلامي فحسب، بل تهدد المجتمعات الغربية كذلك.

تحرص بعض الشركات لترويج منتجاتها على صناعة ألعاب تتضمن عبارات بذيئة، وحركات جنسية تُغرس بشكل غير مباشر في عقول اللاعبين، وأفهامهم، وقد لا تظهر نتائجها إلا في المستقبل، فتشتمل بعضها على الشتم، والسب، واللعن، هذا من الإثم، فعندما يتعود الإنسان على السب يصبح الأمر عادة عنده تتجاوز اللعب وتنتقل إلى الواقع فيصبح لسانه متعودًا عليها، فبمجرد الغضب تجده يسب، ويلعنُ،

(١) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: الإيمان، باب: ما جاء في حرمة الصلاة، ح: (٢٦١٦)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح. قال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي: (٣/ ٤٣).

وهذه أمور حرمها الشارع الحكيم حيث قال النبي ﷺ: «ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذي»[١] وكذلك قال النبي ﷺ: «سِبابُ[٢] المسلم فسوق وقتاله كفر»[٣]

وتتضمن بعض الألعاب ألفاظًا بذيئة مخلة بالأدب، والأخلاق، من لعن، وشتم، وسخرية، وغيرها من الأمور المستقبحة في الشرع[٤]، فبعض الألعاب عند الخسارة يتلفظ اللاعب باللعن، والدعاء بدخول النار، وعبارات الجنس[٥]، وكلمات تدل على الكُره العنصري، والتفريق بين الناس، والسخرية منهم، وتتضمن كذلك حركات جنسية، وحركات مخلة بالأدب والذوق[٦].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: البر، باب: ما جاء في اللعنة، ح: (١٩٧٧)، وقال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي: (٢/ ٣٧٠).

(٢) السباب: هو الشتم، والسب، واللفظ السيء سواء باللعن، أو التقبيح، أو السخرية.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: ما ينهى من السباب واللعن، ح: (٦٠٤٤). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق، ح: (٦٤).

(٤) الألعاب الإلكترونية تعلم الأطفال العنف والعدائية والعنصرية. بوابة الشرق، الاثنين: (١٧/ ٣/ ٢٠١٤م)، ندوة علمية. على شبكة الإنترنت. حلقة بدون إحراج الوحوش الإلكترونية، من:(٤ إلى ٨). على شبكة الإنترنت.

(٥) مثل لعبة (Grand Theft auto)، ولعبة (watch dogs)، ولعبة (leisure suit larry)، ولعبة (Manhunt 2)، ولعبة (Lula 3D)، ولعبة (NARC)، ولعبة (duke nukem forever).

(٦) مثل عمل حركات وإخراج أصوات قبيحة، كخروج الريح، والتجشؤ، ووضع الأصبع في الأنف والفم، وغيرها من الأمور التي تستقبحها النفس البشرية، وكذلك يزرع سلوكيات خاطئة كالاعتداء على رجال الشرطة، وإهانة المدرس وتخريب الممتلكات العامة وعدم احترام الغير، مثل لعبة (Grand Theft auto) فيها اعتداء على الشرطة وتخريب للممتلكات العامة، وضرب الوالدين وأنواع من العنف.

المطلب الثاني: أن لا تؤدي إلى الإخلال بالإنجاب:

لقد أنعم الله ﷻ على البشر بنعمة الإنجاب، والتكاثر فقد قال تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦]، ولا يشعر بقيمتها إلا من فقدها، فوجب شكر المنعم ﷻ على هذه النعمة، والمحافظة عليها، وذلك من خلال الابتعاد عن كل أمر من شأنه أن يهدد وجودها.

وبعض الألعاب الإلكترونية، وما ينبثِقُ منها من أشعة كهرومغناطيسية، لها أضرار على الصحة البدنية - كما بينت سابقًا في مبحث حفظ النفس - ولها كذلك أضرار على الإنجاب، والتكاثر.

فقد أشار الأطباء، والمختصون في هذا المجال[1] إلى خطر الأشعة على الخصوبة عند الرجل، وأن للأشعة ضررًا على الحيوانات المنوية عند الرجل، فقد خلقت الخصيتان في درجة حرارة أقل من درجة حرارة الجسم؛ وذلك لتوفير مناخ مناسب لصنع الحيوانات المنوية، ويؤدي ارتفاع درجة الحرارة إلى نقص في عدد الحيوانات المنوية وضَعف

(١) رجعت إلى عدة مقالات وبحوث طبية قام بها عدة أطباء متخصصون. الموجات الكهرومغناطيسية وتأثيرها على صحة الإنسان: (دراسة موسعة حول مدى تاثير الأشعة الكهرومغناطيسية على صحة الإنسان)، جامعة بغداد: (٢٠١٢م)، (ص/٧). اللاب توب خطر على رجولتك. على شبكة الإنترنت. أمور تؤثر على صحة الرجل الإنجابية وسلامة الحيوانات المنوية. موقع عربي أون لاين، الجمعة/أغسطس/ (٢٠١٣م). على شبكة الإنترنت. الاحتياطات الصحية الواجب اتخاذها عند استعمال التليفون المحمول. المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة: (٥/ ٤/ ٢٠٠٦م). على شبكة الإنترنت. أبحاث جديدة تثبت تأثير الموجات الكهرومغناطيسية في صحة الإنسان. على شبكة الإنترنت.

حركتها، وانخفاض قدرتها على التلقيح، وقد يأتي هذا الضرر من استخدام الأجهزة الحاسوبية المحمولة والألعاب الإلكترونية التي تولد كمية كبيرة من الحرارة أثناء تشغيلها.

وبعض الألعاب قائمة على فكرة الفاحشة - كما بينت -، وتعويد العين على النظر المحرم الذي يؤدي إلى عواقب وخيمة، فالإدمان على المناظر الخليعة سبب من أسباب النضج المبكر، والبلوغ قبل الأوان، وكذلك فقد يلاحظ أن الإدمان على هذه المناظر يكسب بعض الصغار أمورًا متعلقةً بالجنس يجهلها الكبار.

والبلوغ المبكر عند الفتاة، أو الصبي من أسبابه رؤية المناظر، والحركات الجنسية، لذلك أمر الشارع الحكيم بغض البصر، وقد أثبتت الدراسات أن رؤية هذه المناظر تؤدي إلى البلوغ المبكر عند الفتاة، والصبي نتيجة إفراز هرمونات جنسية زائدة قبل أوانها، وهي هرمونات البلوغ التي تفرزها الغدة النخامية، فهناك علاقة وطيدة بين رؤية المناظر الجنسية والبلوغ المبكر، وقد لاحظ العلماء المختصون في المجتمعات الغربية كثرة البلوغ المبكر عند الأطفال نتيجة مشاهدة المشاهد المحرمة[1]، وهذا الأمر بينته الشريعة الإسلامية حين حرم الله ﷻ،

(١) البلوغ الطبيعي وغير الطبيعي عند الأطفال. المدونة الطبية، جامعة الملك عبد العزيز: (٢٠/ ٤/ ٢٠١٤م) على شبكة الإنترنت. البلوغ المبكر علاماته وأسبابه. جريدة الشرق الأوسط، الجمعة: (١٥/ صفر/ ١٤٣٤هـ، ٢٨/ ديسمبر/ ٢٠١٢م)، العدد: (١٢٤٤٩). على شبكة الإنترنت. دلائل إعجازية في غض البصر. موقع الألوكة: (١٣/ ٧/ ٢٠١٣م، ٦/ ٩/ ١٤٣٤هـ). على شبكة الإنترنت. دراسة: مشاهدة الأفلام الجنسية لها نفس تأثير المخدرات على الدماغ. جريدة التجديد، الأربعاء: (١٩/ ربيع الثاني/ ١٤٣٥هـ، ١٩/ ٢/ ٢٠١٤م)، العدد: (٣٣٣٧). على شبكة الإنترنت. خطر قنوات الأطفال الفضائية وأفلام الكرتون. على شبكة الإنترنت. دراسة علمية مشاهدة =

ورسوله ﷺ النظر المحرم وأمر بغض البصر والبعد عن رؤية المناظر المحرمة، واعتبرها من الزنا، ولو لم يكن لها تأثير لما أمر النبي ﷺ باجتنابها فلا يحرم الشارع أمرًا إلا إذا كانت مفاسده عظيمة، حيث بيَّن النبي ﷺ ذلك فقال: «إن الله كتب على ابن آدم حظهُ من الزنا أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النَّظر، وزنا اللسان المنطق»[(١)]، فبيَّن أن النظر المحرم وسيلة من الوسائل التي تفسد الخلق، ويوقع في الفاحشة المحرمة، وهذا يشمل الكبير، والصغير.

= الأفلام والمناظر الجنسية لها نفس تأثير المخدرات على الدماغ: (دراسة بريطانية في جامعة كامبردج، ١٧/ ٢/ ٢٠١٤). على شبكة الإنترنت. بحث رائع مع التوثيق العلمي: المشاهدة الجنسية تتلف الدماغ فيديو: (موقع الكحيل للإعجاز العلمي). على شبكة الإنترنت.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الاستئذان، باب: زنا الجوارح دون الفرج، ح: (٦٢٤٣). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: القدر، باب: قدر على ابن آدم حظه من الزنا، ح: (٢٦٥٧).

المبحث الرابع: ضابط حفظ العقل

خلق الله ﷻ الإنسان في أحسن تقويم، وفضله على سائر المخلوقات، فميزه بنعمةٍ عظيمةٍ من أجَلِّ النعم، وهي نعمةُ العقل، بها مُيِّز الإنسان عن الحيوان، فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠]، وأرشده الله ﷻ به إلى الخير، وجعله يفرق به بين الحق، والباطل، ويميز به بين الحسن والقبيح[(١)]، وقد جعله الله ﷻ مناط التكليف، فرفع القلم عن المجنون، وحرم جميع الأمور التي تُسهِمُ في تعطيله، ولذلك حَرَّمَ المسكرات والمخدرات التي تزيل العقل، وتلغي وجوده، وأمر الله تعالى بالتفكُر، والتأمل في الكون، والمخلوقات[(٢)]، والآيات التي تدل على ذلك كثيرة منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾ [آل عمران: ١٩٠-١٩١]، وكل ذلك، ليزداد الإنسان إيمانًا بوجود الله وقدرته العظيمة في تدبير الكون، والتصرف به، وأكد القرآن الكريم على ذلك مرارًا فقال تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢]، ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١]، ﴿إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الشعراء: ٢٨]، ومن

(١) معالم التنزيل: (٣/ ١٤٥).

(٢) نظرية المقاصد عند الشاطبي: (ص/ ١٧٧). علم المقاصد الشرعية: (١/ ٨٢). مقاصد الشريعة الإسلامية: (ص/ ٨٦). مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية: (ص/ ٢٣٥). موسوعة قضايا إسلامية معاصرة: (٥/ ٦٤٠).

المعلوم أن التفكر والتدبر يُنمي، ويوسع مدارك العقل.

ويشتمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: أن لا يكون في الألعاب ما يفضي إلى تناول المسكرات، والمخدرات.

المطلب الثاني: أن لا تؤدي الألعاب إلى تعطيل، أو جمود التنمية العقلية.

المطلب الثالث: أن لا تؤدي الألعاب إلى مشكلات عقلية.

المطلب الأول: أن لا يكون في الألعاب ما يفضي إلى تناول المسكرات والمخدرات:

بينت أن الإسلام حرص على تنمية العقل، وحرم كل ما يفضي إلى تعطيله، لذلك حرم الشرع شرب الخمر، لما فيه من ضرر على الفرد، والمجتمع، فالخمر أصل الشر، تُعطِّل العقل، وتقتل الإبداع، وتُثير الشحناء والبغضاء بين الناس، وتصد عن ذكر الله، وعن الصلاة، مُذهبة للصحة مُهلكة للمال، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ [المائدة: ٩١]، قال القرطبي: فحرمت الآية الخمر تحريمًا أبديًّا، وقال بعضهم: ما حَرَّم الله شيئًا أشد من الخمر، ومعنى أنه من عمل الشيطان: أي أن الشيطان يزين للناس الخمر، ليوقعهم فيه[1].

(١) الجامع لأحكام القرآن: (٨/ ١٥٧).

المقصد الأول: الخمر:

الألعاب - كما بينت سابقًا - تحتلُ منزلةً كبيرةً في حياتنا، ولها دورٌ كبيرٌ في اكتساب المفاهيم، والمبادئ المكونة للشخصية، فجميع ما يتلقاهُ الطفل - على وجه الخصوص - يُسهم في بناء شخصيته، وفِكره، وقناعاتِه في المستقبل، والخمر حرَّمها الله ورسوله ﷺ، وحرَّم جميع الوسائل التي قد توقعُ الفرد بآفة السكر، وبعض الألعاب تصوِّر الخمر بصورةٍ حسنةٍ، وأنها مصدر من مصادر القوة، فتوهم أن الشخص الضعيف، أو المتعب إذا شرب الخمر يصبح قويًّا وبطلًا، وبعض الألعاب تخيل اللاعب أنها تدور أحداثها داخل النوادي الليلية، ويحرصون على إبراز دور النوادي الليلية، وأنها أماكن المتعة، والسعادة، والتخلص من الهموم، فيزرع في الأذهان أنها أماكن المتعة، ولا يستنكر اللاعب ذلك - ولاسيَّما - الأطفال.

وبعض الألعاب الترفيهية لابد للاعبها من الذهاب لأماكن الفساد، والانحراف، وهي أماكن الشرور، والشياطين، وقد يدفعه الفضول في المستقبل إلى الذهاب إلى تلك الأماكن لاقتراف المنكرات، وبعض الألعاب فيها إظهار للخمور بأنواعها، وألوانها بتقنية عالية مع ذكر أسمائها، سواء الخمر، أم النبيذ، أم البيرة، وغيرها من الأنواع[1]،

(١) الألعاب التي تشتمل على الخمر كثيرة أذكر منها على سبيل المثال: لعبة (Watch Dogs): وهي تتضمن العنف والتعري والجنس وفيها عبارات وكلمات بذيئة كما أنها تحتوي على المخدرات والكحول، ولعبة (Borderlands 2): تتضمن اللعبة العنف والقتل والجنس بالإضافة إلى شرب الخمر، ولعبة (Grand Theft Auto): وهي لعبة حرامي السيارات فيها من الشر ما يجعلها محرمة فهي تتضمن الزنا، والدخول إلى النوادي الليلية لاختيار الفتيات، وفيها الاعتداء على رجال
=

والتعود على رؤية شرب الخمر يجعل الأمر عاديًّا عند اللاعبين، لا يرون أنه أمر محرم، والله ﷻ قد لَعن شارب الخمر، قال الرسول ﷺ: «لعن الله الخمرَ، وشاربَها، وساقيَها، وبائعَها، ومبتاعَها، وعاصرَها، ومعتصرَها، وحاملَها، والمحمولةَ إليه[(١)]»، ومن المعلوم أن اللعن يعني الطرد من رحمة الله ﷻ، والطرد لا يكون إلا على أمرٍ عظيمٍ.

المقصد الثاني: المخدرات:

والمخدرات آفة من آفات العصر، ذهب ضحاياها شباب في مقتبل العمر، تقتل الإبداع، وتولد الفشل، وتُذهب الصحة، وتُهلك المال، وتَهدم المجتمع.

والمخدرات محرمة بالشرع، والعقل، فقد قال تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، قال القرطبي: فالطيبات هي المُحللات، ووصفها بالطيب لفظة تتضمن المدح، والتشريف[(٢)]،

= الأمن، وكذلك شرب الخمر، وتعاطي المخدرات، وتصويرها على أنها وسيلة من وسائل القوة، ولا ينحصر الأمر في هذا فهي تتضمن تسليم لشحنات المخدرات، وما فيها من العنف سواء كان من قتل، واعتداء على الناس، بالضرب، والدهس بالسيارات، غش البراعم تقرير عن الألعاب الإلكترونية. على شبكة الإنترنت. لعبة (murdered)، ولعبة (Deus): تتضمن الخمر والمخدرات، لعبة (playboy the mansion)، لعبة (Zombeer)، ولعبة (Saints Row): وهي لعبة تشتمل على شرور كثيرة منها: العنف والقتل والجنس وما يتبعه من تعرٍّ وعبارات بذيئة بالإضافة إلى تضمنه على الخمر والمخدرات، لعبة (Fahrenheit) تتضمن الكحول والمخدرات، ولعبة (Leisure Suit Larry) لعبة تحتوي على الجنس، والتعري، بالإضافة إلى شرب الخمر في النوادي الليلية.

(١) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب: الأشربة، باب: العصير للخمر، ح: (٣٦٧٤)، وقال الألباني: صحيح، (صحيح أبوداود)، (٢/ ٤١٧).

(٢) الجامع لأحكام القرآن: (٩/ ٣٥٥).

فكل ما أحل الله من المأكل فهو طيب نافع للبدن، وكل ما حرمه فهو خبيث ضار بالبدن، والدين، ولاشك أن المخدرات خبيثة مضرة، ومن الأدلة على ذلك قول النبي ﷺ: «كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام»[(١)]، وقد أجمع العلماء على تحريم المخدرات[(٢)]، وقاسوا المخدرات على الخمر بجامع أن كلا منهما يسكر، ويزيل العقل.

فالمخدرات محاربة من جميع الدول، ومع ذلك تجدها ظاهرة تهدد أمن، واستقرار المجتمعات، وذلك؛ لأن بعض الشركات تقوم بترويج الأفكار الهدامة من خلال وسائل شيطانية، ومن الوسائل استغلال الألعاب الإلكترونية لترويج المخدرات، وتصديرها، والإدمان عليها، فبعض هذه الألعاب تكون مدعومة من تجار المخدرات، والعصابات لأنهم لا يستطيعون الإعلان، والترويج لها مباشرة، فيتم الترويج لها بصورة غير مباشرة[(٣)]، ويتم الترويج لها من خلال إظهار أن المخدر -

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الأشربة، باب: بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، ح: (٢٠٠٣).

(٢) رد المحتار على الدر المختار: (٦/ ٤٥٥). بلغة السالك لأقرب المسالك: (١/ ٤٧١). مجموع الفتاوى: (٣٤/ ٢١٢).

(٣) قام عدد من الباحثين، كالدكتور فهد الغفيلي، والأستاذ عامر المطوع، بعمل دراسة على بعض من تاجر بالمخدرات في السجون من المراهقين، وكان سبب الدخول لعالم الإدمان، وتجارة المخدرات الألعاب الإلكترونية، والمشاهد الموجودة فيها لصور من التعاطي، والإدمان. برنامج الرئيس: الحلقة: ٧. الألعاب الإلكترونية وخطرها. للكبار فقط عادل الزايد قناة اقرأ ألعاب البلاي ستيشن ٤. حلقة: أثر الأمور على الثقافة الجنسية. على شبكة الإنترنت. المواطن الرويلي يحذر من انتشار لعبة إلكترونية تدعو المراهقين لترويج المخدرات. جريدة الرياض: (الجمعة/ ٢٦/ ربيع الآخر/ ١٤٢٩ه، ٢/ مايو/ ٢٠٠٨م)، العدد: (١٤٥٥٧). على شبكة الإنترنت. الألعاب الإلكترونية والكرتون تروجان للمخدرات. جريدة سبق الإلكترونية، =

سواء من الإبَر، أم الحبوب، أم البودرة - مصدرٌ من مصادر الطاقة والقوة، فاللاعب في حال الضعف يأخذ المخدر، فيكسبه القوة، فيستطيع هزيمة الشرطة، والفوز على الآخرين.

وهناك ألعاب فكرتها أن اللاعب يكون مطاردًا من قبل الشرطة، فيقوم بالقتل، والانضمام للعصابات، ويشتري المخدرات، ومن ثمَّ يصبح رئيس عصابة يروج لها، ويصدرها[١]، ورؤية هذه المناظر

الرياض: (١٣/ شعبان/ ١٤٣٣هـ)،(١/ ٧/ ٢٠١٢م). على شبكة الإنترنت. برنامج ٩٩ خطر ألعاب البلاي ستيشن (ألعاب الفيديو) ٩. على شبكة الإنترنت. أفلام العنف وأثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربي: (ص/١٠٨).

(١) بعض الألعاب فيها ما فيها من أصل الشرور، والفساد في الأرض؛ لاحتوائها على ما يهدد أمن، واستقرار المجتمع، والفرد، وأغلب الألعاب التي تتضمن المخدرات؛ الألعاب القتالية، حيث إن اللاعب يأخذ المخدرات حتى تمنحه الطاقة، والقوة، فالألعاب التي تتضمن المخدرات كثيرة منها: لعبة (zero escape): تشتمل على الجنس، واستخدام المخدرات، والعبارات البذيئة، لعبة (Cent50)، لعبة (watch dogs)، لعبة (Narc): لعبة فكرتها أن اللاعب لمكافحة المخدرات عليه أن يجرب جميع أنواع المخدرات من بودرة، وأبر، وحبوب، كما تتضمن اللعب على القتل، والعنف، والعبارات السيئة: (Using All The Drugs - Narc (PS2 - HD. على شبكة الإنترنت. لعبة (Batman): فيها استخدام للمخدرات بالإضافة إلى القتل، والعنف، واللغة البذيئة، Batman: Arkham Asylum - HD - Scarecrow. على شبكة الإنترنت. لعبة (Seduce Me)، لعبة (Manhunt 2)، لعبة (Fahrenheit)، ولعبة (Wolfenstein) ولعبة (Deus Ex)، لعبة (Hitman Absolution): لعبة قتالية تتضمن العنف، والقتل، بالإضافة إلى التعري، والجنس، والعبارات السيئة، وأخذ المخدرات، لعبة (Thief)، لعبة (Yaiba)، لعبة (Tomb raider)، لعبة (South Park)، لعبة (Call of Duty)، لعبة (Saints row IV)، لعبة (Mars War Logs)، لعبة (PAYDAY 2)، لعبة (Hotline Miami)، لعبة (Max Payne 3)، Max Payne 3 Gameplay Trailer!. على شبكة الإنترنت. لعبة (Tom

=

باستمرار تُكسب الإنسان الفضول، فقد يُقدم عليها ظنًّا منهُ بأنها تعطيه القوة، والطاقة، فيخوض التجربة، ويدخل إلى عالم المخدرات، ولا يتمكن بعدها من الخروج من هذا العالم الذي نهايته إما الموت، أو السجن.

المقصد الثالث: التدخين:

التدخين مشكلة عالمية يعاني منها العالم بأَسرِه، لما فيها من أضرار صحية، ونفسية، واقتصادية، واجتماعية، بالإضافة لما فيها من انتشار للأوبئة في جميع أنحاء العالم، ولا يخفى على أحد أضرار التدخين على الصحة، فهو أهم أسباب أمراض القلب، والسرطان، ويسهم في تعجيل الشيخوخة، فهو سلاح الدمار الذي يهدد البشرية في أنحاء العالم؛ وذلك لأن التدخين لم يحارَب مِن الناس، فهو متوافر للجميع على اختلاف أعمارهم، وأجناسهم(١).

= Clancy's Splinter Cell): وهي لعبة قتالية، Tom Clancy's Ghost Shattered Mountain :Chapter 13 - Future Soldier :Recon HD. على شبكة الإنترنت. لعبة (the warriors)، The Warriors-720p-(١٩٧٩). على شبكة الإنترنت. لعبة (Metal Gear Solid)، لعبة (The Elder Scrolls V)، لعبة (Ride to Hell)، لعبة (Metro 2033)، لعبة (Metro)، لعبة (God Mode)، لعبة (Dead Island Riptide)، لعبة (Scarlet Blade)، لعبة (Army of TWO)، لعبة (DEFIANCE)، لعبة (OBDM Radio)، لعبة (SamDroid Jackson)، لعبة (Far Cry 3): لعبة قتالية، Far Cry 3 Live Stream Hoyt's Island. على شبكة الإنترنت. لعبة (PAYDAY)؛ لعبة (DmC Devil May Cry).

(١) صحيح أن التدخين أقل ضررًا من المخدرات، ولكن هذا لا يعني عدم ضرره على العالم، والناس، ولكن مع الأسف فالدخان لم يحارب محاربة كافية، فقد تجد بعض الأطباء يخبر الناس عن أضرار التدخين وتجده في نفس الوقت يدخن.

وقد أكد الأطباء أن التدخين سبب رئيسٌ من الأسباب التي تؤدي إلى أمراض القلب، والسرطان، وتلف الرئتين، وأمراض المخ، وتلف أعضاء الجسم، فمادة النيكوتين الموجودة في السيجارة عبارة عن مادة سامة [١].

ومع أضرار التدخين البالغة، فقد يروج له بصورة غير مباشرة من خلال الألعاب الترفيهية، وبالأخص الألعاب الإلكترونية، فتجد بعض الألعاب تشتمل على التدخين، فالبطل - وهو اللاعب - في بعض المراحل، وعند الشعور بالتعب يقوم بتدخين السجائر، وذلك للشعور بالراحة، والسعادة، والقوة، فيلاحظ الطفل أن اللاعب بمجرد إشعال السيجارة يشعر بالارتياح[٢]، وتكرار المشاهدة ينتج عنه التعود على الأمر، فلا يجده أمرًا عظيمًا وخطرًا، ولا يقتصر الأمر على الألعاب الإلكترونية فقط، وإنما يشمل جميع أنواع الألعاب الترفيهية فبعض

(١) أضرار التدخين على القلب وأعضاء الجسم الأخرى. موقع طبي. على شبكة الإنترنت. أضرار التدخين وانعكاساته على صحة المجتمع. على شبكة الإنترنت. ماهي أضرار التدخين على جسم الإنسان. على شبكة الإنترنت. أضرار التدخين على الجسم مستشفى الأمل للطب النفسي. على شبكة الإنترنت. أضرار التدخين على الصحة العامة. على شبكة الإنترنت. نتائج أحدث الأبحاث الطبية حول أضرار التدخين: (بحث طبي مترجم). على شبكة الإنترنت.

(٢) ألعاب تشتمل على فكرة التدخين فيقوم اللاعب بتدخين السيجارة أو التبغ منها: لعبة (The Wolf Among Us): تتضمن العنف، والجنس بالإضافة إلى المخدرات والتدخين. لعبة (WARRIORS OROCHI 3 Ultimate). لعبة (Mystery 101 Pack). لعبة (Mystery Case Files Return to Ravenhearst). لعبة (ONE PIECE Unlimited World Red). لعبة (Child of Light). لعبة (Mind Zero). لعبة (Batman Arkham Origins). لعبة (Awesomenauts Assemble).

الألعاب تصنع على هيئة علبة السجائر وذلك للترويج لفكرة التدخين، وإدخال الفكرة إلى عقول الأطفال[١]، فالشريعة الإسلامية حرمت جميع الأشياء التي تسبب ضررًا على الإنسان، والمجتمع.

المطلب الثاني: أن لا تؤدي إلى تعطيل أو جمود التنمية العقلية:

العقل نعمة من نِعم الخالق ﷻ، لذا وجب المحافظة عليه، وتنميته بكل ما هو مفيد، ونافع، والألعاب سلاح ذو حدين يمكن استخدامها لتنمية العقل، أو لإتلافه، فالألعاب ليست كلها ضارة، فمنها ما هو مفيد ينمِّي العقل، والابتكار، ويساعد في التعليم، والتعلم، ومنها ما هو ضار يقتل الابتكار، ويحجب العقل.

المقصد الأول: ألعاب تنمي العقل:

الألعاب المفيدة تعتبر غذاء العقل، والفكر، فلا يخفى على أحد أهمية اللعب في الحياة؛ لأنه مصدر المتعة، والتسلية، ويمكن الجمع بين التسلية، والفائدة، فيجتمع الأمران في شيء واحد، ولكن بطابع المتعة، والفائدة، فيمكن الاستفادة من اللعب في تنمية العقل من خلال إعطاء الطفل - خاصة - ألعابًا تنمي المهارات المعرفية، والعقلية كالابتكار، والإبداع، وتزوده بالمعلومات، والخبرات، والمهارات، ويمكن استغلال اللعب لتنمية الذكاء، والذاكرة، والتركيز، والتأمل،

(١) ألعاب في الأسواق تشجع الأطفال على التدخين، والتجارةُ غائبة. جريدة الشاهد، الجمعة: (١٠/ ٢/ ٢٠١٢م). على شبكة الإنترنت.

وكذلك تستثمر في تنمية المهارات التعليمية مثل تعليم الحروف، والكلمات، بالإضافة إلى الأرقام، والألوان، والأشكال، ويمكن استخدام الألعاب في تعليم لغات مختلفة، وتقوية التركيز، والدقة، والملاحظة، والذكاء، وتنمية المهارات الحسِّية، ويمكن استغلال اللعب في تنمية مَلكة الحفظ عند الطفل، فيحفظ القرآن، والأحاديث، والأدعية، والسيرة النبوية(١).

ونماذج هذه الألعاب كثيرة لا تكاد تحصى(٢).

---

(١) فعالية استخدام برنامج في اللعب على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة بمدينة تعز. رسالة ماجستير. جامعة صنعاء. اليمن. على شبكة الإنترنت. اللعب عند الأطفال أهم أسس تنمية الذكاء. مجلة الكويت: (٢٠١٠م). على شبكة الإنترنت. الطفولة المبكرة. مجلة البنون، أبريل: (٢٠٠٨م)، العدد الثامن. على شبكة الإنترنت. خطوات تعليم الأرقام والحساب للطفل. على شبكة الإنترنت. بحث التعليم باللعب: (ص/٦). وسائل تعليمية حديثة تعزز مبدأ التعليم باللعب. على شبكة الإنترنت. (محاضرة الألعاب التربوية مسمياتها أهدافها كيفية استخدامها) (أ. عواطف الكندري، أ. أمينة المليفي، أ. مريم الكندري: (٢٠٠٩م)، وزارة التربية في دولة الكويت). على شبكة الإنترنت. اللعب أساس تطور الشخصية وتطور التعلم لدى الأطفال. على شبكة الإنترنت.

(٢) الألعاب التربوية التعليمية كثيرة منها ألعاب إلكترونية ومنها ألعاب غير إلكترونية أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: من الألعاب التعليمية في الأجهزة الإلكترونية كالآيباد والآيفون لعبة (تعليم الحروف العربية)، ولعبة (تعليم الحروف والأرقام للأطفال)، ولعبة (خضار وفواكه للأطفال)، ولعبة (baby phone)، ولعبة: (Baby Shapes)، ولعبة: (شرطة الأطفال)، ولعبة (تعليم الألوان للأطفال)، وهناك ألعاب فيها تحفيظ القرآن وبعض الأحاديث والأذكار والأدعية مثل: دعاء دخول الخلاء، والخروج منه، دعاء الاستيقاظ من النوم، ودعاء الطعام، وغيرها من الأدعية، ولكن بصورة مبسطة، وتعليم السيرة النبوية مثل: لعبة (القرآن المعلم للأطفال)، لعبة فيها تعليم القرآن، والأدعية، وقصص الأنبياء، والألوان، والأحرف الأبجدية، وتعليم الوضوء، والصلاة، وحياة الصحابة، وأبطال المسلمين، ولعبة

=

المقصد الثاني: ألعاب تهدم العقل وتعطله:

كما بينت - سابقًا - فإن الألعاب سلاح ذو حدين منها ما ينمِّي العقل، ومنها ما يعطله، والإنسان - وأخص به الإنسان المسلم - مأمور بأن يختار ما هو حسن منها، ليعود عليه بالنفع، والفائدة، ويطرح السيء الذي يجلب له الخسارة والندم.

وقد أثبت الدراسات أن للألعاب تأثيرًا كبيرًا في الدماغ، والذاكرة، وأعني الألعاب التي تشتمل على فكرة المطاردة، والمنافسة، وألعاب السرعة[١]، وقد اعتبرها بعض المتخصصين من مدمرات العقل، ومفسدات قدراته[٢]، فكل لعبة فيها الحركة السريعة جدًّا، تؤثر على صاحبها بعد مدة معينة - ثلاثة شهور تقريبًا - بتدمير قدرات عقله، وهي القدرة على الانتباه، والتركيز، والتذكر؛ لأن اللاعب في اللعبة يلعب، ويطارد، ويجري وهو جالس في مكانه يحرك أصبعيه فقط، فيتفاعل في

= (تعليم الصلاة والدين)، والكثير من الألعاب، وهناك كذلك ألعاب غير إلكترونية تعليمية مثل: لعبة (الطريق إلى مكة)، ولعبة (تعليم الحروف والأشكال والأرقام والألوان)، ولعبة الليقو(LEGO) لتعليم التركيز والأشكال وهي عبارة عن لعبة تركيب. انظر: تعليم الحروف العربية للأطفال كاملة. على شبكة الإنترنت. لعبة (Scrabble)، لعبة (Sudoku)، لعبة (لغتي): وهي عبارة عن لعبة مختصة باللغة العربية. أول لعبة في العالم للغة العربية شاملة لتعليم القواعد والنحو والإعراب. جريدة طنجة بريس: (٢/ يناير/ ٢٠١٣م). على شبكة الإنترنت. ألعاب العقل تمارين الدماغ. برنامج على قناة ناشونال جيوغرافيك. على شبكة الإنترنت. وهناك ألعاب على شكل بطاقات تعليمية، ومجسمات، وأشكال عديدة، وهي ألعاب تعليمية مفيدة.

(١) مثل ألعاب: كرة القدم، والمصارعة، وسباق السيارات، وألعاب القتال.

(٢) تأثير ألعاب الفيديو على عقل الإنسان. على شبكة الإنترت. تأثير التلفاز على الدماغ. على شبكة الإنترنت.

مخه فحسب دون جسده، إذ إن هذه الألعاب تعمل على زيادة ذبذبات المخ عن معدلها الطبيعي، فهي ألعاب تنمي الغباء؛ لأنها تجعل الإنسان - اللاعب - يتعلم بالتراكم لا بالذكاء، وذلك من خلال تكرار اللعب بنفس اللعبة[١].

المطلب الثالث: أن لا تؤدي إلى مشكلات عقلية:

العقل نعمة من نعمِ الخالق القدير تجب المحافظة عليه، وتنمية قدراته لا تدميرها، وهناك عدة أسباب تؤدي إلى مشكلات عقلية أذكر منها:

المقصد الأول: الإدمان[٢]:

التعود على الألعاب الإلكترونية يؤثر سلبًا في الصغير قبل الكبير، فالطفل الصغير إذا أدمن على هذه الألعاب ينعزل عن العالم، فتنقطع علاقته بأهله، وينعزل في عالم خاص بينه، وبين اللعبة، فتظهر المخاطر التي بينتها - سابقًا - كالعزلة، والانطوائية، وقلة التواصل مع الآخرين، والتمرد، والعناد، وسلوكيات خاطئة، بالإضافة إلى الأضرار الصحية، والنفسية، والاجتماعية، واكتساب سلوكيات تخالف تعاليم ديننا الحنيف، فقد يظن بعض الأهالي أن انشغال الأطفال بالألعاب الإلكترونية أكثر أمنًا لهم، حيث يتم إبعادهم عن الخطر الخارجي،

(١) خطر الألعاب الإلكترونية على أبنائنا. على شبكة الإنترنت.

(٢) الإدمان في اللغة: من دمن، والدَّمنة آثار الناس وماسَوَّدوا، وجمعها: دمن، وقد دَمَّن القوم الدار تدمينا. وفلان يُدْمِنُ كذا: أي يُديمُه، ورجل مُدمنُ خمرٍ، أي: مداوم في شربها. مختار الصحاح. مادة (دمن).

ويغفلون عن أمرٍ عظيمٍ وهو أن خطر الإدمان على الألعاب الإلكترونية أشد، وأعظم من الخطر الذي قد يواجههم من الخارج، ومن علامات الإدمان على الألعاب الإلكترونية: أنه عند أخذ اللعبة من الطفل يبدأ بالبكاء، والصراخ، والضرب، والغضب نتيجة أخذ اللعبة منه.[١]

وقد أثبتت بعض الدراسات التي أجريت في أمريكا، وبريطانيا على الأطفال الذين يستخدمون الألعاب الإلكترونية - كالآيباد - أن هذه الألعاب تشكل خطرًا على التركيز، والانتباه، وبروز أشكال من التوحُّد[٢].

المقصد الثاني: صعوبة الفهم والفشل الدراسي:

العلم نور، والجهل ظلام، لذلك فقد أمرنا الله ﷻ بالعلم، ورفع

(١) إدمان الألعاب الإلكترونية هكذا يفعل بالأطفال. على شبكة الإنترنت. كيف تتجنبين مخاطر الألعاب الإلكترونية على طفلك، (مجلة حياتك، ٢٠/ ١/ ٢٠١٣م). على شبكة الإنترنت. "النوموفوبيا" الإدمان على التكنولوجيا لدى الأطفال: (مجلة طفلي، ٣/ سبتمبر/ ٢٠١٣م). على شبكة الإنترنت. إدمان الأطفال على الألعاب الإلكترونية. على شبكة الإنترنت. إدمان الأطفال على الألعاب الإلكترونية. على شبكة الإنترنت. إدمان الأطفال على الألعاب الإلكترونية المتنوعة: (المدونة الإلكترونية، ١٥/ يونيو/ ٢٠١٢م). على شبكة الإنترنت. الإدمان الإلكتروني وباء عصر العولمة والإنترنت: (مجلة الكويت، ٢٠/ ٥/ ٢٠١٤م، العدد: (٣٦٧). على شبكة الإنترنت. التحذير من مخاطر الإدمان لألعاب الفيديو. على شبكة الإنترنت. خطر الأجهزة الإلكترونية على الأطفال. على شبكة الإنترنت. برنامج بدون إحراج حلقة بعنوان: الوحوش الإلكترونية الجزء من (٢ إلى ٨). على شبكة الإنترنت. ألعاب الفيديو قد تتحول إلى إدمان تأثيره خطير على الأطفال. على شبكة الإنترنت. إدمان ألعاب الفيديو مشكلة العصر لدى الأطفال والمراهقين: (جريدة الشرق الأوسط، ٢٩/ ربيع الأول/ ١٤٣٢هـ، ٤/ مارس/ ٢٠١١م)، العدد: (١١٧٨٤). على شبكة الإنترنت. .

(٢) أدمغة الأطفال والألعاب الإلكترونية. على شبكة الإنترنت.

الجهل، وجعل للعالم منزلةً عظيمةً، وأجرًا كبيرًا، كما قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١]، فالله تعالى أمر المسلمين بطلب العلم النافع الذي يعود عليهم بالمنفعة، ووسيلة العلم الدراسة، والمثابرة، فالمسلم يجب عليه أن يحرص على العلم، ليتمكن من رفع الجهل عن الأمة الإسلامية، ويسعى في النهوض بها.

ومع أن العلم هو سلاح الأمم إلا أن هناك أمورًا تعمل على صرف الناس عن العلم، والانشغال بما يعود عليهم بالجهل، أو الفشل الدراسي، وأخص بالذكر الألعاب، وهذا لا ينطبق على جميع الألعاب الترفيهية، فبعض الألعاب مفيدةٌ، وتعتبر من وسائل العلم والمعرفة، وبعضها ضارٌّ، والإدمان على الألعاب الضارة، وخاصة الألعاب الإلكترونية التي تعلم العنف، والعدوان، والسلوكيات الخاطئة، والعادات، والقيم السيئة.

والإدمان على الألعاب يجعل الإنسان يتنازل عن المهم، ويتمسك بغير المهم، فالدراسة فيها مستقبل الإنسان - سواء أكان طفلًا أم مراهقًا -[1]، وقد لوحظ أن التعلق باللعب، والإدمان عليه جعل اللاعب يقصِّر في دراسته، وتعليمه؛ لانشغاله، وانغماسه في عالم الألعاب، فيضعف تحصيله العلميِّ، ويهمل واجباته المدرسية.

(١) دراسة علمية تأثير ألعاب الفيديو على التحصيل الدراسي: دراسة في جامعة دينيسون بمدينة أوهايو الأمريكية: (١٨/ مارس/ ٢٠١٠م)، على شبكة الإنترنت. إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية: (ص/ ٤٩). أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتمدرسين بالجزائر: (ص/ ١٤٧).

لا يقتصر الأمر على التحصيل الدراسي فحسب، فقد يصل في بعض الأحيان إلى تعليمٍ خاصٍ نتيجة الإدمان، فصعوبة التعلم يحدث بسبب قلة الانتباه، والتركيز، والذاكرة، فمن يعاني من هذه الأمور يصنف على أنه بطيء التعلم، فيحتاج إلى عناية، وتعليم خاص، ولا أقصد بطيء التعلم خَلقيًّا، وإنما من اكتسبه نتيجة الإدمان على الألعاب الإلكترونية.[١]

المقصد الثالث: الطفولة المتأخرة[٢]:

اللعب - كما بينت سابقًا - لا يختص بالصغار فقط، وإنما يشمل الكبار كذلك، ولكن كثيرًا ما يُذكر الصغار من باب الغالب؛ لأن اللعب بالنسبة للطفل حياة كالأكل، والشرب، أما الشخص البالغ الكبير فهو مكلف ومحاسب على وقته فيما أفناه، وهذا لا يعني أن لا يُرفِّه عن نفسه من باب المتعة، والتسلية، ولكن المشكلة عندما يتجاوز الحد فينقلب إلى إدمان، ثم إلى التخلي عن الواجبات، والطاعات في سبيل الجلوس مع اللعبة، فنجد كثيرًا من المراهقين والبالغين يعكفون على اللعب بالجهاز الإلكتروني، فيتحول من أداة للتسلية إلى أداة إدمان تضرُّ أكثر مما تنفع، وقد لوحظ في الآونة الأخيرة هوس وإدمان الشباب على الألعاب الإلكترونية مما يؤثر سلبًا على سُلوكِهِم، وحياتهم الاجتماعية، والنفسية، والتعليمية، وقطعًا للروابط الأسرية.[٣]

---

(١) خطر الألعاب الإلكترونية على أبنائنا. على شبكة الإنترنت.

(٢) حدد المختصون في علم النفس أن الطفولة المتأخرة تكون من عمر (٩) إلى (١٢) سنة، ولكن الإدمان على الألعاب ربما يشمل عمرًا أكبر من هذا، فالواقع أن بعض الشباب قد يصل عمرهم إلى الثلاثين ولا يزالون مدمنين على الألعاب وكأنهم أطفال صغار.

(٣) الحياة الاجتماعية في الطفولة المتأخرة. على شبكة الإنترنت. ألعاب الفيديو تسلية

=

= تتحول إلى إدمان. على شبكة الإنترنت. إدمان المراهقين على ألعاب الفيديو: (الحوار المتمدن، ٢٦/ ١٠/ ٢٠٠٨، العدد: (٢٤٤٦). على شبكة الإنترنت. ألعاب الفيديو العنيفة تضعف مشاعر المراهقين. على شبكة الإنترنت.

المبحث الخامس: ضابط حفظ المال

المال نعمةٌ عظيمةٌ من نِعم الله ﷻ، فهو قوام الحياة وعَصَبُهَا، فلا حياة للإنسان بدون المال، فهو الطعام، والشراب، والسكن، والعُدة، والعَتاد، وقد سماه الله ﷻ القَوام قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا﴾ [النِّسَاء: ٥]، وهو ثمرة السعي، والجهد الذي يستحِقُّه الإنسان مقابل نشاطِهِ وعَملهِ، فالمالُ مالُ الله ﷻ جعل الإنسان مستَخلفًا فيه كما قال تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ [الحَديد: ٧]، لذا وجبت المحافظة عليه بإنمائه وإثْرائه وصيانتِه من التلف، والضياع، والتبذير، وقد حَرمّ الله ﷻ إضاعة المال بلا فائدة، فقد قال النبي ﷺ: «إن الله حرَّم عليكمُ عقوقَ الأمَّهاتِ، ومَنعًا وهات[1]، ووأْدَ البنات، وكَرِهَ لكُم قيلَ وقال، وكثرةَ السؤال، وإضاعةَ المال»[2]، وليس المقصود بحفظ المال في الشريعة كَنْزهُ، أو التفاخُرُ فيه، وإنما تحقيق المصالح الشرعية للفرد والمجتمع، فالإنسان مُحاسب على كل جزء من ماله فيما أنفقه، إن كان أنفقه في الخير نالَ الأجر العظيم، وإذا كان أنفقه في الشر نال الإثم المبين، كما قال النبي ﷺ: «لا تزول قدما ابن

(١) ومعنى: منعًا وهات: منع ما أمر بإعطائه وطلب ما لا يستحق أخذه، ويحتمل أن يكون النهي عن السؤال مطلقًا.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: عقوق الوالدين من الكبائر، ح: (٥٩٧٥). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الأقضية، باب: النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة والنهي عن منع وهات وهو الامتناع عن أداء حق لزمه، أو طلب ما لا يستحقه، ح: (١٧١٥).

آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه وما عمل فيما علم»[(١)]، وقد أمر الله ﷻ بالكسب الحلال من عمل اليد بالطرق المشروعة، والإنفاق في سبيل الله، وبيَّن النبي ﷺ أفضل الكَسب فقال: «أطيب الكَسْبِ عملُ الرجُل بيده، وكل بيعٍ مبرور»[(٢)]، وقد حرم الله ﷻ كل ما يُسهم في إتلاف المال، وإضاعته لذا حرم القِمار، والميسر، والربا، وأكل أموال الناس بالباطل، وشَرَع الله ﷻ الحدود حِفظًا للحقوق، فشرع حد السرقة، وحد الحرابة، وأوجب الحَجر على السَّفيه، والصغير صيانةً لأموالهم، وأمر بتوثيق الديون صيانةً وحفظًا للأموال من الضياع.[(٣)]

وقد اشتمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب هي:

(١) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: صفة القيامة، باب: في القيامة، ح: (٢٤١٦)، وقال الألباني: صحيح. صحيح الترمذي: (٢/ ٥٧٢).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب: البيوع: (٢/ ١٠)، وقال الألباني: صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة. ح: (٦٠٧).

(٣) الإسلام وضروريات الحياة: (ص/ ١٩٥). مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية: (ص/ ٢٨٣). المقاصد العامة للشريعة الإسلامية: (ص/ ١٩٥). نظرية المقاصد عند الشاطبي: (ص/ ١٧٤). علم المقاصد الشرعية:(١/ ٨٤). مقاصد الشريعة الإسلامية: (ص/ ٩١).

المطلب الأول: أن لا تحتوي على المقامرة:

القمار آفة من آفات العصر، ذهب ضحيتها كثير من الأسر، والأفراد، وأتكلم في هذا المطلب عن الألعاب التي تشتمل على القمار.

أولًا: تعريف القمار:

القِمار في اللغة:

بكسر القاف، مصدر قامَرَ يُقامر: أي: راهن، فالقمار: الرهان، والمقامرة، والتقامر.(١)

القمار في الاصطلاح:

عرف الخطابي القمار بأنه: مواضعة بين اثنين على مال يدور بينهما في الشقين، فيكون كل واحد منهما إما غانمًا، أو غارمًا.(٢)

فيمكن القول بأن القمار يكون في كل مراهنة يكون الداخل فيها على خطر إما أن يغنم، أو يغرم.

وقد يطلق على القمار الميسر، كما سماه الله ﷻ في كتابه العزيز فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [المائدة: ٩٠]، والميسر: هو قِمارُ العرب بالأزلام، وكل ما يَتخاطَر النَّاس عليه،(٣) وعن مجاهد قال: «كل القمار من الميسر، حتى لعب الصبيان بالجوز»(٤).

---

(١) لسان العرب: (٤٢/ ٣٧٣٧)، مادة (قمر).
(٢) معالم السنن: (٢/ ٢٥٥).
(٣) الجامع لأحكام القرآن: (٣/ ٤٣٥).
(٤) جامع البيان في تأويل القرآن: (٤/ ٣٢٢).

ثانيًا: حرمة القمار:

القِمار من المحرمات المقطوع بتحريمها في الشريعة الإسلامية[١]؛ لما فيها من أكل أموال الناس بالباطل، وإيقاع العداوة، والبغضاء، والعدوان بين الناس، وما فيها من الصدّ عن ذكر الله، وعن الصلاة، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ [المـائدة: ٩٠-٩١]، فدلَّت الآية الكريمة على حرمة الميسر دلالة قطعية لا تقبلُ التأويل.

والحكمة من تحريم القِمار حكمه توقيفية، ولكن العلماء اجتهدوا، فاستنبطوا بعض الحِكَم منها:

أولًا: أن القمار وسيلة من وسائل أكل أموال الناس بالباطل.

ثانيًا: أنه قتل لروح التنافس الشريف، وهو هدر للأموال، وضياع للمجتمع، والأفراد.

ثالثًا: أنه يُعود الناس على الكسل والخمول بدلًا عن الجهد، والعمل، فالشخص يلجأ إلى الاعتماد على الحظ، والمصادفة، فيترك به العمل، والسعي لطلب الرزق.

رابعًا: أنه يُوقع العداوة والبغضاء بين الناس، ويصد عن ذكر الله، وعن الصلاة[٢]، ويُعطل الأمة، ولا يخلو الأمر أحيانًا إلى اللجوء إلى

(١) بدائع الصنائع: (٦/ ٥٠٧). الذخيرة: (١٣/ ٢٨٣). الأم للشافعي: (ص/ ١٢٩١). المغني: (١٤/ ١٥٤).

(٢) الميسر والقمار المسابقات والجوائز: (ص/ ٥٣). القمار حقيقته وأحكامه: (ص/ ١٤٩). حكمة تحريم نوادي القمار. على شبكة الإنترنت.

الغش سعيًا للفوز، والحصول على المال، والغش محرم في شريعتنا السمحة، ويصاحب الغش في كثير من الأحيان السب، والشتم، واللعن، وقد يصل إلى الضرب، والاعتداء على الغير[١].

وفي عصرنا الحالي تطورت، وتعددت صور القمار، ولم تظل محصورة على ما كانت عليه في السابق، بل تطورت واشتملت على ما هو إلكتروني، وما هو غير إلكتروني، وأصبح يمارسها الصغير، والكبير، والسبب في ذلك أن بعض الألعاب تروج لفكرة القمار، فيُدمِن عليها اللاعب دون أن يشعر، وكذلك توفُرها للجميع بسهولة، وسرعة حتى إنها موجودة في بعض الأجهزة ولا تحتاج لتحميل[٢]، والألعاب التي تشتمل على القمار كثيرة ومتنوعة منها ما هو يدوي (غير إلكتروني)، ومنها ما هو إلكتروني آلي.

المقصد الأول: ألعاب القمار اليدوية (غير الآلية):

وأعني بها الألعاب التي تُلعب بدون الأجهزة، وتكون جماعية بين عدة أشخاص، كالمراهنات[٣].

---

(١) لا سيما في لعبة الورق، فعندما يكون اللعب مقابل المال، كل طرف يكون حريصًا على الفوز ليحصل على المال، فيلجأ إلى الغش ليفوز بالمال، ولكن عندما يعلم باقي الأطراف بحادثة الغش، تبدأ المنازعة والمشاجرة بينهم، فكل طرف حريص على الفوز للحصول على المال.

(٢) مثل ألعاب الورق الموجودة على أجهزة الكمبيوتر فأغلبها ألعاب تشتمل على فكرة القمار، لا يحتاج الشخص الجهد في الحصول عليها؛ لأنها موجودة لا تحتاج إلى تحميل، مثل لعبة (Heards).

(٣) القمار حقيقته وأحكامه: (ص/ ١٧٩).

صور لبعض الألعاب اليدوية التي يد خلها القمار:

*** الأولى: اللعب للفوز بالبطاقات:**

بعض الشركات تقوم بتصميم، وبيع بطاقات تحمل شخصيات من رسوم متحركة، ذات شخصية قتالية تملك قوة، وطاقة عظيمة، فيعجب الطفل بهذه الشخصيات، ويتعلق بها أشدَّ التعلق، ويحرص على امتلاكها، والحصول عليها وشرائها، والتنافس مع غيره لامتلاك أكبر عدد ممكن منها، وفي هذه اللعبة عدد من الإشكاليات الشرعية:

أولًا: أنها إضاعة للمال بلا فائدة.

ثانيًا: اشتمالها على القمار، وصورتها: أن الصغار يقومون باللعب عن طريق وضع بطاقات، فكل لاعب يضع عددًا من البطاقات حسب الاتفاق بينهم، والفائز يأخذ جميع البطاقات، وهذه صورة من صور القمار؛ إذ القمار أن يُقامر الرجل بماله فأيهما كسب أخذ مال الآخر.[(١)]

*** الثانية: لعبة الورق (البلوت أو الشَّدة):**

وهي عبارة عن أوراق خاصة، عددها أربع وخمسون ورقة، تنقسم إلى أربعة أقسام، اثنان منهما أحمران، واثنان منهما أسودان، وهي من الألعاب القديمة المنتشرة انتشارًا كبيرًا في عدة مجتمعاتٍ[(٢)]، يلعبُها

---

(١) مثل بطاقات اليوغي يو (Yu Gi Oh)، والبوكيمون (Pokmon). بطاقات يوغي يوه سحبت البساط من البلوت: (جريدة الشرق الأوسط، الأربعاء، ١٠/ربيع الثاني/١٤٢٦هـ، ١٨/مايو/٢٠٠٥، العدد: (٩٦٦٨). على شبكة الإنترنت. Yu Gi Oh cards (متجر جزيرة الإنمي). على شبكة الإنترنت. FAKE How to Identify Them - POKEMON CARDS. على شبكة الإنترنت. صور القمار المعاصرة. على شبكة الإنترنت.

(٢) العرب عرفوا ورق اللعب قبل أكثر من سبع مائة سنة: (جريدة الشرق الأوسط، =

الكبار، والصغار، أما حكمها في الشرع فالعلماء المعاصرون متفقون على حرمتها إذا كانت بعوض، أو مشتملة على محرم كالكذب، والغش، أو كانت تؤدي إلى الشحناء والبغضاء، أو تتضمن ترك واجب، أو تفويت عبادة.[١]

أما إذا خلت اللعبة من العِوض والمحرم، فقد اختلف العلماء فيها على قولين:

القول الأول: التحريم، وبه أفتت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء[٢]، وقال به الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين وعبد الله بن جبرين - رحمهم الله -، والشيخ محمد الشنقيطي، والشيخ صالح الفوزان.[٣]

واستدلوا لقولهم بأنها:

*تورث العداوة، والبغضاء بين الناس.

* أنهم يكونون بحال يستهينون فيها على أنفسهم بالسباب، والشتم، واللعن، والكذب، والأيمان الكاذبة.

* أنها إضاعة للوقت، وتفويت للطاعة، والعبادة، فالإنسان محاسب على وقته، والوقت في الحقيقة أغلى من الأموال[٤]، وفيها صدٌّ عن ذكر

= الأحد، ١٥/رجب/١٤٢٣هـ، ٢٢/سبتمبر/٢٠٠٢م)، العدد: (٨٦٩٩). على شبكة الإنترنت.

(١) المسابقات وأحكامها في الشريعة الإسلامية: (ص/ ٢٣٠).

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة. فتوى رقم: (٨٨٨)، في:(١٦/ ١١/ ١٣٩٤هـ)، بتوقيع الشيخ عبد الرزاق عفيفي، والشيخ عبد الله بن منيع، والشيخ عبد الله غديان.

(٣) حكم لعب الورق «الشدة»: (ص/ ٢٥). لعبة من ألعاب الورق. على شبكة الإنترنت. لعب البلوت. رقم الفتوى: (١٢٦٨٣). على شبكة الإنترنت.

(٤) لقاء الباب المفتوح: (الشريط:١٨١). على شبكة الإنترنت.

الله، وذريعة إلى الميسر المحرم.[١]

* أن اللعبة مَبْنية على الحظ، ويرى الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ أن لعب الورق إما أن يُبنى على الحظ واليانصيب، فعندها يرى عدم جواز لعبها، أو أنها تقوم على الحافِظة، والذاكرة فهنا يرى جواز اللعب بها، بشرط أن لا تكون سببًا ملهيًا عن حقوق الله، أو الأهل أو لأحد من عباد الله.[٢]

* أنها لعبة الكفار فهي من بدع النصارى، كما أن فيها صورًا تمثل الكفر والضلال، وصورًا محرمة في الشريعة؛ لأنها تمنع من دخول الملائكة، والصور الموجودة في لعبة الورق تشتمل على صورة الخوري[٣] والذي يمثل عقيدة الإشراك بالله فقد قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [المائدة: ٧٣]، وكذلك تشتمل اللعبة على الصليب، ولاشك أن هذه الأمور كلها محرمة، فوجودها في اللعبة يجعلها تأخذ حكم التحريم.[٤]

* واستدلوا بالقياس:

قياس لعبة الورق على النرد، بجامع أن كلًا منهما مبني على التخمين، والتقدير، وقياسًا على الشطرنج؛ لعلة النزاع والخصومة، وقياسًا على الميسر؛ لعلة الحظ.

القول الثاني: الجواز، وممن يرى هذا القول: مفتي المملكة العربية

(١) اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: (٤٣٣٨): (١٥/ ٢٣٦).
(٢) حكم الشرع في لعب الورق: (ص/ ٢٩).
(٣) هو القسيس، وهو كاهن الكنيسة.
(٤) سلسلة الهدى والنور شريط رقم: (٤١٠). على شبكة الإنترنت. حكم لعب الورق: (ص/ ٣٠).

السعودية الشيخ عبد العزيز آل شيخ، والشيخ عبد الله بن عقيل، والشيخ علي الطنطاوي، ولجنة الإفتاء الكويتية، والدكتور عثمان الخميس، والدكتور عبد الغفار الشريف، والدكتور أحمد الكردي.[١]

واستدلوا:

*بأن الأصل في الأشياء الإباحة، والجواز، ما لم يرد التحريم، فالأصل في الألعاب الجواز إذا خلت من المحرم.

* أنها أفضل الوسائل للقضاء على وقت الفراغ بعيدًا عن الذنوب، والمعاصي، فهي تحفظ الإنسان من القيل، والقال، وأحاديث الغيبة، والنميمة.[٢]

* أنها وسيلة من وسائل اللهو البريء، ففيها تنفيس عن النفس من المسئوليات، ومتاعب العمل.

* أنها عامل مهم في تقوية أواصر الصداقة، والعلاقات بين الناس.

* أنها تعدُّ رياضة ذهنية تقوي الذاكرة، والانتباه، فهي تساعد على تنمية التفكير، والذكاء.

والرأي الذي أميل إليه والله أعلم: أن اللعب بالورق جائز، ما لم يشتمل على محرم كالغش، والكذب، وأن يكون خاليًا من الشتم، والسَّب، ولا يفوت عبادة، فهو جائز؛ لأن الأصل في الأشياء الإباحة، ولم يرد دليل من الشرع على التحريم، فكل أمر يتضمن جانبين جانبًا

(١) ما حكم لعب الجنجفة. على شبكة الإنترنت. الوعي الإسلامي. على شبكة الإنترنت. لعب الورق بلا مقابل. على شبكة الإنترنت. لعب الورق، رقم الفتوى: (٤٢٠٤٣). على شبكة الإنترنت. فتاوى ابن العقيل: (٢/ ٤٤٠).
(٢) لعبة من ألعاب الورق. على شبكة الإنترنت.

حسنًا وجانبًا قبيحًا، والأصل في لعب الورق أنه من باب التسلية، والمتعة، ولكن متى ما خرج عن إطار التسلية، وزاد الأمر عن الحد المعقول، وصار فيه ترك للواجب أو ما يُخِلُّ به، صار محرمًا، وهذا هو الحرام لغيره لا لذاته، إذ الفعل هنا محرم، وليس ذات اللعبة؛ لأنه بالغ بلعب الورق، فتمسك بالمباح، وفوَّتَ به الواجب.

المقصد الثاني: القمار في الألعاب الإلكترونية:

انتشرت الألعاب الإلكترونية انتشارًا كبيرًا حتى أصبحت تغزو جميع البيوت في مختلف دول العالم، يَلعبُ بها الصغير، والكبير، منها ما هو مفيد نافع، ومنها ما هو ضار يهدِمُ الدين، والعادات، والأخلاق.

وصور المقامرة في عصرنا مختلفة كليًّا عمَّا كان عليه في السابق، فقد يخفى على كثير من الناس أنها لعبة تتضمن القمار، فتجدهم يُدمِنُون عليها، ويقعون في الحرام، والإثم الكبير دون أن يَشعروا، وهنا تأتي المسؤولية الفردية التي توجب على المرء أن يسأل أهل العلم عن حكم اللعبة التي يلعب بها؛ ليعرف حكمها في الشرع، فالله ﷻ ميَّز الإنسان بالعقل، ليفرق به بين الخير، والشر، والألعاب التي تشتمل على القمار لها صور متعددة أذكر منها:

أولًا: ألعاب الفيديو في الملاهي ومراكز الترفيه:

مراكز الترفيه، والملاهي تحتل مكانةً كبيرةً في قلوب الصغار، والكبار؛ كونها أماكن للتسلية، والمرح، واللعب، ولكن بعض الألعاب فيها قد تحتوي على القمار، وأخص بها بعض ألعاب الفيديو، التي تُلعب مقابل هدية، أو جائزة، وصورتها: أن يشتري اللاعب تذكرة

للَّعب، ثم يَلعب للفوز، والحصول على الهدية، فقد يحصل عليها، وقد لا يحصل عليها، والهدية إما أن تكون لعبة، أو بطاقات لمن يربح أكبر عدد منها، فيحصل على جائزة، وهذه الألعاب منتشرة انتشارًا كبيرًا، فقلَّ أن يخلو مركز ترفيهي منها، والأطفال متعلقون بها أشد التعلق، وتتنوع أشكال هذه الألعاب، ولكنها تحوي فكرة واحدة وإن اختلفت في الشكل، والمضمون، ففكرتها قائمة على مال مقابل شيء مجهول يحصل عليه اللاعب، أو لا يحصل.

وأذكر بعض الصور منها على سبيل المثال:

*لعبة هي عبارة عن حلقات دائرية، للاعب فيها عدد معين من الحلقات - ثلاثة، أو أربعة - ويحاول من خلالها أن يوقع الحلقة محيطًا باللعبة التي يريدها، فإذا أحاط بها أخذها، وإن لم تحط بها لا يستحق شيئًا.

* لعبة تحمل نفس الفكرة السابقة، ولكن على شكل كرات بدلًا عن الأقواس، أو الحلقات، فيحاول اللاعب أن يلقي الكرة في مكان محدد - مثل الهدف -، فإذا أدخل الكرات فاز، واستحق الجائزة، وإن لم تدخل لا يستحق الجائزة، وهو في المقابل قد دفع مالًا لكل لعبة، أو محاولة.

* ألعاب تتضمن إدخال التذكرة بالآلة، والقيام باللعب سواء أكانت لعبة كرة السلة، أم كرة القدم، أم كرة البولينج، أم تصويب السهام إلى اللوح، وغيرها كثير، فإذا حصل اللاعب على نقاط عالية في اللعبة استحق عدة بطاقات يجمعها اللاعب، ليحصل على الهدية، وعادة ما يقوم اللاعب باللعب أكثر من مرة؛ ليحصل على أكبر عدد ممكن من

البطاقات، وبالإضافة إلى القمار الواقع فيها، فإنها تحوي الإسراف وإضاعة المال بلا فائدة، ولا إشكال في قصد اللاعب للهدايا؛ لأنها تنافس، ولكن الإشكال في المخاطرة بماله فإما أن يربح، أو لا يربح.

* هناك كذلك لعبة على شكل جهاز له محرك يدوي - كالمقبض - وداخل اللعبة محتويات ذات ثمن، إما ألعابًا، أو أطعمة، وملقط كبير يتحرك مع حركة المقبض، يضع اللاعب التذكرة، ثُم يحرك المقبض يدويًّا حتى ينكمش محصلًا ما في داخل الجهاز، ويكون له عدة محاولات - ثلاث، أو أربع -، إن استطاع أن يمسك الجائزة استحقها، وإن انتهت المحاولات، ولم يستطع الفوز، فإنه لا يستحق شيئًا.

ويجب التنبيه على أمر مهم هنا، وهو؛ أن القمار ليس محصورًا في هذه الصور فقط، وإنما الصور كثيرة، وكلها تحمل نفس الفكرة، وإن تعددت الصور، وهي مال يُبذل مقابل مجهول (هدية) قد يحصل عليها، أو لا يحصل.

ثانيًا: الألعاب على الأجهزة الإلكترونية:

أغلب الألعاب التي تتضمن القمار تكون مرتبطة بلعبة الورق - الشَّدة -، وإن تعددت طرق اللعب بها بحسب طبيعة كل لعبة، - وكما بينت سابقًا - أن اللعب بالورق جائز بشرط خلوه من الحرام، والعوض، أما إذا اشتمل على العوض، فهو القمار، والميسر الذي حرمه الله، ورسوله ﷺ.[1]

(١) الألعاب التي تشتمل على القمار كثيرة سواء كانت ألعابًا على البلاي ستيشن، أو في الآيباد، أو في الكمبيوتر أذكر منها:
لعبة (Poker): وهي لعبة ورق تتضمن على القمار، مشهورة والأكثر إقبالًا عليها،
=

ويمكن وضع قاعدة مهمة لمعرفة كيفية تحقق الميسر والقمار وهي:

أن كل مُعاملة يكون فيها الإنسان إما غانمًا، أو غارمًا[١]، فهي من الميسر المحرم، ومعنى ذلك أن تردد المعاملة، أو اللعبة بين الربح، والخسارة - فلا يدري اللاعب إذا دفع العوض هل يفوز أو يخسر -، هو القمار، والميسر المحرم.

= عند الفوز يتم الحصول على المال. كيفية لعبة بوكر تكساس الاحترافية دليل المبتدئين. على شبكة الإنترنت. على شبكة الإنترنت. لعبة (Craps). على شبكة الإنترنت. ولعبة (Black Jack). على شبكة الإنترنت. لعبة (Roulette). على شبكة الإنترنت. لعبة (Keno): تعتبر لعبة من ألعاب اليانصيب والحظ، تشبه ألعاب القرعة، وتعتمد اعتمادا كليًّا على الحظ، حيث يتم استخدام حاوية لوضع عدد من الكرات، وكل كرة من هذه الكرات مطبوع عليها رقم. على شبكة الإنترنت. لعبة (Pai Gow Poker). على شبكة الإنترنت. لعبة (Wheel of Fortune): وهي عبارة عن لوح ذي مكبس مقسم إلى أقسام كل قسم يحمل رقمًا، وعند رفع المكبس يتوقف على الرقم وصاحب الرقم هو الفائز. على شبكة الإنترنت. لعبة (Baccarat). على شبكة الإنترنت. لعبة (Hard Rock Casino)، ولعبة (3 card casino)، لعبة (Hearts)، لعبة (Slot machine mania)، لعبة (Stratagammon)، لعبة (Candy casino)، لعبة (Lone star Texas Holdem)، لعبة (Belote poker)، لعبة (Spider solitaire)، ولعبة (Highroller casino)، لعبة (Free Cell)، لعبة (Burkozel)، لعبة (Jewel Quest Solitaire)، لعبة (Golden Balls). على شبكة الإنترنت. Casino Games. على شبكة الإنترنت. Top 10 Casino Games. على شبكة الإنترنت. أشهر ألعاب نوادي القمار على الإنترنت. على شبكة الإنترنت.

(١) نيل الأوطار: (ص/ ١٥٩٣). شرح السنة: (١٠/ ٣٩٥). المغني: (١٣/ ٤٠٨). الشرح الممتع على زاد المستقنع: (١٠/ ٩٢).

المطلب الثاني: أن لا تحرض اللعبة على السرقة:

المال ضرورة في الحياة الدنيا، لذا حرم الله ﷻ السرقة، وجعل مالَ المسلم حرامًا، قال تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ٣٨]، وقد بيَّن النبي ﷺ ذلك فقال: «فإنَّ دماءَكم وأموالكم وأعراضكمْ بينكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا»(١)، وأجمعت الأمة على حرمة السرقة(٢)، وشَرع الله ﷻ حدًّا للسرقة زجرًا للناس، وإبعادًا لهم عن أخذ مال غيرهم بغير وجه حق.

والسرقة أمر خطير مستنكر ليس في المجتمعات الإسلامية فحسب، بل والمجتمعات غير الإسلامية، وتلك التي لا تدين بأي دين.

ومع تطور المجتمعات، ونتيجة التكنولوجيا الحديثة تطورت كذلك طرق السرقة وتعددت، سواء أكانت السرقة، للحصول على اللعبة، أم

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: العلم، باب: قول النبي ﷺ: «رب مبلغ أوعى من سامع»، ح: (٦٧). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: القسامة والمحاربين، باب: المجازاة بالدماء في الآخرة وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة، ح: (١٦٧٩).

(٢) بدائع الصنائع: (٩/ ٢٧٥). فتح القدير: (٥/ ٣٣٩). البحر الرائق شرح كنز الدقائق: (٥/ ٨٤). شرح الزرقاني على مختصر خليل: (٨/ ١٦٠). الذخيرة: (١٢/ ١٤٠). الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع: (٢/ ٤٦٤). كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار: (ص/ ٥٧٤). زاد المحتاج بشرح المنهاج: (٤/ ٢١٨). المغني: (١٢/ ٤١٥). كشاف القناع: (٩/ ٢٩٨٣). الفروع: (٤/ ١٢٨). الإقناع لطالب الانتفاع: (٤/ ٢٥١).

كانت السرقة بسبب فكرة اللعبة - أي أن موضوع اللعبة هو السرقة -، وموضوعنا منصب عل الألعاب، وما فيها من أفكار تُدس في عقل الصغير قبل الكبير، فبعض الألعاب تُروج لأساليب غريبة في كيفية السرقة، فتجذب اللاعب، ويتعلق بها تعلقًا عجيبًا، لما هي عليه من التقنية العالية بطابع المغامرة، والتحدي، والتشويق، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فقط، بل قد يطبق الطفل عمليًا ما يلعبه في الشاشة على أرض الواقع، وسبب ذلك: أن الخيال يختلط عنده بالواقع، ومع كثرة اللعب لا يرى اللاعب أن السرقة أمرٌ عظيمٌ محرمٌ.

وقد أثبتت دراسة قام بها عدد من الباحثين على بعض السراق في السجون، وتبيَّن من خلال الدراسة: أن أحد أهم أسباب الجرائم هو التطبيق العملي لما كانوا يلعبون به من ألعاب السرقة على الأجهزة الإلكترونية، ليس هذا فحسب، وإنما قامت بعض الجهات الحكومية في بعض بلدان العالم بمنع لعبة (حرامي السيارات)، لما في اللعبة من مفاسد خطيرة،[1] ولولا مفاسد اللعبة، وتأثيرها على الفرد، والمجتمع لمَا منعتها وحاربتها تلك الدول.

---

(١) تأثير البلاي ستيشن على أطفالنا. على شبكة الإنترنت. برنامج بدون إحراج حلقة بعنوان الوحوش الإلكترونية الأجزاء من:(٢ إلى ٨). على شبكة الإنترنت. برنامج: ٩٩/حرب البراعم١. على شبكة الإنترنت. برنامج: الرئيس، الحلقة: ٧ /الألعاب الإلكترونية وخطرها. على شبكة الإنترنت. للكبار فقط عادل الزايد قناة اقرأ ألعاب البلاي ستيشن ١. على شبكة الإنترنت. مدينة في فلوريدا تهدف لكبح ألعاب الكمبيوتر التي تحرض على العنف. على شبكة الإنترنت. لعبة بلاي ستيشن تتضمن مشاهد إباحية وسط غياب الرقابة. على شبكة الإنترنت. رؤية تربوية لألعاب البلاي ستيشن: (صحيفة الرياض، الأحد، ١٦/ ذي الحجة/ ١٤٢٩هـ، ١٤/ ديسمبر/ ٢٠٠٨م)، العدد: (١٤٧٨٣). على شبكة الإنترنت.

وهناك ألعاب تشتمل على أذكى أفكار السطو، والسرقة[١]، سواء

(١) هناك الألعاب كثيرة تحمل في طياتها على فكرة السرقة والسطو أذكر منها: لعبة (Thief): وهي لعبة يقوم فيها البطل بالتخطيط للسرقة واختراق رجال الأمن والاستيلاء على الممتلكات والهروب بذكاء من رجال الأمن، كما تشتمل على العنف والقتل والعري والجنس وتعاطي المخدرات بالإضافة إلى اللغة البذيئة. Thief PS4 XBOX) Prologue - Gameplay Walkthrough Part 1 ONE). على شبكة الإنترنت. ولعبة (Grand Theft Auto): تكلمنا فيها سبق عن هذه اللعبة وهي عبارة عن رجل حرامي سيارات يقوم بعمليات سطو ونهب بالإضافة إلى الدعارة والجنس وتعاطي المخدرات والخمر والعنف والقتل فهي لعبة خطيرة ومدمرة بكل ما في الكلمة من معنى. لعبة Grand Theft Auto - الإرهاب. على شبكة الإنترنت. ولعبة (Red Dead Redemption): عبارة عن شخص عضو في إحدى العصابات الذين يقطعون الطرق ويسرقون المسافرين والبنوك، بالإضافة على ما تتضمنه من سرقة فتتضمن على العنف والقتل والعري والجنس والقمار والعبارات البذيئة. لعبة Red Dead Redemption جون مارستون (خارج على القانون). على شبكة الإنترنت. لعبة (PayDay): عبارة عن أربعة لصوص يقومون بسرقة البنك وسرقة الحشاشين والمخدرات. لعبة (Mafia II): عبارة عن المافيا الإيطالية تقوم باختراق الولايات المتحدة الأمريكية فيها ابتزاز الناس وسرقة ممتلكاتهم وإزعاج السلطات الأمنية، وهي تشتمل على العنف والتعري والجنس والمخدرات والكحول والعبارات البذيئة. لعبة Official - Mafia 2 Game Traile. على شبكة الإنترنت. لعبة (Call Of Juarez)، عبارة عن رعاة البقر يحملون الأسلحة والعصابات المسلحة يحاولون الاستيلاء على البنوك والمؤسسات التجارية، تتضمن العنف والقتل والجنس واللغة البذيئة. Call Of First - [1080p HD] Walkthrough Part 1 - Juarez Gunslinger No Commentary - 40 Minutes. على شبكة الإنترنت. لعبة (The GodFather): عالم من الجريمة وعصابات المافيا وهي عبارة عن عائلة تقوم بإزعاج السلطات والسطو على البنوك والإنفاق على المنظمات الإجرامية وفيها عري وعنف بالإضافة إلى المخدرات، ولعبة (Bank Robber): عبارة عن عملية لسطو البنك، The Bank Robber Walkthrough. على شبكة الإنترنت. لعبة (Driver): لعبة (subway surfers).

أكانت سرقة بنوك، أم سرقة ممتلكات الآخرين، كالسيارات، والأموال، ويصل اللاعب من خلال اللعبة إلى القتل، والضرب، والتعذيب من أجل الاستيلاء على ممتلكات الأخرين، ففي البداية التخطيط للسرقة، ثم اختراق الهدف وتَخَطي رجال الأمن، ومن ثَمَّ الاستيلاء على الممتلكات، والهروب بذكاء من رجال الأمن.

المطلب الثالث: أن لا يكون فيها إسراف وتبذير:

المال نعمة من عند الله ﷻ تجب المحافظة عليه، واستثماره في أنفع الوسائل، والطرق، فالإنسان مؤتمن على هذه النعمة، ويُسأل يوم القيامة عن ماله فيما أنفقه.

والإسراف سبب لزوال الخيرات، والنِّعم، ممحق للبركات، مُوقِع في غضب الله ﷻ، فقد حرمهُ الله ﷻ، فقال تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]، والإسراف قد يكون في جميع الأمور سواء كان بالمأكل، أو المشرب، أو المسكن، أو الملبس، ووصف الله ﷻ المبذرين بأنهم إخوان للشياطين فقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ﴾ [الإسراء: ٢٧]، ومع هذا فقد انتشر وباء الإسراف في أغلب مجتمعاتنا الإسلامية حتى أصبح ظاهرة تعاني منها المجتمعات.

المقصد الأول: تعريف الإسراف والتبذير:

الإسراف في اللغة:

هو مصدر من أَسرفَ إسرافًا، أي: مجاوزة القصد، وهو كل ما أنفق في غير طاعة الله.(١)

الإسراف في الاصطلاح:

تجاوز الحد في كلِّ فعل يفعله الإنسان.(٢)

أما الإسراف في المال فقد عرف بأنه: إنفاق المال الكثير في الغرض الخسيس.(٣)

أما التبذير في اللغة:

فهو مصدر من بَذَّر تَبْذيرًا، وأصله: إلقاء البذر، وطَرحُهُ، والتبذير: هو إفساد المال، وإنفاقه في السَّرفِ.(٤)

والتبذير في الاصطلاح:

هو إنفاق المال في غير حقِّه.(٥)

وقد فرق بعض أهل العلم بين الإسراف، والتبذير بكون الإسراف المبالغة في المباح، ومجاوزة الحد، والتبذير، صرف المال في غير مصارفه المعروفة عند العقلاء.(٦)

---

(١) لسان العرب: (٢٣/ ١٩٩٦)، مادة (سرف). القاموس المحيط: (ص/ ٨١٩)، مادة (سرف).

(٢) المفردات في غريب القرآن: (ص/ ٤٠٧).

(٣) التعريفات: (ص/ ٢٣).

(٤) لسان العرب: (٤/ ٢٣٧)، مادة (بذر). القاموس المحيط: (ص/ ٣٤٨)، مادة (بذر).

(٥) الجامع لأحكام القرآن: (١٣/ ٦٤).

(٦) تحرير ألفاظ التنبيه: (ص/ ١٥٥).

المقصد الثاني: الإسراف في الألعاب:

ومن مظاهر الإسراف المبالغة في الإنفاق على الألعاب، وأعني به كثرة شراء الألعاب سواء أكانت ألعاب الدمى، أم الألعاب الإلكترونية، فقد تعوَّد الأطفال على عادة، وهي شراء كل ما يريدونه من لُعب، وما لا يريدونه ولا يحتاجونه، دون النظر إلى الثمن[١] فقد تضطر الأسرة لتحمل الأعباء المالية في سبيل توفير أحدث الألعاب لأبنائها، حتى أصبح الطفل من كثرةِ ما لديه من ألعاب يَملُ من اللعبة بعد فترة قصيرة، ويُصِر على امتلاك المزيد من الألعاب، وفي حال الامتناع عن إعطائه اللعبة يضجر ويتذمر.

ويمكن تقسيم الألعاب في هذا الفرع إلى قسمين:

أولًا: الإسراف في ألعاب الدُّمَى:

اللعب بالدمى أمر فطري في حياة الطفل سواء البنت، أم الصبي، فالبنت تحب ألعاب العرائس، وأغراض المطبخ، والتجميل وأما الصبي يميل إلى ألعاب الأسلحة، والسيارات، والحيوانات، وألعاب القوة، ولكن مع هذا الأمر الفطري يجب مراعاة عدم مجاوزة الحد المعقول في شراء الألعاب بل ينبغي تعويد الأطفال على أهمية المال، وفي زماننا أصبح التهاون في شراء الألعاب كمًا ونوعًا، حتى بات كثير منها لا يُلعب به نتيجة كثرتها.

وقد استغلت بعض الشركات المصنعة للألعاب هذا الأمر، ولَعِبت بعقول الصغار، وذلك لترويج منتجاتها، بصناعة ألعاب لا فائدة منها،

(١) برنامج: ٩٩/ حرب البراعم٢. على شبكة الإنترنت.

بل لمجرد إهدار المال، وعلى سبيل المثال: هناك لعبة انتشرت انتشارًا كبيرًا بين الأطفال حتى أصبح لها محلات متخصصة، وهي عبارة عن دمية، - أو دب -، يتم شراؤها، ثم استخراج جواز السفر، والبطاقة الشخصية لها، ولا يكتفى بذلك بل شراء الطعام، والثياب للدمية، بالإضافة إلى جميع مستلزماتها، كما أن لكل شيء من أجزاء اللعبة ثمنًا خاصًّا وباهظًا،[١] وللإعلام دور في الترويج لتلك الألعاب من خلال جذب الطفل إلى اللعبة، فقد توجد ألعاب تحمل نفس فكرة اللعبة التي يملكها، ولكن الأطفال يصُّرون على امتلاكها من هذه الشركة[٢].

ثانيًا: الإسراف في الألعاب الإلكترونية:

ظهرت صور للإسراف، والتبذير في الألعاب الإلكترونية تتمثل في امتلاك كل فرد بالأسرة جهازًا خاصًّا[٣] به، سواء الصغير منهم، أو الكبير، وأحيانًا يكون للفرد أكثر من جهاز، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، وإنما يصل إلى الحرص على تغيير الجهاز بمجرد نزول جهاز أحدث منه، حتى لو كان القديم في حالة جيدة، وهذا هو الإسراف المحرّم، فالله ﷻ يحاسب الإنسان على إنفاق ماله، وكذلك تعويد الطفل

(١) لعبة (build a bear): لعبة نالت رواج كبير بين الأطفال.

(٢) هناك ألعاب معروفة وقديمة تحمل نفس صوة اللعبة ولكن لا تنتمي لشركة معينة، مثل شركة New Boy، فمن هذه الألعاب لعبة (beyblade): وهي عبارة عن قرص وقضيب يتم سحب القضيب ليدور القرص، وكذلك لعبة (سوبر سونيك): وهي لعبة عبارة عن قرص له خيط يتم سحب الخيط لتدور اللعبة، ولعبة (Baby Habibi)، فيصر الأطفال على امتلاك الألعاب التي يشاهدونها، وهذا نوع من الإسراف ففيه تعويد الطفل على كثرة الطلب وامتلاك ما لا يحتاجه، ولا أعني هنا شركة معينة وإنما ذكرته من باب التمثيل والاستشهاد حيث إن الأمثلة كثيرة.

(٣) وخاصة جهاز الآيباد والبلاي ستيشن.

على هذه العادة السيئة، ويعلمه الأنانية، وعدم المشاركة، والترف، وعدم تحمل المسؤولية.

ومن صور الإسراف، الإكثار من شراء الألعاب الإلكترونية، فبعض الألعاب يتم الإعلان عنها فيشتريها اللاعب، وعندما يبدأ باللعب يجد أن اللعبة تختلف تمامًا عمَّا كتب عنها، فلا يستفيد من اللعبة، ويكون قد ضيع ماله بلا فائدة.

ويمكن تلخيص بعض أنواع الألعاب الإلكترونية الموجودة في الأجهزة الإلكترونية الحديثة[١] وتقسيمها إلى:

أولًا: ألعاب تشترى مرة واحد في البداية ثم تصبح اللعبة مجانًا، فيستطيع مشتريها اللعب بها كيفما يشاء.[٢]

ثانيًا: ألعاب تشترى مجانًا، أو بسعر رمزي، وعند اللعب يقوم اللاعب بشراء جواهر، أو أموال، لتسريع اللعبة، وغالبًا ما يشتري اللاعب ذلك مقابل تسريع اللعبة وتقليل المدة.[٣]

ثالثًا: اللعب المجاني، وتحتوي اللعبة على رصيد يزيد عند الفوز ويخصم عند الخسارة من اللاعب، وهذه فكرة القمار.[٤]

---

(١) وخاصة على أجهزة الأبل كالآيباد والآيفون والآيبود.

(٢) مثل لعبة (ikout)، ولعبة (hand).

(٣) غالب الألعاب قائمة على هذه الفكرة وهي شراء شيء مقابل الإسراع في اللعبة أو تطويرها، مثل لعبة (hay day): وهي عبارة عن مزرعة يتم اللاعب بزراعة المزرعة، وقد يكون مدة البناء يوم أو يومين فيقوم اللاعب بدفع المال مقابل الإسراع في البناء والانتهاء منه بوقت أقل، ولعبة (boom beach)، ولعبة (clash of the clans)، ولعبة (subway surfers)، ولعبة (megapolis)، ولعبة (temple Run)، وجميع هذه الألعاب تحمل نفس الفكرة وهي دفع المال مقابل اللعب.

(٤) لعبة (ball pool): وهي عبارة عن بلياردو يتم إعطاء اللاعب رصيدًا، عند الفوز =

المبحث السادس: مقومات تحقيق هذه الضوابط والبدائل المقترحة للألعاب المحرمة

الإسلام شريعة من عند الله ﷻ مما جعلها صالحة لكل زمان، ومكان، فالله ﷻ شرع كل ما يتوافق مع الفطرة السليمة، والطبيعة البشرية السوية.

هناك مقومات تسهم في المحافظة على الكليات الخمس، - ولا سيَّما - في موضوعنا، وهو الألعاب الترفيهية، التي تحتل منزلة عظيمة في قلوب الكبار، والصغار، - وبينت سابقًا - أن الأصل في الألعاب الجواز، والإباحة، وأنها وسيلة من وسائل التسلية، والترفيه عن النفس.

في هذا المبحث سأتكلم عن أمرين:

*المقومات التي تحقق المحافظة على الضوابط.

* البدائل المقترحة للمحافظة على مجتمعاتنا، وإبعاد الناس عن الألعاب المحرمة، وإيجاد بدائل لها مشروعة.

المطلب الأول: مقومات تحقيق هذه الضوابط:

حرص الإسلام على حفظ الكليات الخمس؛ ليعيش الإنسان في أمن، وأمان، ويفوز بأعلى الجنان، وأتكلم في هذا المطلب عن كيفية المحافظة على الكليات الخمس أثناء التعامل مع الألعاب الترفيهية.

= يزيد، وعند الخسارة ينقص الرصيد.

ويمكن تقسيم هذا المطلب إلى خمسة مقاصد:

المقصد الأول: الوازع الديني:

لقد مَنَّ الله ﷻ على الناس بأن بعث لهم نبيًا ﷺ يعلمهم تعاليم دينهم الحنيف، وأعطاهُم العقل، ليهديهم إلى الطريق الصحيح، والمنهج المستقيم، ويُبعدهم عن الطريق المنحرف.

ومن طرق الفوز بالجنان، تقوية الوازع الديني عند المسلم، والوازع[(١)]: هو الذي يكفُّ الناس، ويمنعهم من الشر[(٢)]، فيكون الوازع الديني: هو المانع الإيماني الذي يكون عند المسلم، يمنعُه من الوقوع في الحرام، والإثم، ويمكن القول بأنه: هو الخشية من الله في كل قول أو فعل، وهو الرادع الذي يمنع المسلم من ارتكاب الخطأ[(٣)]، وإذا وقع منه الخطأ رجع إلى الصواب، فكلما انحرف عن الطريق الصحيح يُرجعه إلى الصواب.

لم يكثر وقوع المسلمين في المعاصي - ولا سيما في وقتنا هذا - إلا بعد أن تكاثرت عليهم الفتن، فتعلقوا بها، وأصبحوا يقعون في المنكر دون أن يشعروا بالذنب، وهذا كله بسبب ضعف الوازع الديني عند بعضهم، وعدم استشعار مبدأ الثواب، والعقاب، وأنَّ هناك ملائكة مُوكلين بكتابة الأعمال.

من هنا يأتي دور الوالدين لغرس مبدأ الرقابة الذاتية، والخوف من

(١) الورع في اللغة: هو كفُّ النفسِ عن هواها. لسان العرب: (٨/ ٣٩٠)، مادة (ورع).
(٢) غريب الحديث: (٣/ ٢٢٨).
(٣) خشية الله. محاضرة مسموعة للشيخ الشنقيطي. على شبكة الإنترنت. تنمية الوازع الديني في القرآن: (مجلة ديالي، ٢٠٠٩)، العدد: (٣٥). على شبكة الإنترنت.

الله ﷻ، فالطفل في مراحله المبكرة تبدأ لديه القدرة على اكتساب المعايير الدينية[١]، ومعرفة الحلال، والحرام، والصواب، والخطأ، فمتى ما تربى الطفل في بيت ذي طابع إسلامي، وعَلِم بأهمية محاسبة النفس، والرقابة الذاتية، والخوف من الله ﷻ عند ارتكاب المحرم، لن ينحرف في المستقبل، وإن أخطأ، فإنه سوف يرجع بإذن الله ﷻ إلى الطريق الصحيح؛ لأن لديه يقينًا بأن الله تعالى لا يَخفى عليه خَافية، وأنه مُحاسب على كل فعل بَدَرَ منه، إن كان قد فعل خيرًا استحق الأجر، والثواب، وإن كان قد فعل شرًا استحق الإثم، والعقاب، فمراقبة النفس من الأعمال الجليلة لا يتحلى بها إلا من اشتدت صِلتُهُ بربهِ الكريم؛ لأن من يخافُ الله في السر، من باب أولى أن يخشاه في العلانية.

المقصد الثاني: التربية الأسرية ومراقبة الوالدين:

أنعم الله على البشرية بأن جعل لهم أبناء، فهم هبة من عند الله ﷻ، وأمانة بيد الوالدين، ففيها يشبع الإنسان غريزته الفطرية، فيصبح الرجل أبًا وتصبح المرأة أمًّا، وهم زينة الحياة الدنيا كما قال تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦]، فوجبت المحافظة على هذه النعمة، وذلك من خلال تربيتهم التربية السوية وفق المبادئ، والتعاليم الإسلامية.

فالطفل يفتح عَينه في الحياة ليرى بانتظاره أمَّهُ وأباه، ويكون كالصفحة البيضاء يخطُ بها الوالدان كل ما يريدانه من دين، وأخلاق، وسلوكيات، فقد قال النبي ﷺ: «كل مولودٍ يولد على الفطرة فأبواه

(١) برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال: (ص/ ١٩٠).

يهودانه أو ينصرانه أو يُمجِّسانه»[(١)]، فبيَّن النبي ﷺ أن الوالدين هما المؤثران الأساسيان على الأبناء، فمنهُم يكتسب الأبناء تعاليم الدين، والعادات، والتقاليد، وهذا دليل على أنهم هم المثل الأعلى للأبناء، فالأبناء يقلدون كل ما يرونه من الوالدين، ومن هنا جعل الله ﷻ الوالدين يتحملان المسؤولية الأولى في التربية والتنشئة الإسلامية، وذكرها النبي ﷺ بقوله: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها»[(٢)]، فهما مسؤولان أمام الله يوم القيامة عن أبنائهم، فوجب حمايتهم، وإبعادهم عن كل خطر قد يهددهم، ويبعدهم عن الطريق المستقيم.

والرقابة إحدى الوسائل التي يستطيع بها الوالدان حماية أبنائهم، وذلك من خلال متابعة أفعالهم، ومحاسبتهم عند الخطأ، ومكافأتهم عليها عند الصواب، وبما أن موضوعنا منصبٌّ على الألعاب، فيجب على الوالدين مراقبة الأبناء أثناء اللعب، وتوجيههم إلى الصواب، وتأنيبهم عند الخطأ[(٣)]، فلا يترك الأطفال مع اللعبة بلا رقابة من قِبل الوالدين؛ لأنها قد تساعد على انحرافهم عن الطريق الصحيح، وكذلك

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجنائز، باب: ما قيل في أولاد المشركين، ح: (١٣٨٥). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: القدر، باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة، ح: (٢٦٥٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجمعة، باب: الجمعة في المدن والقرى، ح: (٨٩٣). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإمارة، باب: فضيلة الإمام العادل، ح: (١٨٢٩).

(٣) مسؤولية الآباء تجاه الأبناء: (ص/ ١٥٠).

مسؤوليتهم في اختيار نوع اللعبة، فليست كل لعبة تتوافق مع الشريعة الإسلامية، فلابد من مناقشة الأبناء بهذا الموضوع، وتعزيز مبدأ الانتماء إلى الدين الإسلامي عندهم، وأن الله ﷻ لا يحب هذا الفعل، ويعاقِب من يعصيه، وفي المقابل يحب من يُطيعه ويدخله جنته.

تربية الأبناء يعود على الوالدين بالأجر العظيم يوم القيامة، قد يتعب الوالدان بتربية الأبناء، وحمايتهم من المخاطر، وتنشئتهم التنشئة الإسلامية، ولكنهما بالمقابل يكافآن بالأجر العظيم، وذلك أن الولد الصالح خير استثمار في الدنيا للوالدين، فكل فعل صالح يقوم به الولد يصل والديه من الأجر العظيم، وكذلك دعاء الولد الصالح يرفع منازلهم إلى أعلى مراتب الجنان، فقد قال النبي ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».[(١)]

فيجب على الوالدين حماية الأبناء، وتربيتهم التربية السوية، متمسكين بتعاليم دينهم الحنيف، ولا يتركانهم يفعلون ما يحلو لهم، ويُحاسب الوالدان على تقصيرهما في تربية أبنائهما، فقد قال النبي ﷺ: «كفى بالمرء إثمًا أن يُضيع من يقوت»[(٢)].

ويتثمل دور الوالدين كذلك بإيجاد الحلول، والبدائل المناسبة للأبناء بما يتماشى، ويتوافق مع ميولهم ورغباتهم، فمنع الطفل من اللعب بلعبة مخالفة للقيم، والأخلاق يوجب إيجاد بديل عنها، حتى لا يشعر الطفل

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الوصية، باب: ما يلحق الإنسان من الثواب بعد الوفاة، ح: (١٢٥٥).

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب: الزكاة، باب: صلة الرحم، ح: (١٦٩٢).

بالحرمان، والإصرار على اللعب بها دون علم الوالدين، ومن الحلول كذلك لعب الوالدين مع الأبناء، وذلك من خلال تخصيص وقت لهم للعب معهم.

المقصد الثالث: دور المؤسسات التعليمية:

الأسرة هي اللبنة الأولى، والمدرسة هي الأسرة الثانية الذي تسهم في بناء المجتمع، فهي مصدر النور التي يُرفع به الجهل، والظلام، وهي الصَرح الذي يتلقى منه الطلبة المعارف، والقيم الصحيحة، ولا يقتصر دور المدرسة، والمؤسسات التعليمية على تلقين ما هو موجود في بطون الكتب، وإنما إكساب الطلبة كل القيم، والسلوكيات، فهو دمج للمعارف، والأخلاق، فالمؤسسات التعليمية لها دور فعال في التنشئة الاجتماعية، وإخراج جيل صالح قادر على خدمة الدين، والمجتمع، وتَلقينهم العادات، والتقاليد، والقيم الصحيحة، وتزويدهم بالأخلاق الإسلامية[١]، وتربيتهم على مراقبة الله ﷻ في كل قولٍ، وفعل سواء كان بالسر، أو العلانية، وأن الله ﷻ يحاسب الإنسان على أفعاله، إن كانت صالحة نال الخير، وإن كانت طالحة نال العقاب.

ويتمثل دور المؤسسات التعليمية كذلك من خلال الأنشطة المدرسية، ففيها تنمية للمهارات الموجودة ووسيلة من وسائل اكتشاف المواهب، وتوسيع الآفاق الفكرية، والعلمية، واستغلال الطاقات من خلال الإبداع، والابتكار، مما يعود بالفائدة على الطفل، والمجتمع[٢]،

(١) برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال: (ص/ ٧٦).
(٢) النشاط المدرسي أهمية فوائده أهدافه مبادئه. على شبكة الإنترنت.

وكذلك تعزز، وترسخ المبادئ من خلال تقويم السلوكيات، ويُسهم كذلك في تعزيز شخصيات الطلبة، وإبرازها؛ كالقيادة، والجندية، واحترام النظام، والتعاون[١]، وفيها استثمار لأوقات الفراغ، ويكسب الطالب الأخلاق، والسلوكيات الحميدة؛ كحب التنافس الشريف، ومعرفة أهمية العمل الجماعي، وحب الانتماء[٢]، وتحمل المسؤولية، وتخلصهم من المشاكل، والسلبيات؛ كالانطواء، والعزلة، وضعف الثقة بالنفس، والأنانية.

فعندما يتعلق الطفل بهواية فإن ذلك يحصنه من الوقوع في الجرائم، واللجوء إلى اللعب بالألعاب التي قد تجمد تفكيره، وتحجب إبداعه.

المقصد الرابع: الرقابة الحكومية:

مع انتشار الألعاب الإلكترونية انتشارًا كبيرًا في المجتمعات، وجب على الدول أخذ موقف صارم تجاه الألعاب الفاسدة التي تحمل أفكارًا وسلوكيات خاطئة، تسيء إلى الدين، والأخلاق، والقيم، وهذه المواجهة لا تقتصر على المجتمعات الإسلامية فقط، وإنما تَشمَل المجتمعات الغربية، حيث لاحظوا التأثير السيئ في الجيل الجديد بسبب ما يُدس من أفكار تُحقن في عقول الصغار، وتؤثر عليهم عند الكِبر، فمسؤولية الدول حماية المجتمع، والأطفال على وجه الخصوص؛ لأنهم شباب المستقبل، وأمل الأمة، والمجتمع، وقامت بعض الحكومات بمقاطعة ومنع الألعاب الفاسدة، حتى لا تَبُث سُمَّها في عقول أبناء

(١) الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول: (ص/ ٤١).

(٢) فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية: (ص/ ٣٨- ٤٥).

المسلمين، ومع جهودهم ينبغي السعي إلى تكثيف الرقابة، وتنظيف الأسواق، والمجتمعات من هذه الألعاب السيئة، ومقاطعتها، وهذا ليس محصورًا في الألعاب الإلكترونية،[١] بل يشمل جميع أنواع الألعاب الترفيهية؛ كالدُّمَى على سبيل المثال، فبعض الدُّمَى[٢] تشتمل على إشكاليات شرعية، وقيمية.

فيكون دور الحكومات رقابة الأسواق التي تبيع الألعاب، ثم منع الألعاب الفاسدة، وعلى المجتمع مقاطعة الألعاب السيئة، ثم منع بثها من خلال الإعلام؛ لما يترتب عليها من مفاسد.

المقصد الخامس: التوعية الفقهية الشرعية:

التوعية الشرعية مسؤولية المؤسسات الشرعية، فالمؤسسات الشريعة التي تتمثل في العلماء، وطلبة العلم، والكليات الشرعية، والإعلام الديني على القنوات الفضائية المرئية والمسموعة، عليهم مسؤولية عظيمة وهي توعية الناس، وإرشادهم إلى الطريق الصحيح، وحمايتهم من الانحراف، وغرس المبادئ، والقيم الدينية.

وبما أن الألعاب الإلكترونية في عصرنا أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة، منتشرة في جميع البيوت، تمس جميع فئات المجتمع

(١) منع لعبة Bravely Default في الأسواق السعودية. على شبكة الإنترنت.

(٢) على سبيل المثال هناك لعبة انتشرت في الأسواق ولكن لله الحمد والمنة سحبت من جميع الأسواق، وهي عبارة عن مسدس عند الضغط عليه يظهر صوت ويقول اقتل عائشة، والمقصود بها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ألعاب أطفال فيها إساءة للسيدة عائشة تباع في الأسواق. على شبكة الإنترنت. وهناك دمى كذلك تصور العورة بشكل واضح.

لا يستغني عنها الكبير، ولا الصغير، يقع على عاتق المؤسسات الدينية الدور الكبير، وهو توعية الناس وإرشادهم، وبيان أضرار بعض الألعاب التي قد تمس الدين، والخلق، وتسعى إلى نشر الرذيلة، والفاحشة في المجتمع.

فالعلماء هم ورثة الأنبياء يحملون على عاتقهم مسؤولية عظيمة، وجليلة، وهي إرشاد الناس إلى الطريق المستقيم، ومن مسؤولياتهم كذلك توعية الناس، وتوجيههم إلى الصواب، وبيان سلبية بعض الظواهر في المجتمع، ومن هنا كان لابد لهم من موقف واضح تجاه بعض الألعاب لبيان ضررها على المجتمع، والفرد، وذلك من خلال الكتب، وإقامة المحاضرات، والدروس، والبرامج التلفزيونية، والندوات لتوعية الناس بأضرار بعض الألعاب التي غزت البيوت والمجتمعات.

وكذلك تلقي على طلبة العلم مسؤولية التوعية، والإرشاد، وكذلك على أئمة المساجد الدور الكبير، حيث إن للمسجد مكانة عظيمة في نفوس المسلمين كونه دار العبادة، وتلقي العلم، فكان للأئمة الدور الكبير، وذلك من خلال الخطب، والمحاضرات، وخاصة خطبة الجمعة.

ومن المؤسسات الدينية كذلك: الكليات الشرعية، فلها دور كبير في نشر التوعية الإسلامية، وبيان أهمية مراقبة الله ﷻ في كل قول، وفعل، فالله ﷻ جعل على أهل العلم مسؤولية كبيرة، وعظيمة؛ فهم يُسألون عن علمهم يوم القيامة، فلا يجوز لهم أن يَكتموا عِلمَهم، فقد منَّ الله ﷻ عليهم بالعلم، والهداية فكان لابد من أن يعلموه لغيرهِم، ومنها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ

فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ [آل عِمرَان: ١٨٧]، فالله ﷻ لم يهلك أهل الكتاب إلا بعد أن كتموا العلم، فمن عَلِم شيئًا وجب عليه أن يعلمه(١).

الأصل في الألعاب الترفيهية:

وبعد الانتهاء من ذكر الضوابط ولله الحمد والمنَّة، وجَب التنبيه على أمر مهم متعلق بموضوع الألعاب الترفيهية، وهو أن الأصل في الألعاب الجواز، والإباحة، فقد ورد عدد من النصوص - كما بينت سابقًا - تدل على مشروعية اللعب في الإسلام، ولكن مقيدة بقيد: أن تكون خالية من المحرم، وكل ما قد يسبب الضرر على الضروريات الخمس، ففي الشريعة قاعدة عظيمة، وهي (لا ضرر ولا ضرار)، فكل ما يضر فهو محرم، سواء ضررًا على الفرد، أو المجتمع.

فقد يترك المباح من باب سد الذريعة؛ للمآلات، والمفاسد التي قد تقع نتيجة هذا الفعل المباح، ومبدأ سد الذرائع أصل أقرته الشريعة السمحة، وممَّا يؤكد ذلك قول النبي ﷺ: «يا عائشة لولا أن قومَكِ حديث عهد بجاهلية لأمرتُ بالبيت فهُدِم»(٢)، فالنبي ﷺ ترك الفعل المباح ألا وهو هدم الكعبة، خَشية الوقوع في الحرام وهو الشرك، والردة عن الإسلام.

كذلك الوضع في الألعاب الترفيهية فقد تكون اللعبة جائزة تترك سدًّا للذريعة إذا اشتملت اللعبة على مفسدة، أو أدت إلى وقوع الضرر سواءٌ كان على الفرد، أو المجتمع.

---

(١) معالم التنزيل: (٢/ ١٣٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: فضل مكة وبنيانها، ح: (١٥٨٦).

المطلب الثاني: البدائل المقترحة للألعاب المحرمة:

حديثي في هذا المطلب عن إيجاد البدائل، فلا يشرع المنع البات من أمر حتى يوضع له بديل، وأذكر بعضًا من البدائل المقترحة، منها ما هو متعلق بالوالدين، ومنها ما هو متعلق بالمسؤولين، والجهات الرسمية، والحكومات، ومنها موجه إلى الشركات المنتجة للألعاب الترفيهية، ومن هذه البدائل:

١. الأسرة هي الأساس في حماية الأبناء، فلابد من مراقبة الوالدين لأبنائهما، وهذا لا يعني منع الأبناء من اللعب؛ لأن الحرمان قد يؤثر عليهم عكسيًّا، بل الواجب المراقبة لأفعالهم، ولا سيما مراقبتهم عند اللعب بالألعاب الإلكترونية.

٢. لابد للوالدين من تخصيص وقت يتم خلاله تفاعلهما مع الأبناء من خلال اللعب معهم بأنواع الألعاب الحركية، والإلكترونية.

٣. تخطيط الوالدين لعمل برامج مفيدة ومسلية للأبناء؛ لإبعادهم عن اللعب الكثير بالأجهزة الإلكترونية؛ لتحقق بعض المضار الناتجة عن الإكثار من اللعب بالألعاب الإلكترونية - التي بينتها سابقًا -.

٤. حرص الوالدين على تحويل السلبيات الموجودة في الألعاب إلى إيجابيات، وذلك من خلال تغيير الصورة، مثل ألعاب المطاردة، والسرقة، ففي لعبة السرقة يتم تصوير حال السارق أنه بطل قوي يستطيع الهروب بذكاء من رجال الشرطة، فينبغي على الوالدين تحويل الفكرة، وبيان أن رجال الأمن يحملون هدفًا عظيمًا وفكرة سامية، وهي حماية

الناس، والحفاظ على ممتلكاتهم، ونشر الأمان في المجتمع، فيتم التوجيه السليم الذي يَصحبُه إقرار للسلوكيات، والقيم الصحيحة.

٥. تصحيح الوالدين للمفاهيم المنتشرة في المجتمع، وبيان الأولويات، وأن الإنسان خلق لشيء عظيم، وهو عبادة الله ﷻ، ولم يخلق للعب، والمرح، فالعبادة، والطاعة أهم من اللعب.

٦. وضع ضوابط، وقيود للعب، فلا يزيد عن وقت محدد، وبشرط عدم الإخلال بالواجبات، والطاعات، والدراسة.

٧. اشتراك الوالدين في اختيار الألعاب لأبنائهم، والذهاب معهم لشراء اللعبة المناسبة بحسب عُمر الطفل، وبحسب محتوى اللعبة.

٨. يجب على الوالدين التركيز على تصنيف اللعبة، فلا يشتريا اللعبة حتى يعلما محتواها، ويمكن معرفة ذلك من خلال التصنيف الموجود على غلاف اللعبة، بالإضافة إلى الرجوع إلى مواقع إنجليزية توضح محتوى اللعبة، وطريقة الرجوع لذلك في الواقع في غاية السهولة فما على الأب إلا أن يضع اسم اللعبة، ومن ثَم يتم إظهار جميع محتوى اللعبة، والعمر المناسب لها.

٩. يجب على كل من يريد شراء لعبة التأكد من محتواها، والفئة العمرية المناسبة للعبة (انظر: ملحق رقم:٢)، وذلك من خلال موقعين أجنبيين:

أحدهما: موقع أمريكي وهو:

http > : / / www . esrb . org / ratings / search . jsp،

(انظر: ملحق رقم:٣)

والآخر: موقع أوروبي وهو:

http: //www.pegi.info/en/index/id/٩٥٢،

(انظر: ملحق رقم:٤).

وهذان الموقعان مفيدان، إذ نستطيع من خلالهما معرفة جميع ما يخص اللعبة، وذلك من خلال توصيف كامل عن اللعبة، والعمر المناسب لها، ولكن مع الأسف، فهذان الموقعان فيهما سلبية واحدة، إذ إن هذه المواقع لا تهتم بالجانب الديني الروحي، وإنما تهتم فقط بالجانب الأخلاقي، فحسب، فالألعاب من صُنع البلاد الغربية التي تخالف ما عليه المجتمعات الإسلامية القائمة على أساس الدين والأخلاق، حيث إنه في ديننا الحنيف لا يمكن فصل الدين عن الأخلاق.

١٠. تم مؤخرًا بفضل من الله ﷻ، ثم بجهود بعض الغيورين على الدين إنشاء موقع مماثل لتصنيف الألعاب وهو:

http://www.esrb.org/ratings/ratings_guide.aspx،

ولو لم يبلغ مستوى الموقعين السابقين، ولكن ما يميِّزه عن الموقعين السابقين أنه يبيَّن المخالفات الشرعية التي تمس الدين الإسلامي، بالإضافة إلى الأخلاقيات الفاسدة، والعمر المناسب للعبة، وأرجو أن يتطور الموقع حتى يصل إلى مستوى المواقع الإنجليزية.[١]

١١. شغل وقت الأبناء بما يعود عليهم بالنفع، والفائدة، وذلك من خلال توجيههم إلى اللعب بألعاب مفيدة، وصقل هواياتهم لتنمية

(١) وصاحب هذه الفكرة هو الدكتور عبد الله الهدلق، وقد راسَلته مباشرة عن طريق الإيميل، فأبدى لي شكره على الموضوع، وذلك لما في الألعاب من تأثير كبير على الفرد والمجتمع.

الإبداع، والتفكير.

١٢. إنشاء مكتبة صغيرة للأطفال تحتوي على القصص، والكتب، التي توسع المدارك، وتزيد من حصيلتهم اللغوية، والمعرفية.

١٣. تعزيز المبادئ الإسلامية كمبدأ الستر، والحياء، والحجاب، والابتعاد عن المحرمات، ومراقبة الذات.

١٤. يجب على المراكز الاجتماعية تنبيه الناس إلى خطورة بعض الألعاب، فشريحة كبيرة من المجتمع لا تعلم أن بعض الألعاب تكون أخطر على الطفل من الخطر الخارجي، وأكبر ضررًا من الأفلام، والقنوات الإباحية، ففي القنوات الإباحية يكون الشخص - سواء صغيرًا، أو كبيرًا - مشاهدًا فحسب، ولكن ذلك ليس كالتأثر الحاصل نتيجة الألعاب؛ لأنه يكون في اللعبة متقمصًا للشخصية تقمصًا كاملًا.

١٥. لأئمة المساجد دور كبير في توعية الناس، وذلك من خلال الخُطب، والدروس، والمحاضرات؛ لأن بعض الألعاب يؤثر على العقيدة الإسلامية، والضروريات الخمس - كما بينت سابقًا - التي يجب المحافظة عليها، وتعزيزها، فهي قضية تمس جميع فئات المجتمع، لما هي عليه من انتشار، فلا يخلو بيت من البيوت من الألعاب الإلكترونية.

١٦. للمؤسسات التعليمية دور كبير في توعية الأبناء، وغرس المبادئ الإسلامية في قلوب الناشئة، وتعزيز مبادئ الرقابة الذاتية، ومراقبة الله ﷻ في كل قول، أو فعل.

١٧. إنشاء شركات تصنع، وتنتج ألعابًا إسلامية، تعزز المبادئ الإسلامية، وتمحص جميع السلوكيات المخالفة لديننا الحنيف، تكون بإخراج مُبدع؛ لينجذب لها الأطفال، فلابد أن تكون على تقنية عالية،

حتى يتخلى الأطفال عن الألعاب المحرمة إلى البديل الإسلامي، فالإخراج مهم جدًّا، إذ لم يُقبِل الصغار، والكبار على تلك الألعاب إلا بسبب التقنية العالية، والمؤثرات الجاذبة.

١٨. صناعة ألعاب ذات أفكار مفيدة تسهم في فتح الآفاق، والتشجيع على العلم، والتعلم، تكون اللعبة على إخراج ممتع وتقنية عالية، وهي عبارة عن مختبر للفيزياء، أو الكيمياء، أو الأحياء، ويتم من خلال اللعبة عمل تجارب علمية بطابع شَيق ممتع، ويسهم في بناء جيل متمسك بالعلم، يرفع من شأن الأمة الإسلامية إلى مصاف الدول المتقدمة، فيتم استثمار وقت الأطفال بما هو مفيد بطابع المتعة، والتسلية، فلا يشعر حينها أنه يتعلم، وإنما يستشعر أنه يلعب، ليرفه عن نفسه.

١٩. الترويج للألعاب التربوية بدلًا عن الألعاب الفاسدة ذات الأفكار الهدامة، ومنها ما هو باللغة الإنجليزية، إذ إن جميع الشركات المنتجة شركات غربية، ولكن هذا لا يعني أن جميع الألعاب التي عند الغرب ضارة، بل بعضها مفيد نافع، فيترجم النافع منها، والذي يسهم في تنمية الفكر، والعقل، ويترك الضار.

٢٠. هناك ألعاب مفيدة تنمي الحصيلة اللغوية، والمعرفية، وتوسع الآفاق، والمدارك.[١]

(١) ومن هذه الألعاب: ألعاب تعليم الحروف والأرقام، وهناك لعبة (تعليم الصلاة)، ولعبة (تعليم الأشكال)، ولعبة (ذاكرة الأطفال)، ولعبة التجارب العلمية، كتجارب الكيمياء والأحياء، والكثير من الألعاب التي تنمي المعرفة والإبداع، وتعزز القيم الإسلامية والعبادات كالصلاة والأذكار.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده على نعمه، وأشكره على توفيقه بالبدء، والختام، وأصلي وأسلم على خير الأنام نبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله، وصحبه الكرام، أما بعد:

فإني في ختام بحثي هذا أشكر الله جلَّ وعلا، أن يسَّر لي بفضله، وجوده، هذا الموضوع، ودراسته، وأعانني بتوفيقه على تجاوز جميع الصعوبات التي عرضت لي في طريق البحث في دقائقه، وأقسامه، حتى خلصت فيه إلى النتائج العلمية الآتية:

أولًا: إن الأصل في اللعب الترفيهية الجواز، ما لم يشتمل على محرَّم، أو يكون فيه ذريعة للوقوع في المحرم، وقد ثبت ذلك الحكم بالأدلَّة من قول النبي ﷺ، وفعله، وقاعدة الإباحة الواردة في الأشياء أصلًا، وأنه حاجة مطلوبة للإنسان في مراحل حياته بحدوده المعقولة، والمشروعة، وأن الشرع الإسلامي لا يخالف الفطرة في تلك الحاجة بل يتوافق معها ما دامت الألعاب تحافظ على الضروريات الخمس.

ثانيًا: أثبتت الدراسة أن أحكام الألعاب من المسائل المستجدة، والنوازل، التي توجب شمولية الدين الإسلامي معرفتها، فهو الصالح لكل زمان، ومكان، ومعرفة أحكامه حق للمكلف متى، وأينما وجد.

ثالثًا: أن الألعاب الترفيهية قد تؤثر سلبًا في مقصد حفظ الدين، من خلال عدة صور فبعضها تضرّ بعقيدة المسلم وتدعو إلى التخلي عن بعض المبادئ الإسلامية، كمبدأ الولاء، والبراء، والعزة بالإسلام، وذلك من خلال هدم القيم، وتصوير من يتمسك بالدين الإسلامي بأوصاف لا

تلبق، بالإضافة إلى ما تحويه من استهزاء بالشعائر الإسلامية، والسلوكيات القويمة.

رابعًا: أن الألعاب الترفيهية لها تأثيرٌ كبيرٌ في حفظ النفس، فبعضها يصوِّر القتل بصورة ميسرة على اللاعب، ويعرضه له بأساليب بشعة تخالف الدين، والفطرة السوية، ونتيجة استخدام اللاعب لأبشع طرق القتل، والتعذيب من خلال اللعب فإن ذلك ينزع من قلبه الرحمة، ويُحلُّ محلها الوحشية، والدموية، فتكسبه اللعبة سلوكيات عدوانية مليئة بالعنف.

خامسًا: أن الألعاب الترفيهية سلاح ذو حدين، يمكن استخدامها في تنمية العقل، وتنمية قدراته من خلال ألعاب مفيدة تقوِّي الذاكرة، وتعمل على تشغيل العقل، واكتساب المهارات المعرفية، وتوسيع المدارك الفكرية، ومنها ما يمكن استخدامه في هدم، وحجب التفكير، وترسيخ الغباء، والجمود العقلي، والإكثار منها قد يضرُّ بالعقل، ويكسب اللاعب سلوكيات سلبية.

سادسًا: أن الألعاب الترفيهية قد تؤثر سلبًا على مقصد حفظ المال، وذلك من خلال اشتمالها على صور للإسراف والتبذير وتعود الأفراد على السفه، وسوء استخدام المال، وقد تتضمن كذلك القمار المحرم، فكثير من الألعاب الترفيهية قائمة على فكرة القمار، وبصورة قد لا تكون مباشرة أحيانًا، ولكن عند النظر في حقيقة اللعبة يتبين أنها عين القمار، وهذا - بلا شك - بلاء عظيم، فالقمار ضرره لا يقف عند الفرد فقط، وإنما يشمل المجتمع بأسره.

سابعًا: الألعاب الترفيهية قد تهدم الخلق، والفضيلة، وذلك من

خلال تأثيرها على جانب حفظ النسل، وهدم جميع القيم الأخلاقية المتعلقة بالحياء، والستر، بالإضافة إلى التحريض على الفاحشة، والرذيلة، ولكن بصورة تقبل عند كثير من الناس، وتحت شعارات تضليلية تتمثل باسم الحرية، والتطور.

ثامنًا: حكم لعب الورق من المسائل المعاصرة، والمنتشرة في مجتمعات عدة، وقد اختلف العلماء في حكم اللعب بها، فحرّمه بعضهم نظرًا للضرر المشتمل عليه، فمن قاسها على النرد، أو نظر إلى مفاسدها من إيقاع اللاعب في تضييع الوقت المعدِّ للطاعة، والعداوة والبغضاء فيما بينه وبين إخوانه؛ قال بحرمتها، وبعضهم يرى إباحتها، والرجوع للأصل؛ إذ إن الأصل في الألعاب الجواز، ما لم تشتمل على الحرام، وعند النظر في المسألة، وأقوال العلماء فيها ترجح لي جواز اللعب بالورق؛ وذلك تمسكًا بالأصل، وهو الجواز ما لم يخالطها حرام يفضي إلى القول بحرمتها حرمة للغير.

تاسعًا: اللعب بالنرد منتشر في بعض المجتمعات، وبعد البحث توصلت إلى أن العلماء عند إطلاق كلمة نرد فإنهم يعنون لعبة الطاولة، وأن هناك فرقًا بين لعب النرد (لعبة الطاولة) وبين الزهر، فالزهر هو المكعب الذي يُلعب به، والعلماء عند الحديث في مسألة النرد لم يفرقوا بينهما، ولكني بعد الرجوع إلى كتب اللغة تبين لي الفارق بينهما، وأما الأدلة الشرعية في هذه المسألة، فقد تبين أن المقصود لعب الطاولة والله أعلم، وليس مجرد اللعب بالزهر.

عاشرًا: هناك دور عظيم للوالدين في مراقبة الأبناء عند شراء الألعاب، وعدم تركهما لهم بلا رقابة، فمسؤوليتهم عظيمة لأن بعض

الألعاب يحمل من الشرِّ ما يهدم جبال الأخلاق، والقيم، وعلى رأسها الدين بأكمله، وكذلك يقع على عاتقهم تعزيز الرقابة الذاتية، والخشية من الله بالسر، والعلن، وللمؤسسات التعليمية جانب كبير من المسؤولية في غرس القيم، والأخلاق عن طريق توجيه الأطفال للعب النافع، وملء فراغهم بما ينفعهم، وينمّي مهاراتهم تنمية مشروعة مثمرة.

وحتى يحقق البحث نتائجه على الوجه المطلوب فإن هناك مجموعة من المقترحات، والتوصيات أدرجها في ختام بحثي، لعلها تؤتي أُكلها في الوصول إلى المقصود بإذن الله، وأوجزها فيما يأتي:

١. العمل على زيادة الدراسات، والأبحاث في مجال الألعاب الترفيهية؛ لأهمية هذا الموضوع، فهو يمسُّ جميع فئات المجتمع.

٢. توجيه الأسرة لتحقيق دورها الفعال في تربية جيل إسلامي صالح، فهي اللبنة الأساسية في التربية، والتنشئة الإسلامية، لاسيما في مراقبة الأطفال، وما يلعبونه، والنظر إلى تلك الألعاب من منظور الفقه الإسلامي حِلًّا وحرمة، والدراسات التربوية الهادفة.

٣. ضرورة العمل على إنشاء شركات تنتج ألعابًا ترفيهية تتوافق مع ضوابط الشريعة الإسلامية، وتنمّي العقل، والفكر، وتعزز الأخلاق الحميدة، لدفع الضرر، والفساد الواقعَيْن من خلال بث الألعاب الضارة في الأسواق.

٤. ضرورة أن تأخذ الجهات الحكومية والرسمية دورها في مسؤولية الرقابة، وحماية المجتمع من خطر بعض الألعاب الترفيهية الظاهر، والذي يقلق المجتمعات، ويوقعها في الرذيلة، والاعتداءات المتعددة، وسوء الأخلاق، والسلوكيات عمومًا.

٥. إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة بوصف اللعبة، وتسهيل الوصول إلى محتوياتها؛ ليتسنى معرفة مدى توافق اللعبة مع تعاليم الإسلام، والأخلاق السويَّة.

٦. زيادة دور المدرسة في تعزيز مبدأ الرقابة الذاتية، فهي اللبنة الثانية في التربية، وإنشاء جيل يحمل على عاتقة خدمة الدين، والحفاظ به على الأمة ودُنياها.

٧. رعاية الجانب الإعلاميّ الدعويّ المتمثل في خطباء المساجد والعلماء الذين يحملون مسؤولية توعية الناس على أخطار بعض الألعاب، فبعضها يمسُّ الدين، والخلق، ويشتمل على مفاسد عظيمة تهدم القيم، والأخلاق، وتخدش العقيدة، وتحط بالجيل القادم.

٨. إيجاد مراكز عمل وأنشطة لصقل الطاقات، والمواهب، واستثمار أوقات الفراغ بما يعود على الشخص الكبير، أو الصغير، بالفائدة واستثمار وقته فيما ينفع، ولا يضرُّ.

وختامًا، فهذا جهد المقلِّ، فإن كان صوابًا فمن الله وحده، وإن كان خطأ فمني، ومن الشيطان، والله، ورسوله منه براء، وأسأله جل وعلا القبول، والمغفرة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

الملاحق

ملحق رقم: (١)

بعض الشعارات الماسونية المنتشرة في الألعاب الترفيهية وغيرها

seeing eye العين والهرم: وتعني عين الشيطان التي ترى كل شيء، والتي يسعون من خلالها إلى السيطرة على العالم.	
The Devil's Horn رفع وضم أصابع اليد، يرمز إلى قرن الشيطان، وهي كذلك رموز لعبدة الشيطان.	
THE OWL شعار البومة الماسونية: وهي ترمز إلى الحرية والتمرد، وأصلها على حواء أنها خلقت من آدم ثم تمردت عليه وتزوجت الشيطان – والعياذ بالله –، وهذا منتشر في الألعاب، واللباس وله عدة صور.	

THE PENTAGRAM النجمة الخماسية الماسونية: ومعناها استدعاء روح الشيطان، وهناك كذلك النجمة السداسية والتي يطلق عليها نجمة داود.	
SKULL الجمجمة والعظام والرقم (٣٢٢) يرمز إلى تأسيس الجمعية على يد الماسونية حيث تأسست سنة (١٨٣٢م)، وهدفها إحكام السيطرة على العالم.	
PLAY BOY معناه: الفتى اللعوب، وهو شعار إباحي منتشر ويرمز إلى من يستبيح الجنس، وهو ليس من شعارات الماسونية.	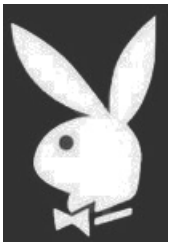
NERO'S CROSS صليب نيرو ويطلق عليه كذلك شعار السلام: وهو شعار نصراني، يرمز إلى الرب والمسيح عيسى عليه السلام، وروح القدس جبريل، والحرية.	

ملحق رقم:(٢)

التصنيف الأمريكي للفئة العمرية

	EARLY CHILDHOOD طفولة مبكرة، تبدأ من السنة الثالثة فما فوق.
	EVERYONE للفئة العمرية من سبع سنوات فما فوق.
	EVERYONE 10+ من العشر سنوات فما فوق.
	TEEN سن المراهقة، يبدأ من سن (١٣) فما فوق.
	MATURE 17+ مرحلة النضوج، للفئة العمرية (١٧) سنة فما فوق.
	ADULTS ONLY 18+ للكبار فقط، للفئة العمرية (١٨) سنة فما فوق.
	RATING PENDING أي أن اللعب مازالت تحت التصنيف، ولم تقيَّم بعد.

ملحق رقم:(٣)

المصطلحات الأمريكية لتوصيف محتوى الألعاب المعتمدة من قِبل مجلس تصنيف البرمجيات الترويحية (ESRB)

Drug Reference الإشارة إلى المخدرات	يشير إلى الحديث عن المخدرات أو عرض صور لها.
Use of Drugs تعاطي المخدرات	يشير إلى وجود مشاهد فيها تعاطٍ للمخدرات.
Alcohol Reference الإشارة إلى الكحول (الخمر)	يشير إلى الحديث عن المشروبات الكحولية (الخمور) أو عرض صور لها.
Use of Alcohol شرب الكحول (الخمر)	يشير إلى وجود مشاهد فيها شرب للخمور.
Tobacco Reference الإشارة للتبغ (الدخان)	يشير إلى الحديث عن التبغ أو عرض صور له.
Use of Tobacco تعاطي التبغ (التدخين)	يشير إلى وجود مشاهد فيها تعاطٍ للتبغ (التدخين).
Simulated Gambling محاكاة القمار	يشير إلى عدم قدرة اللاعب على ممارسة القمار، بما في ذلك الرهان على النقد، أو العملة، ولكنها تشتمل على محاكاة للقمار.
Real Gambling قمار حقيقي	يشير إلى قدرة اللاعب على ممارسة القمار، بما في ذلك الرهان على النقد، أو العملة.

Partial Nudity عري جزئي	يشير إلى وجود رسوم أو مشاهد قليلة من العري.
Nudity عري	يشير إلى وجود رسوم، أو مشاهد للعري.
Sexual Content محتوى جنسي	يشير إلى عدم وجود مشاهد واضحة للسلوك الجنسي، ولكن ربما تشتمل على عري جزئي.
Sexual Themes مواضيع جنسية	يشير إلى وجود مشاهد لبعض السلوكات والأفعال الجنسية.
Strong Sexual Content محتوى جنسي قوي	يشير إلى وجود مشاهد واضحة ومتكررة للمعاشرة الجنسية بما في ذلك العري.
Sexual Violence عنف جنسي	يشير إلى وجود مشاهد لبعض السلوكات والأفعال الجنسية العنيفة كالاغتصاب وغيره.
Violent References إشارة إلى العنف	يشير إلى وجود مشاهد تحتوي على تصرفات وأفعال عنيفة.
Violence عنف	يشير إلى وجود مشاهد تحتوي على صراع عدواني.
Fantasy Violence عنف خيالي	يشير إلى وجود مشاهد فيها أفعال عنيفة ذات طابع خيالي.
Intense Violence عنف شديد	يشير إلى وجود مشاهد صراع (قتال) حقيقي قريبة الشبه من الواقع المعاش، والذي قد ينطوي على سفك همجي للدماء، واستخدام الأسلحة بشكل شَرِس والتصويب إلى البشر وقتلهم.

Blood دم	يشير إلى وجود مشاهد تحتوي على دماء.
Animated Blood سفك الدماء	يشير إلى وجود مشاهد فيها ممارسات لسفك الدماء.
Blood and Gore صراع ودماء	يشير إلى وجود مشاهد فيها ممارسات لسفك الدماء وبتر وتشويه أعضاء جسم الإنسان.
Cartoon Violence رسوم متحركة عنيفة	يشير إلى وجود مشاهد لشخصيات على هيئة رسوم كرتونية متحركة تمارس تصرفات يغلب عليها طابع العنف.
Comic Mischief انحراف كوميدي	يشير إلى وجود مشاهد أو حوارات كوميدية تهريجية أو نكت موجهة.
Crude Humor نكتة مستهجنة	يشير إلى وجود مشاهد أو حوارات تحتوي على نكت مثيرة ومستهجنة وذات طبيعة استفزازية.
Mature Humor نكت بالغين	يشير إلى وجود مشاهد أو حوارات قد تحتوي على نكت لا تناسب إلا البالغين بما في ذلك النكت التي تدور حول الجنس.
Lyrics ألفاظ غير مرغوبة	يشير إلى وجود مشاهد أو حوارات يتم فيها استخدام بعض الألفاظ النابية، أو بعض الألفاظ الجنسية أو بعض ألفاظ العنف والمخدرات، أو الكحول.
Strong Lyrics ألفاظ هابطة	يشير إلى وجود مشاهد أو حوارات يتم فيها استخدام صريح ومتكرر للألفاظ النابية، أو الألفاظ الجنسية أو ألفاظ العنف والمخدرات، أو الكحول.

Mild Language لغة غير مرغوبة	يشير إلى وجود مشاهد أو حوارات يتم فيها استخدام لغة غير مرغوب فيها.
Strong Language لغة هابطة	يشير إلى وجود مشاهد أو حوارات يتم فيها استخدام لغة هابطة.
Suggestive Themes موضوعات استفزازية	يشير إلى وجود مشاهد أو حوارات استفزازية ومثيرة.

ملحق رقم:(٤)

التصنيف الأوروبي للألعاب الإلكترونية للجنة الأوروبية لمعلومات الألعاب (PEGI)

Violence اللعبة تحتوي على مشاهدة للعنف.	
Sex اللعبة تشتمل على المشاهد الجنسية.	
Fear اللعبة تحتوي على مشاهد مرعبة.	
Discrimination اللعبة تحتوي على التمييز ضد الغير.	
Drugs اللعبة تشتمل على تعاطٍ واستخدام للمخدرات.	
Bad language اللعبة تشتمل على كلام بذيء.	
Gambling اللعبة تشتمل على القمار.	
Online Game إمكانية اللعب على الشبكة.	

المراجع

• ابن أبي شيبة، أبوبكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم. (١٤١٦هـ-١٩٩٥م). **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**. تحقيق محمد عبدالسلام شاهين، بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى.

• ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك. (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م). **النهاية في غريب الحديث والأثر**. تحقيق طاهر الزاوي، محمود الطناحي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

• ابن الهمام، كمال الدين السيواسي. (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م). **شرح فتح القدير**. تعليق عبدالرزاق مهدي، بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى.

• ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (١٤١٧هـ-١٩٩٧م). **الرد على البكري**. تحقيق محمد عجال، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية. الطبعة الأولى.

• ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م). **العبودية**. ضبطه وخرج أحاديثه محمد الأثري، بيروت: عالم الكتب. الطبعة الأولى.

• ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (سنة النشر غير معروفة). **حكم الإسلام في النرد والشطرنج**. خرج أحاديثه عمرو سليم، تعليق حسن فليفل، الإسكندرية: دار الإيمان.

• ابن تيمية، أبو العباس أحمد عبد الحليم، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م). **مجموع الفتاوى**. تحقيق أنور الباز، عامر الجزار، دار الوفاء. الطبعة الثالثة.

• ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (سنة النشر غير معروفة). **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. الرياض: بيت الأفكار الدولية.

• ابن حجر، أحمد بن علي بن العسقلاني. (١٤١١هـ-١٩٩١م). **تقريب التهذيب**. تقديم محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد. الطبعة الثالثة.

• ابن حجر، أحمد بن علي بن العسقلاني. (١٤١٢هـ-١٩٩٢م). **الإصابة في تمييز الصحابة**. تحقيق علي البجاوي، بيروت: دار الجيل. الطبعة الأولى.

• ابن حزم، أبو محمد بن أحمد الظاهري. (سنة النشر غير معروفة). **مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات**. بيروت: دار الكتب العلمية.

• ابن حنبل. أحمد بن محمد. (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م). **مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني**. تحقيق أبي معاذ طارق عوض الله، مكتبة ابن تيمية. الطبعة الأولى.

• ابن حنبل، أحمد بن محمد. (١٤١٦هـ-١٩٩٥م). **المسند**. شرح حمزة أحمد الزين. القاهرة: دار الحديث. الطبعة الأولى.

• ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد. (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م). **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. الطبعة الرابعة.

• ابن زغيبة، عز الدين. (١٤١٧هـ-١٩٩٦م). **المقاصد العامة للشريعة الإسلامية**. إشراف أ.د. محمد أبو الأجفان، القاهرة: مطابع دار الصفوة للطباعة والنشر. الطبعة الأولى.

• ابن عابدين، محمد أمين. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م). **رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار**. تحقيق الشيخ عادل عبدالموجود، علي معوض، الرياض: دار عالم الكتب.

• ابن عقيل، عبد الله بن عبد العزيز. (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م). **فتاوى ابن عقيل**. المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى.

• ابن فارس، أحمد. (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م). **معجم مقاييس اللغة**. تحقيق عبدالسلام هارون. دار الفكر.

• ابن قدامة، أبو محمد عبدالله بن أحمد. (١٤١٧هـ-١٩٩٧م). **المغني**. تحقيق د.عبدالله التركي، د. عبدالفتاح الحلو، الرياض: دار عالم الكتب. الطبعة الثالثة.

• ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل. (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م). **تفسير القرآن العظيم**. تحقيق مصطفى السيد محمد، محمد العجماوي، محمد رشاد، علي عبد الباقي، حسن قطب، الجيزة: مؤسسة قرطبة. الطبعة الثانية.

• ابن ماجه، أبو عبد الله محمد. (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). **سنن ابن ماجه**. خرج أحاديثه أبو طاهر زبير، الرياض: دار السلام. الطبعة الأولى.

• ابن مفلح، شمس الدين محمد. (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م). **الفروع**. ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين المرداوي، وبحاشية ابن قندس لتقي الدين البعلي، تحقيق د.عبدالله التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى.

• ابن منظور، محمد بن مكرم. **لسان العرب**. بيروت: دار صادر. (سنة النشر غير معروفة). الطبعة الأولى.

• ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم. (١٤١٨هـ-١٩٩٨م). **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**. وحاشية منحة الخالق على البحر الرائق لمحمد ابن عابدين. ضبطه زكريا عميرات، لبنان: دار الكتب العلمية. الطبعة الثالثة.

• أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م). **سنن أبي داود**. إشراف الشيخ صالح آل شيخ، الرياض: دار السلام. الطبعة الأولى.

• أبوغدة، عبدالفتاح. (سنة النشر غير معروفة). **قيمة الزمن عند العلماء**. مكتبة المطبوعات الإسلامية. الطبعة العاشرة.

• الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين. (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م). **تحريم النرد والشطرنج والملاهي**. تحقيق محمد إدريس، (مكان النشر غير معروف). الطبعة الأولى.

• الأحمد، عبد العزيز بن عبد الله. (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م). **الطريق إلى الصحة النفسية «عند ابن القيم الجوزية وعلم النفس»** . تقديم أ.د. عبدالعزيز النغيمشي، الرياض: دار الفضيلة. الطبعة الأولى.

• الأزهري، صالح بن عبد السميع. (سنة النشر غير معروفة). **الثمر**

الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني. بيروت: المكتبة الثقافية.

• الأشقر، عمر. (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م). **العقيدة في الله**. الكويت: مكتبة الفلاح. الطبعة الخامسة.

• آل الشيخ، عبدالرحمن بن حسن. (سنة النشر غير معروفة). **فتح المجيد شرح كتاب التوحيد**. بهامش الشيخ عبدالعزيز بن باز، وخرج أحاديثه أشرف عبدالمقصود. القاهرة: مطبعة المدني.

• آل نواب. عبدالرب نواب الدين. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م). **مسؤولية الآباء تجاه الأولاد**. مكتبة الملك فهد الوطنية. الطبعة الثانية.

• الألباني، محمد بن ناصر الدين. (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م). **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**. بيروت: المكتب الإسلامي. الطبعة الثانية.

• الألباني، محمد بن ناصر الدين. (١٤١٥هـ-١٩٩٥م). **سلسلة الأحاديث الصحيحة**. الرياض: مكتبة المعارف. الطبعة الثانية.

• الألباني، محمد بن ناصر الدين. (١٤١٩هـ-١٩٩٨م). **صحيح سنن النسائي**. الرياض: مكتبة المعارف. الطبعة الأولى.

• الألباني، محمد بن ناصر الدين. (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م). **التوحيد أولًا يا دعاة الإسلام**. (مكان النشر غير معروف).

• الألباني، محمد بن ناصر الدين. (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م). **سلسلة**

الأحاديث الضعيفة والموضوعة. الرياض: مكتبة المعارف. الطبعة الثانية.

• الألباني، محمد بن ناصر الدين. (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م). **صحيح سنن أبي داود**. الرياض: مكتبة المعارف. الطبعة الثانية.

• الألباني، محمد بن ناصر الدين. (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م). **صحيح سنن الترمذي**. الرياض: مكتبة المعارف. الطبعة الثانية.

• الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف. (١٣٣٢هـ-١٩١٤م). **المنتقى شرح موطأ إمام دار الهجرة مالك بن أنس**. مصر: دار السعادة. الطبعة الأولى.

• البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل.(١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م). **صحيح البخاري**. بيروت: دار ابن كثير. الطبعة الأولى.

• البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٣٧٥هـ-١٩٥٥م). **الأدب المفرد**. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة: المكتبة السلفية.

• البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م). **شرح صحيح الأدب المفرد**. تخريج الشيخ ناصر الدين الألباني، لبنان: دار ابن حزم. الطبعة الأولى.

• البستي، محمد بن حبان بن أحمد. (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م). **الثقات**. تحقيق السيد شرف الدين أحمد، بيروت: دار الفكر. الطبعة الأولى.

• البستي، محمد بن حبان بن أحمد. (١٣٩٦هـ-١٩٧٦م). **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**. حلب: دار الوعي. الطبعة الأولى.

• البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م). **معالم**

التنزيل في تفسير القرآن. تحقيق عبدالرزاق المهدي، بيروت: دار إحياء التراث العربي. الطبعة الأولى.

- البغوي، الحسين بن مسعود. (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م). **شرح السنة**. تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت: المكتب الإسلامي. الطبعة الثانية.
- بلند، رينيه، بول، مكائيل. (سنة النشر غير معروفة). **مخاطر الشاشة**. ترجمة د. حسن حتاحت. الرياض: مكتبة العبيكان.
- البهوتي، منصور بن يونس. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م). **كشاف القناع عن متن الإقناع**. تحقيق إبراهيم عبدالحميد. الرياض: دار عالم الكتب.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م). **الجامع لشعب الإيمان**. تحقيق مختار الندوي، الرياض: مكتبة الرشد. الطبعة الأولى.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م). **السنن الكبرى**. تحقيق محمد عبدالقادر، بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الثالثة.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م). **سنن الترمذي**. بيروت: دار ابن حزم. الطبعة الأولى.
- التويجري، محمد بن إبراهيم. (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). **موسوعة فقه القلوب**. الأردن: بيت الأفكار الدولية. الطبعة الأولى.
- الجاسم، محمود بن خليفة. (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م). **السحر في ضوء الكتاب والسنة**. الكويت: (دار النشر غير معروفة).

• الجرجاني، علي بن محمد. (سنة النشر غير معروفة). **التعريفات**. تحقيق محمد صديق المنشاوي، القاهرة: دار الفضيلة.

• الجزائري، أبوبكر. (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). **عقيدة المؤمن**. المملكة العربية السعودية: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى.

• الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي. (١٤١٢هـ-١٩٩٢م). **أحكام القرآن**. تحقيق محمد قمحاوي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

• الجمل، إبراهيم محمد. (سنة النشر غير معروفة). **السحر دراسة في ظلال القصص القرآني والسيرة النبوية**. القاهرة: مكتبة القرآن.

• الجهني، مانع بن حماد. (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م). **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**. المملكة العربية السعودية: دار الندوة العالمية. الطبعة الرابعة.

• الجوزية، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن القيم. (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). **الفروسية المحمدية**. تحقيق رائد بن أحمد، المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى.

• الجوزية، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن القيم. (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**. تحقيق يحيى الثمالي، إشراف بكر أبوزيد، المملكة العربية السعودية: دار عالم الفوائد. الطبعة الأولى.

• الجوزية، أبو عبدالله محمد ابن القيم. (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م). **الفوائد**. تحقيق محمد عزيز شمس، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد. الطبعة الأولى.

• الجوزية، أبو عبدالله محمد ابن القيم. (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م). **طريق الهجرتين وباب السعادتين**. تحقيق محمد الإصلاحي، خرج أحاديثه رائد النشيري، إشراف بكر أبوزيد، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد. الطبعة الأولى.

• الجوزية، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن القيم. (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م). **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين** . تحقيق محمد الفقي، بيروت: دار الكتاب العربي. الطبعة الثانية.

• حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله. (سنة النشر غير معروفة). **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

• حبيب، د. أيمن محمد. (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). أفلام **العنف وأثرها على تنشئة الطفل في مجلس التعاون**. الرياض: جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربي.

• الحجاوي، شرف الدين، موسى بن سالم. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م). **الإقناع لطالب الانتفاع**. تحقيق د. عبدالله التركي، المملكة العربية السعودية: دار الملك عبدالعزيز. الطبعة الثالثة.

• الحصني، تقي الدين أبي بكر محمد. (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م). **كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار**. تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، دمشق: دار البشائر. الطبعة التاسعة.

• الخادمي، د.نور الدين بن مختار. (١٤٢١هـ-٢٠٠١م). **علم المقاصد**

الشرعية. المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان. الطبعة الأولى.

- الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد. (١٣٥٢هـ-١٩٣٤م). **معالم السنن**. صححه محمد الطباخ، حلب: المطبعة العلمية. الطبعة الأولى.
- الخطابي، حمد بن محمد. (١٤١٢هـ-١٩٩٢م). **شأن الدعاء**. تحقيق أحمد الدقاق. دار الثقافة العربية. الطبعة الثالثة.
- الخفاف، د.إيمان. (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). **اللعب استراتيجيات تعليم حديثة**. عمان: دار المناهج.
- الدسوقي، شمس الدين محمد عرفة. (سنة النشر غير معروفة). **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير لأبي بركات الدردير**. بهامش الشيخ محمد عليش، دار إحياء الكتب العلمية.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م). **سير أعلام النبلاء**. تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.
- الذهبي، شمس الدين. (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م). **الكبائر**. ضبطه حلمي الرشيدي، القاهرة: دار العنان. الطبعة الأولى.
- الرازي، أبو بكر محمد. (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م). **مختار الصحاح**. مكتبة لبنان. الطبعة الثانية.
- الراغب الأصفهاني، أبو قاسم الحسين بن محمد. (سنة النشر غير معروفة). **المفردات في غريب القرآن**. تحقيق مكتبة نزار الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز.

• الراميني، فواز فتح الله. (١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م). **سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية**. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي. الطبعة الأولى.

• ربيع، هادي مشعان. (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م). **اللعب والطفولة**. عمان: مكتبة المجتمع العربي. الطبعة الأولى.

• الرمَّاني، زيد بن محمد. (١٤١٥هـ-١٩٩٥م). **مقاصد الشريعة الإسلامية**. الرياض: دار الغيث. الطبعة الأولى.

• الرملي، شمس الدين محمد بن أحمد. (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م). **نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج**. بيروت: دار الفكر.

• الريسوني، أحمد. (١٤١٦هـ-١٩٩٥م). **نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي**. تقديم د. طه العلواني، الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالي للفكر. الطبعة الرابعة.

• الزبيدي، محمد مرتضى. (١٣٦٩هـ-١٩٦٩م). **تاج العروس من جواهر القاموس**. الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

• الزحيلي، محمد. (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). **موسوعة قضايا إسلامية معاصرة**. دمشق: دار المكتبي. الطبعة الأولى.

• الزرقاني، أبوعبدالله محمد بن عبدالباقي.(سنة الطبعة غير معروفة). **شرح الزرقاني على موطأ مالك**. المطبعة الخيرية.

• الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبدالله. (١٤١٨هـ-١٩٩٧م). **نصب الراية لأحاديث الهداية**. تحقيق: محمد عوامة، بيروت: مؤسسة الريان. الطبعة الأولى.

• سابق، سيد. (سنة النشر غير معروفة). **فقه السنة**. القاهرة: الفتح للإعلام العربي.

• السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن علي. (١٤١١هـ-١٩٩١م). **الأشباه والنظائر**. تحقيق عادل عبد الموجود، علي معوض، بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى.

• السرخسي، شمس الدين أبوبكر محمد. (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م). **المبسوط**. تحقيق خليل الميس، بيروت: دار الفكر. الطبعة الأولى.

• السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م). **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**. تقديم الشيخ محمد بن عثيمين، عبدالله بن عقيل، تحقيق عبدالرحمن اللويحق، بيروت: مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى.

• سلمان، أبو عبيدة مشهور بن حسن. (١٤١٤هـ-١٩٩٤م). **حكم الشرع في لعبة الورق «الشَّدة»** . (مكان النشر غير معروف). الطبعة الثانية.

• السلمي، عبد العزيز بن عبد السلام. (١٤١٦هـ-١٩٩٦م). **الفوائد في اختصار المقاصد**. تحقيق: إياد خالد. دمشق: دار الفكر المعاصر.

• السمرقندي، علاء الدين. (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م). **تحفة الفقهاء**. بيروت: دار الكتب العلمية.

• السناني، د. عصام بن عبدالله. (١٤٢٩-٢٠٠٨م). **حقيقة الولاء والبراء في الكتاب والسنة بين تحريف الغالين وتأويل الجاهلين**. تقديم د. صالح الفوزان، الكويت: مكتبة الإمام الذهبي. الطبعة الأولى.

• سويدان، د.طارق، العدلوني، د.محمد. (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). **فن إدارة الوقت**. المملكة العربية السعودية: قرطبة للنشر. الطبعة الثانية.

• الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى. (١٤١٥هـ-١٩٩٥م). **الموافقات في أصول الشريعة**. تحقيق عبدالله دراز، خرج أحاديثه إبراهيم رمضان، بيروت: دار المعرفة. الطبعة الأولى.

• الشافعي، محمد بن إدريس. (سنة النشر غير معروفة). **الأم**. اعتنى به حسان المنان، الأردن: بيت الأفكار الدولية.

• شاكر، محمود محمد. (١٤١٢هـ-١٩٩٢م). **حكم الجاهلية**. القاهرة: مكتبة السنة، الطبعة الأولى.

• شبالة، ماجد محمد. (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م). **الشرك بالله أنواعه وأحكامه**. رسالة ماجستير، إشراف الدكتور صالح صواب، الإسكندرية: دار الإيمان.

• الشثري، سعد بن ناصر. (١٤١٨هـ-١٩٩٧م). **المسابقات وأحكامها في الشريعة الإسلامية**. الرياض: دار العاصمة. الطبعة الأولى.

• شحادة، محمد أمين. (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). **إدارة الوقت بين التراث**

والمعاصرة. الرياض: دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى.

• الشربيني، شمس الدين محمد بن الخطيب. (١٤١٨هـ-١٩٩٧م). **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**. اعتنى به محمد عيتاني، بيروت: دار المعرفة. الطبعة الأولى.

• الشربيني، شمس الدين محمد بن الخطيب. (١٤٣٥هـ-٢٠٠٤م). **الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع**. تحقيق علي معوض، عادل عبدالموجود، بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الثالثة.

• الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار**. تقديم رائد أبي علقة، لبنان: بيت الأفكار الدولية. الطبعة الأولى.

• الصاوي، أحمد. (١٤١٥هـ-١٩٩٥م). **بلغة السالك لأقرب المسالك**. تحقيق محمد شاهين، بيروت: دار الكتب العلمية.

• الصراط، محمد بن عبدالله. (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م). **القواعد والضوابط الفقهية عند ابن تيمية في فقه الأسرة**. تقريظ د. أحمد بن حميد، المملكة العربية السعودية: دار البيان الحديثية. الطبعة الأولى.

• الصنعاني، عبدالرزاق بن همام. (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م). **المصنف**. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي. الطبعة الثانية.

• صوالحة، د.محمد. (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). **علم نفس اللعب**. عمان: دار المسيرة. الطبعة الأولى.

• طه، سهام محمد أمر الله. (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). **الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول**. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية. الطبعة الأولى.

• عاشور، الشيخ محمد الطاهر. (١٤٢١هـ-٢٠٠١م). **مقاصد الشريعة الإسلامية**. تحقيق محمد الطاهر الميساوي، الأردن: دار النفائس. الطبعة الثانية.

• عبد السلام، عبد العزيز بن السلمي. (١٤١٦هـ-١٩٩٦م). **الفوائد في اختصار المقاصد**. تحقيق إياد خالد، دمشق: دار الفكر المعاصر. الطبعة الأولى.

• عبد الصاحب، نبيل كاظم، عذاب، عمر علي. (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م). **الموجات الكهرومغناطيسية وتأثيرها على صحة الإنسان دراسة موسعة حول مدى تأثير الموجات الكهرومغناطيسية على صحة الإنسان**. جامعة بغداد.

• عبد الكريم، عبد الشكور محمد. (١٣٩٦هـ-١٩٧٦م). **الذات الإلهية بين الإسلام والمسيحية**. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

• عبد الكريم، ملياني. (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م). **فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية**. رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

• عبد الهادي، نبيل. (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). **سيكولوجية اللعب وأثرها في تعليم الأطفال**. الأردن: دار وائل للنشر. الطبعة الأولى.

• عبد الوهاب، سليمان بن عبد الله. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م). **تيسير العزيز**

الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. تحقيق: زهير الشاويش. بيروت: المكتب الإسلامي. الطبعة الأولى.

- عبد الوهاب، محمد ، السعدي، عبد الرحمن ، باز، عبد العزيز، العثيمين، محمد، الفوزان، صالح. (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م). **شرح كتاب التوحيد.** مصر: دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى.
- عبد الوهاب، محمد، العثيمين، محمد، آل الشيخ، صالح. (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). **شرح الأصول الثلاثة.** الإسكندرية: دار البصيرة. الطبعة الأولى.
- العثيمين، محمد بن صالح. (سنة النشر غير معروفة). **التنبيهات الشرعية على الأخطاء اللفظية.** ترتيب وجمع صلاح الدين محمود، مكتبة نور الهدى.
- العثيمين، محمد بن صالح. (١٤٢١هـ-٢٠٠١م). **القول المفيد على كتاب التوحيد.** المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي. الطبعة الرابعة.
- العثيمين، محمد بن صالح. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م). **فتاوى العقيدة.** القاهرة: مكتبة أبوبكر. الطبعة الأولى.
- العثيمين، محمد بن صالح. (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م). **الشرح الممتع على زاد المستقنع.** المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى.
- العظيم آبادي، أبي عبدالرحمن شرف الحق. (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م). **عون المعبود على شرح سنن أبي داود.** مراجعة الشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني، بيروت: دار ابن حزم. الطبعة الأولى.

• العفاني، سيد بن حسين. (١٤١٧هـ-١٩٩٧م). **صلاح الأمة في علو الهمة**. تقديم محمد نورالدين، محمد المقدم، محمد عبدالمقصود، عائض القرني، أبو إسحاق الحويني، مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى.

• العقيلي، محمد بن حماد. (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م). **الضعفاء الكبير**. تحقيق عبدالمعطي قلعجي، بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى.

• العناني، حنان. (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). **اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية**. الأردن: دار الفكر. الطبعة الثالثة.

• عواجي، غالب بن علي. (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). **المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها**. المملكة العربية السعودية: المكتبة العصرية الذهبية. الطبعة الأولى.

• عويضة، محمود عبداللطيف. (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). **الجامع لأحكام الصلاة**. الأردن: دار الوضاح. الطبعة الثالثة.

• الغزالي، أبو حامد محمد. (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م). **إحياء علوم الدين**. لبنان: دار ابن حزم، الطبعة الأولى.

• الغنيمي، عبدالغني.(سنة النشر غير معروفة). **اللباب شرح الكتاب**. تحقيق محمد عبدالحميد، لبنان: المكتبة العلمية.

• الفاسي، علاء الدين علي. (١٤١٨هـ-١٩٩٧م). **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**. تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة. الطبعة

الثالثة.

• الفاسي، علاء. (١٤١٤هـ-١٩٩٣م). **مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها**. دار الغرب الإسلامي. الطبعة الخامسة.

• الفقي، إبراهيم. (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). **العمل الجماعي**. دار أجيال. الطبعة الأولى.

• الفوزان، صالح فوزان. (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م). **الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد**. الرياض: دار العاصمة. الطبعة الرابعة.

• فوزي، علي المتقي بن حسام الدين. (١٤٠١هـ-١٩٨١م). **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**. ضبطه الشيخ بكري، حياني، صفوة السقا، الكويت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة.

• الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب.(١٤٠٧هـ-١٩٧١م). **القاموس المحيط**. بيروت: مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية.

• الفيومي، أحمد بن محمد. (١٣٤٠هـ-١٩٢٢م). **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**. القاهرة: المطبعة الأميرية. الطبعة الخامسة.

• قادري، عبدالله بن أحمد. (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م). **الإسلام وضروريات الحياة**. المملكة العربية السعودية: المجتمع للنشر. الطبعة الثالثة.

• القاسم، عبدالمحسن (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). **تيسير الوصول شرح ثلاثة أصول**. (مكان النشر غير معروف). الطبعة الأولى.

• القراب، أبو يعقوب إسحاق. (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م). **فضائل الرمي في سبيل الله**. ضبطه مشهور سلمان، الأردن: مكتبة المنار. الطبعة الأولى.

• القرافي، شهاب الدين أحمد إدريس. (١٤١٥هـ-١٩٩٤م). **الذخيرة**. تحقيق محمد بوخبزة، بيروت: دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى.

• القرضاوي، يوسف. (١٤١٨هـ-١٩٩٧م). **الحلال والحرام**. القاهرة: مكتبة وهبة. الطبعة الثانية والعشرون.

• القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد. (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). **الجامع لأحكام القرآن**. تحقيق د. عبدالله التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

• القزويني، أبو عبدالله محمد. (١٤١٩هـ-١٩٩٨م). **السنن**. حكم على أحاديثه الشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني، علي الأثري، الرياض: مكتبة المعارف. الطبعة الأولى.

• قلعه جي، محمد رواس. (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م). **معجم لغة الفقهاء**. لبنان: دار النفائس. الطبعة الثانية.

• قويدر، مريم. (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م). **أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال** – دراسة تحليلية وصفية على عينة من أطفال الجزائر- رسالة ماجستير. إشراف د. علي قسايسية. جامعة الجزائر.

• القيرواني، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن. (سنة النشر غير معروفة).

النوادر والزيادات. تحقيق د. محمد حجي، لبنان: دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى.

• الكاساني، علاء الدين أبي بكر. (١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م). **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**. تحقيق الشيخ عادل عبدالموجود، الشيخ علي معوض، بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الثانية.

• كبارة، أسامة ظافر. (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م). **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**. تقديم أ.د. محمد سعدالدين، بيروت: دار النهضة العربية. الطبعة الأولى.

• الكوهجي، عبد الله بن حسن الحسن. (سنة النشر غير معروفة). **زاد المحتاج بشرح المنهاج**. تحقيق عبد الله الأنصاري، قطر: الشئون الدينية بدولة قطر. الطبعة الأولى.

• الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب. (١٤١٤هـ-١٩٩٤م). **الحاوي الكبير شرح مختصر المزني**. تحقيق الشيخ علي معوض، الشيخ عادل عبد الموجود، تقديم أ.د.محمد إسماعيل، أ.د. عبدالفتاح أبوسنة، بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى.

• الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد. (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م). **نصيحة الملوك**. تحقيق خضر محمد خضر، الكويت: مكتبة الفلاح. الطبعة الأولى.

• **مجلة الطفولة المبكرة**. المجلس الأعلى للأمومة والطفولة. الجمهورية اليمنية، عدد (٨)، يونيو (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

• مجمع اللغة العربية. (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). **المعجم الوسيط**. مكتبة الشروق الدولية. الطبعة الرابعة.

• مجموعة من العلماء والباحثين. (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). **الموسوعة العربية الميسرة**. بيروت: المكتبة العصرية. الطبعة الأولى.

• مجيد، ريسان خربيط. (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م). **ألعاب الحركة**. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.

• المرداوي، علاء الدين علي بن سليمان. (١٣٧٥هـ-١٩٥٦م). **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**. تحقيق محمد الفقي، مطبعة السنة المحمدية. الطبعة الأولى.

• المصري، جهينة. (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). **التعليم باللعب**. إشراف د. عبد الغني عماد. (مكان النشر غير معروف).

• المصري، رفيق يونس. (١٤١٤هـ-١٩٩٣م). **الميسر والقمار المسابقات والجوائز**. لبنان: الدار الشامية. الطبعة الأولى.

• المعتق، عواد. (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). **بحوث محكمة في العقيدة الإسلامية**. المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد. الطبعة الأولى.

• الملحم، سليمان بن أحمد. (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م). **القمار حقيقته وأحكامه**. الرياض: دار الكنوز إشبيليا. الطبعة الأولى.

• **الموسوعة الفقهية الكويتية**. (١٤٠٤هـ-١٩٨٣م). الكويت: طباعة

ذات السلاسل. الطبعة الثانية.

• الموصلي، أبو حفص عمر. (١٤١٤هـ-١٩٩٤م). **جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب**. تحقيق: أبو إسحاق الحويني، بيروت: دار الكتاب العربي. الطبعة الثانية.

• الميلي، مبارك بن محمد. (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). **تهذيب رسالة الشرك ومظاهره**. اختصرها سعد الحصين، (مكان النشر غير معروف)، الطبعة الثانية.

• النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن سنان. (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م). **سنن النسائي**. مراجعة الشيخ صالح آل الشيخ، الرياض: دار السلام. الطبعة الأولى.

• نظام، (١٤١١هـ-١٩٩١م). **الفتاوى الهندية**. بيروت: دار الفكر. الطبعة الأولى.

• النفراوي، أحمد بن غنيم. (سنة النشر غير معروفة). **الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني**. تحقيق رضا فرحات، مكتبة الثقافة الدينية.

• النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف. (١٤١٢هـ-١٩٩١م). **روضة الطالبين وعمدة المفتين**. إشراف زهير الشاويش، بيروت: المكتب الإسلامي. الطبعة الثالثة.

• النووي، محي الدين بن شرف. (سنة النشر غير معروفة). **المجموع شرح المهذب**. بقلم محمد المطيعي، المملكة العربية السعودية: مكتبة الإرشاد.

• النووي، يحيى بن شرف. (١٤١٥هـ-١٩٩٥م). **تحرير ألفاظ التنبيه**.

اعتنى به أيمن شعبان، لبنان: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى.

• النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن حجاج. (سنة النشر غير معروفة). **صحيح مسلم**. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

• النيسابوري، عبدالله الحاكم. (سنة النشر غير معروفة). **المستدرك على الصحيحين**. بيروت: دار الكتاب العربي.

• الهدلق، عبدالله بن عبدالعزيز. (سنة النشر غير معروفة). **إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العالي بمدينة الرياض**. المملكة العربية السعودية.

• الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام. (١٣٩٦هـ-١٩٧٦م). **غريب الحديث**. تحقيق محمد عبدالمعيد خان، بيروت: دار الكتاب العربي. الطبعة الأولى.

• الهروي، عبدالله الأنصاري. (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م). **منازل السائرين**. لبنان: دار الكتب العلمية.

• الهيثمي، نور الدين علي. (١٤١٤هـ-١٩٩٤م). **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**. تحقيق عبدالله الدرويش. بيروت: دار الفكر. الطبعة الأولى.

• اليوبي، محمد بن سعد. (١٤١٨هـ-١٩٩٨م). **مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية**. المملكة العربية السعودية: دار الهجرة. الطبعة الأولى.

المراجع الإلكترونية

- A Simple Guide to Baccarat،

http://www.youtube.com

- Batman: Arkham Asylum – Scarecrow – HD،

http://www.youtube.com

- Call Of Juarez Gunslinger – Walkthrough Part 1

[1080p HD] – First 40 Minutes – No

http://www.youtube.com ،Commentary

- Cover Strike – #8 Lybian Rendezvous (2/2)، **خطأ!**

مرجع الارتباط التشعبي غير صحيح.

- FAKE POKEMON CARDS – How to Identify

http://www.youtube.com ،Them

- Far Cry 3 Live Stream Hoyt's Island، http://www.youtube.com
- Gameplay Trailer!، http://www.youtube.com
- Grand Theft Auto: San Andreas – Universal – HD GameplayTrailer (Sneak Peek)، http://www.youtube.com
- How To Play Poker – Learn Poker Rules: Texas hold em rules – by Cashinpoker.com، http://www.youtube.com
- How to win at blackjack (21) with gambling expert Michael، http://www.youtube.com
- KENO TRICKS – Win more at Cleopatra Keno، http://www.youtube.com
- Mafia 2 – Official Game Trailer، http://www.youtube.com
- Narc – Using All The Drugs – HD، http://www.youtube.com
- Pai Gow Poker Tutorial ، http://www.youtube.com
- Red Dead Redemption جون مارستون (خارج على القانون) لعبة، http://www.youtube.com

- Roulette Tips Pro Gambler Roulette Tips، http://www.youtube.com
- Seduce Me Gameplay PC HD، http://www.youtube.com
- The Bank Robber Walkthrough، http://www.youtube.com
- The Eight Physical Elements Of Dice Control – Part 1، http://www.youtube.com
- The Warriors–720p–(1979). http://www.youtube.com
- Thief Gameplay Walkthrough Part 1 – Prologue (PS4 XBOX ONE)، http://www.youtube.com
- Tom Clancy's Ghost Recon: Future Soldier – Chapter 13: Shattered Mountain HD، http://www.youtube.com
- Wheel of Fortune 11-5-12، http://www.youtube.com
- Yu Gi Oh card متجر جزيرة الإنمي، http://www.youtube.com
- الأجهزة الإلكترونية تسبب خشونة الرقبة، http://www.youtube.com

- إدمان الأطفال على الألعاب الإلكترونية،
http://www.youtube.com
- إدمان الألعاب الإلكترونية هكذا يفعل بالأطفال،
http://www.youtube.com
- أدمغة الأطفال والألعاب الإلكترونية،
http://www.youtube.com
- أضرار الأجهزة الإلكترونية على العيون،
http://www.youtube.com
- أفلام الكرتون نظرة فاحصة، http://forums1.zakiworld.com
- ألعاب الأطفال إلى أين، http://www.youtube.com
- الألعاب الإلكترونية وخطرها، http://www.youtube.com
- ألعاب العقل تمارين الدماغ، http://www.youtube.com
- ألعاب أهانت دين الإسلام، http://www.youtube.com
- ألعاب تسيء إلى الإسلام،
http://www.youtube.com/watch?v=9Ic7YVap1pg
- انتبه احذروا لعبة تقوم على محاربة الله،
http://www.youtube.com
- أنواع درفت درايفر بلايستيشن٣ مع أبي عمر ٢٤،
http://www.youtube.com

- بحث العلاج باللعب، http://dr-banderalotaibi.com
- برنامج ٩٩ خطر ألعاب البلايستيشن (ألعاب الفيديو) ٩، http://www.youtube.com
- برنامج بدون إحراج حلقة بعنوان الوحوش الإلكترونية، http://www.youtube.com
- برنامج بدون إحراج حلقة بعنوان وحوش الإلكترونية، http://www.youtube.com
- تأثير التلفاز على الدماغ، http://www.youtube.com
- تأثير ألعاب الفيديو على عقل الإنسان، http://www.youtube.com
- التحذير من مخاطر الإدمان لألعاب الفيديو، http://www.youtube.com
- تعليم الحروف العربية للأطفال كاملة، http://www.youtube.com
- جريدة الاتحاد، http://www.alittihad.ae
- جريدة البيان، http://www.albayan.ae
- جريدة التجديد، http://www.attajdid.ma
- جريدة الثورة، http://thawra.alwehda.gov.sy

- جريدة الدستور،

http://www.addustour.comي+تحرض+على+العنف.html

- جريدة الرأي، http://alrayy.com
- جريدة الرَّأي، http://www.alrai.com
- جريدة الرياض، http://www.alriyadh.com
- جريدة الشاهد، http://alshahed.com
- جريدة الشرق الأوسط، http://www.aawsat.com
- جريدة الشرق، http://www.alsharq.net.sa
- جريدة الشروق، http://www.shorouknews.com
- جريدة القبس، http://www.alqabas.com.kw
- جريدة جديد بريس، http://www.attajdid.ma
- جريدة سبق الإلكترونية، http://sabq.org
- جريدة طنجة بريس، http://www.tangerpress.com
- جريدة عكاظ، http://www.okaz.com.sa
- حرب البراعم ٤- المراقص والمعاشرة الجنسية- برنامج ٩٩،

http://www.youtube.com

- حلقة برنامج الرئيس الألعاب الإلكترونية وخطرها،

http://www.youtube.com

- حلقة خطر قنوات الأطفال الفضائية وأفلام الكرتون، http://www.youtube.com
- حمى الألعاب الإلكترونية، http://www.youtube.com
- خشونة الرقبة، على شبكة الإنترنت، http://www.youtube.com
- خطر الأجهزة الإلكترونية على الأطفال، http://www.youtube.com
- خطر الألعاب الإلكترونية على أبنائنا، http://www.youtube.com
- خطر قنوات الأطفال الفضائية وأفلام الكارتون، http://www.youtube.com
- رموز الماسونية بالرسوم المتحركة، http://www.youtube.com
- رموز الماسونية، http://forum.te3p.com
- شبكة الإعلام العربية، http://moheet.com
- شبكة سحاب السلفية، http://www.sahab.net
- غش البراعم تقرير عن الألعاب الإلكترونية، http://www.youtube.com
- كشف الخداع. على اليوتيوب، http://www.youtube.com

- كيفية لعبة بوكر تكساس الاحترافية- دليل المبتدئين، http://www.youtube.com
- لعبة Grand Theft Auto – الإرهاب، http://www.youtube.com
- لعبة GTA V تحصل على تصنيف +R18 في أستراليا. (أغسطس، ١/ ٢٠١٣)، http://www.ng4a.com/
- للكبار فقط عادل الزايد ألعاب البلي ستيشن، http://www.youtube.com
- الماسونية غسيل الدماغ والت دزني، http://www.youtube.com
- ماسونية لعبة كول اوف ديوتي illuminati symbols in call of duty، http://www.youtube.com
- الماسونية وأفلام كرتون الأطفال الشهيرة، http://forum.brg8.com
- مجلة البنون، http://www.soul-yemen.org
- مجلة البيان، http://albayan.co.uk
- مجلة الكويت، http://www.kuwaitmag.com
- مجلة حياتك، http://hayatouki.com
- مجلة طفلي، http://mynono.com
- مخاطر الألعاب الإلكترونية، http://www.youtube.com

- مدونات جامعة الملك عبدالعزيز، http://blog.kau.edu.sa
- المدونة الإلكترونية، http://ghadasadik.blogspot.ae
- مدونة الحضانة، http://kgoo.blogspot.com
- المركز الوطني للمعلومات، http://www.yemen-nic.info
- منتدى الإسلام اليوم، http://muntada.islamtoday.net
- منتدى أنا مسلمة، http://www.muslmh.com
- منتدى نجوم مصرية، http://www.nmisr.com
- منتديات التنانين الأسطورية، http://www.lg3-dragons.com
- منظمة الصحة العالمية، http://www.emro.who.int
- موقع browsermmorpg ، http://browsermmorpg.com
- موقع Dvd4arab، http://dvd4arab.maktoob.com
- موقع ESRD، http://www.esrb.org
- موقع ESR-KSA، http://www.esr-ksa.org
- موقع Gafree ، http://www.gafree.com
- موقع gameanyone، http://www.gameanyone.com
- موقع games، http://www.games.com

- موقع games-for-smart، http://ar.games-for-smart.com
- موقع Gamevolt، http://gamevolt.net
- موقع Javagame، http://java.mob.org
- موقع lego، http://www.lego.com
- موقع listverse، http://listverse.com
- موقع MEXAT، http://www.mexat.com
- موقع Ng4A، http://www.ng4a.com/
- موقع Paranormalarabia، http://www.paranormalarabia.com
- موقع PEGI، http://www.pegi.info
- موقع Stem، http://store.steampowered.com/
- موقع true-gaming ، http://www.true-gaming.net
- موقع ابن جبرين، http://www.ibn-jebreen.com
- موقع ابن عثيمين، http://www.ibnothaimeen.com
- موقع أحلى كازينو، http://www.a7lacasino.com
- موقع إسلام سؤال وجواب، http://islamqa.info
- موقع أصحاب كول، http://www.as7apcool.com

- موقع إقلاع سوفت، http://vb.vip600.com
- موقع الآجري، http://www.ajurry.com
- موقع الاقتصادية، http://www.aleqt.com
- موقع الألباني، http://www.alalbany.net
- موقع الألوكة، http://www.alukah.net
- موقع الإمارات اليوم، http://www.emaratalyoum.com
- موقع البوابة نيوز، http://www.albawabhnews.com
- موقع الحوار المتمدن، http://www.ahewar.org
- موقع الخيمة، http://bawaba.khayma.com
- موقع الدكتور محمد عبدالغفار الشريف، http://www.dralsherif.net
- موقع الرئاسة العامة للبحوث والإفتاء، http://www.alifta.net
- موقع السودان الإسلامي، http://www.sudansite.net
- موقع الطبي، http://www.altibbi.com
- موقع الكحيل للإعجاز العلمي، http://www.kaheel7.com
- موقع المحتسب، http://www.almohtasb.com
- موقع المعرفة، http://www.almarefh.net

- موقع المنشاوي للدراسات والبحوث، http://www.minshawi.com
- موقع المنهج، http://www.almanhaj.com
- موقع المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، http://www.swcc.gov.sa
- موقع الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org
- موقع الوعي الإسلامي، http://alwaei.com
- موقع أون إسلام، http://www.onislam.net
- موقع بوابة الشرق، http://al-sharq.com
- موقع بي بي سي الإخبارية، http://news.bbc.co.uk
- موقع تريد نت، http://www.traidnt.net
- موقع جامعة أم القرى، http://uqu.edu.sa
- موقع ديوانية الأزرق، http://diwania.alazraq.com
- موقع سورس، http://www.sauress.com:
- موقع شبكة أبو نواف، http://www.abunawaf.com
- موقع طبي، http://www.altibbi.com
- موقع طريق الإيمان، http://www.imanway.com
- موقع عرب أون لاين، http://eve.arabyonline.com

- موقع عربكو، http://www.3rbco.com
- موقع نداء الإيمان، http://www.al-eman.com
- موقع نشيط من أجل الأطفال، http://www.a4k.de
- موقع وكالة سرايا الإخبارية، http://www.sarayanews.com

فهرس الموضوعات

إهداء ٥

تصدير ٧

شكر وتقدير ٩

ملخص البحث ١١

مقدمة ١٣

المبحث التمهيدي ٢٥

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات، والمفاهيم المتصلة بالدراسة: ٢٥

المقصد الأول: تعريف الضوابط ٢٥

أولًا: الضوابط لغة ٢٥

ثانيًا: الضوابط اصطلاحًا ٢٥

المقصد الثاني: تعريف الألعاب. ٢٦

أولًا: الألعاب لغةً ٢٦

ثانيًا: الألعاب اصطلاحًا ٢٦

المقصد الثالث: تعريف المقاصد ٢٧

أولًا: المقاصد لغة ٢٧

ثانيًا: المقاصد اصطلاحًا ٢٨

المطلب الثاني: تقسيمات الألعاب ٢٩

أولًا: تقسم الألعاب باعتبار اللاعبين إلى ٢٩

١. ألعاب جماعية ٢٩

٢. ألعاب فردية ٣٠

ثانيًا: باعتبار التنظيم ٣٠

* اللعب المنظم ٣٠
* اللعب غير المنظم (التلقائي) ٣٠
ثالثًا: باعتبار نوع النشاط الذي يقوم به الفرد إلى ٣٠
١. ألعاب غير حركية (هادئة) ٣٠
٢. ألعاب حركية ٣٠
المطلب الثالث: منافع الألعاب، وآثارها الإيجابية ٣١
المقصد الأول: الآثار النفسية ٣١
المقصد الثاني: الآثار الاجتماعية ٣١
المقصد الثالث: الآثار الصحية ٣٢
* النوع الأول: أثرها في الجسم ٣٢
* النوع الثاني: أثرها في الصحة النفسية ٣٢
المقصد الرابع: الآثار التعليمية ٣٣
المطلب الرابع: مشروعية اللعب في الإسلام ٣٤
المبحث الأول: ضابط حفظ الدين ٤٣
المطلب الأول: حفظ العقيدة ٤٤
المقصد الأول: أن لا تحتوي الألعاب على الشرك بالله ٤٧
أولًا: تعريف الشرك ٤٧
الشرك لغة ٤٧
الشرك اصطلاحًا ٤٧
ثانيًا: أقسام الشرك ٤٨
القسم الأول: الشرك الظاهر ٤٨
القسم الثاني: الشرك الخفي ٤٨
أولًا: نشر الكفر، والإلحاد، والتنصير ٤٩
ثانيًا: إضعاف عقيدة الولاء والبراء، والحب والبغض في الله ٥٣
ثالثًا: غرس رموز الحركة الماسونية ٥٤

شعارات ورموز الماسونية التي تدخل في الألعاب الإلكترونية وغيرها ٥٥
رابعًا: اشتمالها على ألفاظ مخالفة للشرع ٥٧
المقصد الثاني: أن لا تمس الألعاب الذات الإلهية ٦٠
أولًا: إحياء الموتى واسترجاع الأرواح ٦٠
ثانيًا: تقديم المخلوق على الخالق وتصريف الكون ٦٢
ثالثًا: صرف العبادة لغير الله تعالى ٦٤
أولًا: الركوع لغير الله ٦٤
ثانيًا: السجود لغير الله ٦٧
ثالثًا: الدعاء لغير الله ٦٩
المقصد الثالث: أن لا تحتوي الألعاب على السحر ٧٢
أولًا: من القرآن الكريم ٧٤
ثانيًا: من السنة النبوية ٧٤
السحر في الألعاب الترفيهية ٧٧
المقصد الرابع: أن لا يرد من الشارع النهي عنها ٧٩
أولًا: لعب النرد ٧٩
* تعريف النرد ٧٩
* مكونات لعبة النرد ٨٠
* كيفية اللعب بالنرد (الطاولة) ٨٠
* ذكر أقوال العلماء في حكم اللعب بالنرد ٨١
القول الأول ٨١
واستدلوا لقولهم بالأدلة الآتية ٨١
أولًا: من الكتاب ٨١
ثانيًا: من السنة ٨٣
ثالثًا: آثار الصحابة ٨٤
رابعًا: آثار عن التابعين ٨٤
رابعًا: الإجماع. ٨٥
خامسًا: المعقول ٨٥

القول الثاني ٨٥
الراجح ٨٦
ثانيًا: الشِطرنج ٨٧
* تعريف الشِطرنج ٨٧
* مكونات لعبة الشطرنج ٨٧
* أقوال العلماء في حكم اللعب بالشطرنج ٨٧
القول الأول ٨٨
أدلتهم ٨٨
أولًا: من السنة ٨٨
ثانيًا: آثار الصحابة رضي الله عنهم ٨٩
ثالثًا: القياس ٨٩
القول الثاني ٩٠
القول الثالث ٩٠
مناقشة أدلة المانعين ٩١
أولًا: استدلالهم بالأحاديث ٩١
ثانيًا: استدلالهم بأثر علي رضي الله عنه ٩١
ثالثًا: القياس ٩١
رابعًا: أما قولهم: إنها تجر إلى مفاسد عظيمة، فتحرم من باب سد الذريعة ٩٢
الترجيح ٩٢
المطلب الثاني: المحافظة على القيم الإسلامية ٩٢
المقصد الأول: المحافظة على الوقت ٩٣
المقصد الثاني: الإيثار ٩٥
المقصد الثالث: التنافس الشريف ٩٦
المقصد الرابع: الصدق والأمانة ٩٧

المبحث الثاني: ضابط حفظ النفس ٩٩

المطلب الأول: أن لا يكون فيها إضرارٌ بالنفس ١٠٠

المقصد الأول: الأضرار النفسية ١٠٠

* القلق والتوتر ١٠٠
* العزلة والانطوائية ١٠١
* الخوف والحاجة إلى الآخرين ١٠٢
* الاكتئاب والإحباط والغضب ١٠٣

المقصد الثاني: الأضرار البدنية ١٠٣

أولًا: الإضرار بالعين ١٠٣
ثانيًا: الإضرار بالرقبة والكتف وأصابع اليدين ١٠٤
ثالثًا: الصداع والصرع والرعاش ١٠٤
رابعًا: السمنة وسوء التغذية ١٠٥

المطلب الثاني: أن لا يكون فيها إضرارٌ بالغير ١٠٦

* العنف والعدوان ١٠٦
* حوادث السيارات ١٠٩

المبحث الثالث: ضابط حفظ النسل ١١١

المطلب الأول: أن لا تفضي إلى الفواحش ١١٢

المقصد الأول: إظهار العورات ١١٢

المقصد الثاني: اشتمالها على الزنا ١١٤

المقصد الثالث: التشبه بالجنس الآخر ١١٧

المقصد الرابع: الألفاظ والحركات الجنسية ١١٨

المطلب الثاني: أن لا تؤدي إلى الإخلال بالإنجاب ١٢١

المبحث الرابع: ضابط حفظ العقل ١٢٥
المطلب الأول: أن لا يكون في الألعاب ما يفضي إلى تناول المسكرات والمخدرات ١٢٦
المقصد الأول: الخمر ١٢٧
المقصد الثاني: المخدرات ١٢٨
المقصد الثالث: التدخين ١٣١
المطلب الثاني: أن لا تؤدي إلى تعطيل أو جمود التنمية العقلية .. ١٣٣
المقصد الأول: ألعاب تنمي العقل ١٣٣
المقصد الثاني: ألعاب تهدم العقل وتعطله ١٣٥
المطلب الثالث: أن لا تؤدي إلى مشكلات عقلية ١٣٦
المقصد الأول: الإدمان ١٣٦
المقصد الثاني: صعوبة الفهم والفشل الدراسي ١٣٧
المقصد الثالث: الطفولة المتأخرة ١٣٩
المبحث الخامس: ضابط حفظ المال ١٤١
المطلب الأول: أن لا تحتوي على المقامرة ١٤٣
أولًا: تعريف القمار ١٤٣
ثانيًا: حرمة القمار ١٤٤
المقصد الأول: ألعاب القمار اليدوية (غير الآلية) ١٤٥
صور لبعض الألعاب اليدوية التي يدخلها القمار ١٤٦
* الأولى: اللعب للفوز بالبطاقات ١٤٦
* الثانية: لعبة الورق (البلوت أو الشَّدة) ١٤٦
المقصد الثاني: القمار في الألعاب الإلكترونية ١٥٠
أولًا: ألعاب الفيديو في الملاهي ومراكز الترفيه ١٥٠

ثانيًا: الألعاب على الأجهزة الإلكترونية ١٥٢
المطلب الثاني: أن لا تحرض اللعبة على السرقة ١٥٤
المطلب الثالث: أن لا يكون فيها إسراف وتبذير ١٥٧
المقصد الأول: تعريف الإسراف والتبذير ١٥٨
المقصد الثاني: الإسراف في الألعاب ١٥٩
أولًا: الإسراف في ألعاب الدمى ١٥٩
ثانيًا: الإسراف في الألعاب الإلكترونية ١٦٠
المبحث السادس: مقومات تحقيق هذه الضوابط والبدائل المقترحة للألعاب المحرمة ١٦٣
المطلب الأول: مقومات تحقيق هذه الضوابط ١٦٣
المقصد الأول: الوازع الديني ١٦٤
المقصد الثاني: التربية الأسرية ومراقبة الوالدين ١٦٥
المقصد الثالث: دور المؤسسات التعليمية ١٦٨
المقصد الرابع: الرقابة الحكومية ١٦٩
المقصد الخامس: التوعية الفقهية الشرعية ١٧٠
الأصل في الألعاب الترفيهية ١٧٢
المطلب الثاني: البدائل المقترحة للألعاب المحرمة ١٧٣
الخاتمة ١٧٨
الملاحق ١٨٣
(ملحق رقم: ١)
بعض الشعارات الماسونية المنتشرة في الألعاب الترفيهية وغيرها. .. ١٨٣
(ملحق رقم: ٢)
التصنيف الأمريكي للفئة العمرية. ١٨٥

(ملحق رقم: ٣)
المصطلحات الأمريكية لتوصيف محتوى الألعاب المعتمدة من قِبل مجلس تصنيف البرمجيات الترويحية ESRB ١٨٧
(ملحق رقم: ٤)
التصنيف الأوروبي للألعاب الإلكترونية للجنة الأوروبية لمعلومات الألعاب (PEGI) ١٩١
المراجع ١٩٣
المراجع الإلكترونية ٢١٦
فهرس الموضوعات ٢٢٩

قَائِمَةُ إِصْدَارات
مَجَلّةِ الوَعيِ الإِسْلامِيّ

- القدس في القلب والذاكرة
- حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية
- المجموعة القصصية للأطفال (الأولى) «براعم الإيمان»
- الحوار مع الآخر المنطلقات والضوابط
- النقد الذاتي رؤية نقدية إسلامية
- المرأة المعاصرة بين الواقع والطموح
- الحج ولادة جديدة
- الفنون الإسلامية تنوع حضاري فريد
- لا إنكار في مسائل الاجتهاد
- المجموعة الشعرية للأطفال «براعم الإيمان»
- التجديد في التفسير نظرة في المفهوم والضوابط
- مقالات الشيخ محمد الغزالي في مجلة الوعي الإسلامي
- مقالات الشيخ عبد العزيز بن باز في مجلة الوعي الإسلامي
- رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام
- موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين
- علماء وأعلام كتبوا في الوعي الإسلامي
- براعم الإيمان نموذج رائد لصحافة الأطفال الإسلامية
- الاختلاف الأصولي في الترجيح بكثرة الأدلة والرواة وأثره
- الإعلام بمن زار الكويت من العلماء والأعلام

- الحوالة
- التحقيق في مسائل أصول الفقه التي اختلف النقل فيها عن الإمام مالك بن أنس
- الأصول الاجتهادية التي يبنى عليها المذهب المالكي
- الاجتهاد بالرأي في عصر الخلافة الراشدة
- التوفيق والسداد في مسألة التصويب والتخطئة في الاجتهاد
- فقه المريض في الصيام
- القسمة
- أصول الفقة عند الصحابة- معالم في المنهج
- السنن المتنوعة الواردة في موضع واحد في أحاديث العبادات
- لطائف الأدب في استهلال الخطب
- نظرات في أصول البيوع الممنوعة في الشريعة الإسلامية
- الإعلاء الإسلامي للعقل البشري
- ديوان شعراء الوعي الإسلامي
- ديوان خطب ابن نباتة
- الإظهار في مقام الإضمار
- مسألة تكرار النزول في القرآن الكريم
- الحافظ أبو الحجاج يوسف المزي وجهوده في كتابه تهذيب الكمال
- في رحاب البيت النبوي
- الصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية
- منهاج الطالب في المقارنة بين المذاهب
- معجم القواعد والضوابط الفقهية
- كيف تغدو فصيحًا عفّ اللسان

- موائد الحيس في فضائل امرؤ القيس
- إتحاف البرية فيما جد من المسائل الفقهية
- تبصرة القاصد على منظومة القواعد
- حقوق المطلقة في الشريعة الإسلامية
- اللغة العربية الفصحى
- المذهب عند – الحنفية – المالكية – الشافعية – الحنابلة
- منظومات أصول الفقه (دراسة نظرية وصفية)
- أجواء رمضانية
- المنهج التعليلي بالقواعد الفقهية عند الشافعية
- نحو منهج إسلامي في رواية الشعر ونقده
- دراسات وأبحاث علميّة نشرت في مجلة الوعي الإسلامي
- ابن رجب الحنبلي وأثره في الفقه
- التقصي لما في الموطأ من حديث النبي ﷺ
- المجموعة القصصية للأطفال (الثانية) «براعم الإيمان»
- كراسة لون للأطفال «براعم الإيمان»
- موسوعة رمضان
- جهد المقل (مجموعة من النظم العلمي)
- العذاق الحواني على نظم رسالة القيرواني
- قواعد الإملاء
- العربية والتراث
- النسمات الندية في الشمائل المحمدية
- اهتمامات تربوية

- أثر الاحتساب في مكافحة الإرهاب
- القرائن وأثرها في علم الحديث
- جهود علماء الحديث في توثيق النصوص وضبطها
- سيرة حميدة ومنهج مبارك «الدكتور محمد سليمان الأشقر»
- أبحاث مؤتمر الصحافة الإسلامية الأول
- نظام الوقف والاستدلال عليه
- قراءة في دفتر قديم على كتاب الأصمعيات
- قراءة أخرى في دفتر قديم على كتاب الكامل للمبرد
- الترجيح بين الأقيسة المتعارضة
- التلفيق وموقف الأصوليين منه
- التربية بين الدين وعلم النفس
- مختصر السيرة النبوية
- معجم الخطاب القرآني في الدعاء
- المسائل الطبية المعاصرة في باب الطهارة
- المسائل الفقهية المستجدة في النكاح
- دليل قواعد الإملاء ومهاراتها
- علم المخطوط العربي
- التراث العربي
- من قضايا أصول النحو عند علماء أصول الفقه
- نهاية المرام في معرفة من سماه خير الأنام [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١)]
- الجزء المسلسل بالأولية والكلام عليه [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٢)]
- مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٣)]

- السراج الوهاج في ازدواج المعراج [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٤)]
- الاستدراك على أحاديث الجمع بين الصحيحين [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٥)]
- جواب العلامة السفاريني علىمَنْ زعم أن العمل غير جائز بكتب الفقه [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٦)]
- مأخذ العلم [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٧)]
- تحفة الأمين فيمن يقبل قوله بلا يمين [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٨)]
- الشذرات الفاخرة نظم الورقات الناضرة [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٩)]
- شرح أنفاس السحر في أقسام الحديث والأثر [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١٠)]
- آداب الدارس والمدرس [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١١)]
- إعانة الإنسان على إحكام اللسان [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١٢)]
- المنتخب من كتاب الأربعين في شعب الدين [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١٣)]
- فتح السلام بما يتعلق بالتشميت والسلام [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١٤)]
- التحجي في حروف التهجي [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١٥)]
- العاشرية في النكاح]ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١٦)]
- رسالة في السبعة الذين يظلهم الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١٧)]
- جزء فيه التحذير من ترك الواضحة وقول ما لم يقل السلف التقي والتنبيه على غلط القائل كتب في يوم الحديبية النبي الأمي [ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (١٨)]
- تلوين الخطاب (دراسة في أسلوب القرآن الكريم)
- التاريخ في الإسلام
- رسالة في الوقف
- أغاريد البراعم «براعم الإيمان»
- أخلاقنا الجميلة «براعم الإيمان»
- قصص للأطفال «براعم الإيمان»

- قواعد العدد والمعدود
- أسرار العربية
- علماؤنا وتراث الأمم، القوس العذراء وقراءة التراث
- المسائل الأصولية المستدل لها بقوله تعالى: « أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا »
- إتحاف المهتدين بمناقب أئمة الدين
- الحسبة على المدن والعمران
- عبقرية التأليف العربي
- الأمالي اللغوية في المجالس الكويتية
- التقريب والإرشاد في أصول الفقه
- سلسلة أشيائي «قصص للأطفال» «براعم الإيمان»
- حكايات لا تنسى مع ديمة «براعم الإيمان»
- علاج السمنة أحكامه وضوابطه
- المسجد الأقصى أربعون معلومة نجهلها
- تفسير عبدالله بن مسعود الهذلي جمعًا وتحليلًا
- الإرفاد لمن غدى على نظم قطر الندى
- القول المأثور في إحياء الصواب المهجور
- أساليب الخطاب في القرآن الكريم
- الأشربة والأطعمة
- قواعد اللغة العربية
- الصرف العربي
- علم البلاغة

- بحور الشعر العربي
- ذاكرة مجلة الوعي الإسلامي (خمسون عامًا من العطاء)
- المجموعة العربية
- مفاتيح سور القرآن الكريم
- تخريج الحديث
- تطبيقات الحكمة في دعوة أفراد المجتمع (المرأة نموذجًا)
- معالم الحكمة في منهج دعوة سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز «رحمه الله»
- فضل الخط والتوزيع الجغرافي لنساخ القرآن الكريم
- عيون البيان (افتتاحيات مجلة الوعي الإسلامي)
- برطمان السعادة «براعم الإيمان»
- سوالف جدتي «براعم الإيمان»
- البنوك الوقفية
- قواعد الأوقاف
- مقالات الأستاذ الدكتور محمد السيد الدسوقي
- الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد
- قوة الحافظة وكثرة المحفوظات
- من مصادر التراث العربي والإسلامي
- تنوير العيون وبغية النساك
- دور فهم مقاصد الشريعة في الحفاظ على حقوق الطفل
- مسافرون من الفضاء «براعم الإيمان»
- سالم وسارة «براعم الإيمان»
- حكايات البراعم «براعم الإيمان»

- حزاية يدتي «براعم الإيمان»
- سمير والتفسير «براعم الإيمان»
- سما وهادي «براعم الإيمان»
- مريوم والعلوم «براعم الإيمان»
- جسمي يؤلمني «براعم الإيمان»
- العم بو صالح وأحلى نصائح (١) «براعم الإيمان»
- كراسة البراعم «براعم الإيمان»
- اكتشف الفن الإسلامي «براعم الإيمان»
- العم بو صالح وأحلى نصائح (٢) «براعم الإيمان»
- قصص للصغار جدًا «براعم الإيمان»
- رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام
- موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين
- مجموعة اللغة العربية (٦×١)
- الضوابط الفقهية للألعاب الترفيهية
- أنظمة الدفع الإلكتروني المعاصر غير الائتماني في الفقه الإسلامي – دراسة مقارنة
- لطائف الأدب في استهلالات الخطب ويليه لطائف الأدب في خواتيم الخطب
- جهود العلامة وهبة الزحيلي في مجلة الوعي الإسلامي